جزء الجركاني

تصنيف

الشيخ الجليل أبي الرجاء محمد بن أحمد بن محمد

الجركاني الأصبهاني

رحمه الله تعالى

تحقيق

عبد العزيز بن مبارك بن سعد الحنوط

عفا الله عنه

دار ابن حزم

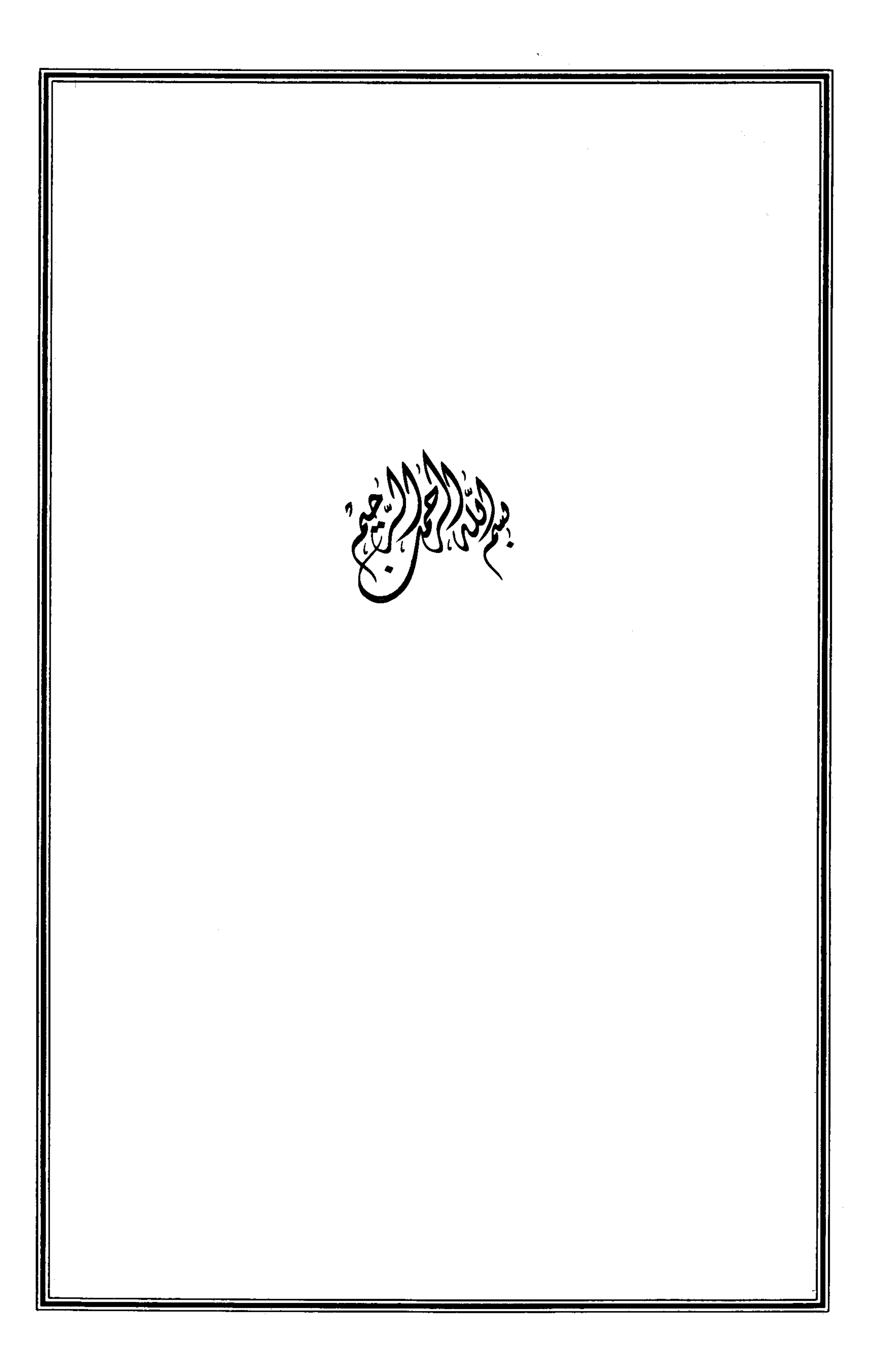
الطبعة الأولى

١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤/٦٣٦٦ - تلفون: ٧٠١٩٧٤


جزء الجركاني


بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدّمة

إن الحمد لله، نحمدُه ونستعينُه ونستغفرُه، ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا ومن سيّئات أعمالنا، من يهده الله فلا مُضِلَّ له، ومن يُضلل، فلا هادي له.

وأشهدُ أن لا إله إلاّ الله وحده لا شَريك له، وأشهدُ أن محمداً عبدُه ورسولُه.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ [النساء: ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب: ٧٠ ـ ٧١].

أمّا بعد، فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالىٰ، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشرّ الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار».

وبعد، فهذا جزء لطيف من الأجزاء الحديثية، أقدمه لأول مرّة بين طلبة هذا العلم الشريف، ليرىٰ النور بعد أن كان حبيساً مخطوطاً

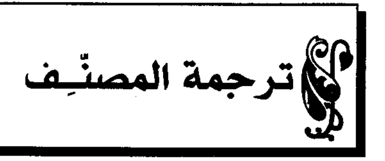
في دار الكتب المصرية العامرة فترة طويلة، فأسأل الله سبحانه وتعالىٰ أن أكون قد وفقت في عملي هذا، إنه نعم المولى ونعم النصير.

وكتب

أبو عبد الرحمٰن عبد العزيز بن مبارك بن سعد بن عبد الله الحنوط

في مدينة الإحساء ـ حرسها الله ـ

يوم الثلاثاء ١٢ رمضان الخير ١٤١٧هـ



ترجمة المصنّف

الاسم: محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الجَرْكاني المفيد من أهل أصبهان.

والجَرْكاني نسبة إلى قرية من قرىٰ جُرْجان.

الكنية: أبو الرجاء.

المولد: لم أقف على تحديد لسنة مولده.

الشيوخ: روى الجَرْكاني الحديث عن مجموعةٍ كبيرة من علماء عصره نذكر منهم:

- إبراهيم بن محمد بن علي، أبو نصر الكسائي.
- إبراهيم بن منصور بن إبراهيم بن محمد السُّلَميُّ، الكَرَّاني، أبو القاسم الأصبهاني، ويُعرف بسِبْط بحرويه.
- أحمد بن الفضل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الباطرقاني، أبو بكر المقرىء.
- أحمد بن محمد بن أحمد بن النعمان بن المنذر، أبو العباس الصائغ الأصبهاني.
- أحمد بن محمد بن عمر بن أحمد بن إسحاق التاجر، أبو الطيب، المعروف بديزكه.
- أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود الثقفيُّ، أبو طاهر الأصبهاني، المؤدّب.

- عبد الرحمٰن بن أحمد بن الحسن بن بُندار العِجليُّ، أبو الفضل الرازي.

- عبد الرزاق بن عمر بن موسى بن شمه، أبو الطيب التاجر الأصبهاني.

- عبد الرزاق بن همزجي.

- علي بن القاسم بن إبراهيم الخياط، أبو الحسن المقرىء.

- محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أبو طاهر الكاتب.

- محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن موسى بن زياد التاجر، أبو بكر الأصبهاني المعروف بابن ريذه.

- محمد بن علي بن الحسين بن مِهْرَبْزُد، أبو مسلم الأديب.

- منصور بن الحسين بن علي، أبو الفتح الكاتب.

- أبو المظفر بن شبيب.

التلاميذ: حدّث عنه أبو سعيد السمعاني وأبو طاهر السلفي وطبقتهما.

ثناء العلماء عليه: قال أبو سعيد السمعاني: كان مفيد أصبهان في عصره، وكان حريصاً على سماع الحديث وطلبه، مكثراً منه.

قال ياقوت الحموي: أحد الحفاظ المشهورين.

قال الذهبي: محدّث عالم.

مؤلفاته: لم أقف له على مؤلف غير هذا «الجزء» كتابنا هذا، فللّه الحمد والمنّة.

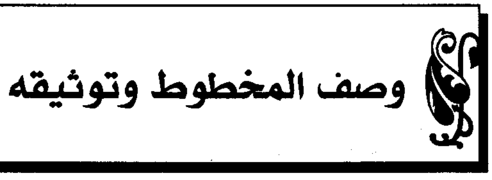
الوفاة: تُوُفِّي يوم الخميس الثاني والعشرين من شهر رمضان سنة أربع عشر وخمس مئة، ودفن يوم الجمعة.

مصادر ترجمته: التحبير في المعجم الكبير (٢/ ٧١ ـ ٧٣).

معجم البلدان (٢/ ١٢٩)

المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم (ص ١٦٣)

تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (١/ ٣٣٩).



وصف المخطوط وتوثيقه

يقع هذا الجزء ضمن سفر كبير يحوي بين طياته رسائل كثيرة من نوادر التراث من محفوظات دار الكتب المصرية العامرة، وتقع تحت رقم (١٥٥٨ ـ حديث)، وقد حصلتُ على صورةٍ من هذا السّفر من الأخ المفضال والصديق الحَمِيم خالد بن محمد الأنصاري ـ حفظه المولىٰ تعالىٰ ـ الذي قام بتصويره من شيخنا الإمام أبي عبد الرحمٰن بن عقيل الظاهري ـ أمدّ الله في عمره، وبارك في وقته.

اسم الناسخ وتاريخ النسخ:

اسم الناسخ يوسف بن شاهين سبط ابن حجر العسقلاني، وقد كُتب ذلك على واجهة السّفر.

وأما عن تاريخ النسخ فهو القرن الثمن.

توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه:

أما من ناحية توثيق الكتاب للمؤلف ـ رحمه الله ـ فذلك لا غبار عليه. والسبب أن شيخ الإسلام حافظ الدنيافي وقته أبا الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ـ رحمه الله تعالىٰ ـ ذكره في «المعجم المفهرس» (ق١١٢/ب)، وأنه من مرويّاته وهذا وحده كافٍ لإثبات نسبة الجزء إلى مؤلفه.

عملي في تحقيق الكتاب:

١ ـ قُمْتُ بضبط نص الكتاب وتقويمه، وذلك بعرض ومقابلة متون أحاديثه على كتب الحديث الأخرىٰ.

٢ ـ ترجمت للأعلام الذين ورد ذكرهم في الكتاب، مع ذكر مصادر الترجمة لمن أراد الرجوع إليها، والاستفادة.

٣ ـ رقمتُ الأحاديث النَّبوية ثم ضبطتُها بالشكل ما أمكن إلىٰ ذلك سبيلاً.

٤ ـ خرجتُ الأحاديث من مظانها من غير إطالة إلا عند الحاجة.

٥ ـ تذييل الكتاب بأربعة فهارس:

أ ـ فهرس بأطراف الأحاديث.

ب ـ فهرس ترجم رجال الإسناد.

جـ ـ فهرس الرواة المذكورين في التعليق.

د ـ فهرس الموضوعات.

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] أخبرنا [illegible] أبو العلاء [illegible]
أخبرنا الشيخ الإمام [illegible] محمد بن [illegible] قراءة عليه [illegible]
وسمع [illegible] على [illegible] للأول [illegible] للسنن
قالوا أنا [illegible] أبو بكر [illegible] سماعا [illegible]
أنا أبو بكر محمد بن [illegible]
عن أبي القاسم عبد الرحمن بن مكي الكاتب أنا [illegible] الحافظ أبو طاهر
أحمد بن محمد بن أحمد السلفي [illegible] سنة ٥٧٤ أنا الشيخ
الجليل أبو الرجاء محمد بن أحمد بن محمد [illegible]
حدثنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب قراءة عليه في سنة ٤٣٢
ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ح وثنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور
بن إبراهيم الكراني ثنا محمد بن إبراهيم بن علي [illegible] قالا ثنا أبو يعلى أحمد بن علي
بن المثنى الموصلي ثنا محمد بن عبد الله بن نمير [illegible] ثنا ابن فضيل ثنا عمارة
بن القعقاع عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير سمعت أبا هريرة يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في
الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
حدثنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي قدم علينا
ثنا أبو القاسم جعفر بن عبد الله بن يعقوب [illegible] ثنا أبو بكر محمد بن هارون
الروياني ثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن واصل عن المعرور
سمعت أبا ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاني جبريل فبشرني
أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وإن زنا وإن

الورقة الأولى من النسخة المعتمدة في التحقيق

ابن محمد جعفر الوراق ح وثنا علي بن القاسم المقرئ ثنا ابو القاسم

~~ابن حبابة ح وثنا محمد الوراق بن احمد محمد ثنا ابو بكر بن المقرئ~~

قالوا ثنا ابو القاسم البغوي ثنا ابو نصر عبد الملك بن عبد العزيز

التمار ثنا حماد بن سلمة عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قرا هذه الاية يوم يقوم الناس لرب العالمين

قال يقومون في رشحهم الى انصاف اذانهم

حدثنا محمد بن احمد عبد الرحيم الكاتب ثنا ابو القاسم ثنا ابو يحيى ثنا هناد

ابن السري ثنا ابو الاحوص عن اشعث بن ابي الشعثاء عن ابيه عن مسروق

عن عائشة رضي الله عنها قالت ثنا رات رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة

الا تعوذ من عذاب القبر

حدثنا ابو طاهر محمد بن احمد عبد الرحيم ثنا ابو القاسم ثنا محمد بن

احمد ابو الحسن ثنا محمد بن عبد الله الصفار ثنا حسن بن علي ثنا زائدة

قال ابو القاسم وثنا عمران ثنا عثمان بن ابي شيبة ثنا جرير ووكيع وابو

اسامة عن اسماعيل بن ابي خالد قالوا ثنا قيس بن ابي حازم عن جرير

ابن عبد الله قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر

ليلة البدر ليلة اربع عشرة فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا لا

تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل

طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا وقرا هذه الاية فسبح بحمد ربك

قبل طلوع الشمس وقبل غروبها

آخره

الحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا

صلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

الورقة الأخيرة من النسخة المعتمدة في التحقيق

سمعه على أبي اليمن الدوسي عن السبط بقراءة عز الدين
ابن جماعة ابنه عمر وزينب وعماد الدين إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن
ابن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ومحمد رافع ومن خطه نقلت وآخرون
في يوم الأحد ٢٣ رمضان سنة ٧٢٣ وأجاز لنا

وسمعه على الإمام أبي الفداء إسماعيل بن الإمام برهان الدين أبي إسحق
إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بسماعه منه بقراءة [illegible]
القدسي أبو المحاسن عبد الرحمن بن شمس الدين محمد بن عبد الله الباقي الحلبي
وآخرون وسمعوا عليه المسلسل بالعيد وهي بشرطه
وذلك في يوم الاثنين عيد الفطر سنة سبعين وسبعمائة بجامع الأقمر
وأجاز لهم وكذا حضره [illegible] أبي الحسن محمد البكري وأبي الفضل
محمد الوفائي [illegible] جميع مروياته وعنه رواية [illegible]
ونقلته بذلك [illegible] البكري

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

رب أعنِ ويسر يا كريم

أخبرنا المشايخ الثلاثة: جدي شيخ الإسلام والحافظ أبو الفضل ابن حجر العسقلاني وستيتة بنت علي بن أحمد بن بشير، وهاجر بنت محمد بن محمد المقدسي ـ قراءة عليهم [سنة ٨٢١][1]، قالوا: أنا العماد أبو بكر بن إبراهيم بن العز الفرضي ـ سماعاً للأول وإجازة للثنتين ـ أنا أبو بكر بن محمد الرضي وزينب بنت الكمال ـ سماعاً كلاهما ـ عن أبي القاسم عبد الرحمٰن بن مكي الحاسب، أنا جدي لأمي الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي في أواخر جمادىٰ الأولى سنة ٥٧٥، أنا الشيخ الجليل أبو الرجاء محمد بن أحمد بن محمد الجركاني.

---

(١) كلمة غير واضحة، ولم أتمكن من قراءتها جيداً ولكني أثبتّها ظناً، ولذلك وضعتها بين حاصرتين.

١ ـ حدثنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب قراءة عليه في سنة ٤٤٢، ثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حيان (ح)[1].

وثنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور بن إبراهيم الكَرَّاني، ثنا محمد بن إبراهيم بن علي العاصمي قالا: ثنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ثنا محمد بن عبد الله بن نُمَيْر الخارقي، ثنا ابن فُضَيْلَ، ثنا عُمَارَةَ بنِ القَعْقَاع، عن أبي زُرْعَة بن عمرو بن جرير، سمعتُ أبا هُريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي المِيزَانِ حَبِيبَتَانِ إلى الرَّحْمٰنِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ الله الْعَظِيمِ».

---

١ ـ أ ـ رجاله:

١ ـ أبو طاهر، محمدُ بنُ أحمد بن محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني الكاتب، الإمامُ المحدِّثُ، الثقةُ، بقية المُسنِدين. تُوفِّي ٤٤٥هـ.

(«سير أعلام النبلاء» ١٧/ ٦٣٩، «شذرات الذهب» ٣/ ٢٧٣).

٢ ـ أبو محمد، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيَّان، المعروف بأبي الشيخ، إمام حافظ ثبت ثقة. تُوُفِّي ٣٦٩هـ.

(«سير أعلام النبلاء» ١٦/ ٢٧٦، «شذرات الذهب» ٣/ ٦٩).

٣ ـ أبو القاسم، إبراهيم بن منصور بن إبراهيم بن محمد السُّلَميُّ، الكَرَّاني، الأصبهانيُّ، ويُعرف بسِبْط بحرُويه، ثقة، تُوفِّي ٤٥٥هـ.

(«الأنساب» ٥/ ٤٥، «سير أعلام النبلاء» ١٨/ ٧٣، «شذرات الذهب» ٣/ ٢٩٦).

٤ ـ أبو بكر، محمد بن إبراهيم بن عليِّ بن عاصم بن زاذان الأَصْبَهَانيّ، ابن المُقرىء محدِّثٌ كبيرٌ، ثقة، تُوُفِّي ٣٨١هـ.

(«ذكر أخبار أصبهان» ٢/ ٢٩٧، «سير أعلام النبلاء» ١٦/ ٣٩٨، «شذرات الذهب» ٣/ ١٠١).

=

---

(١) وهي علامة تحويل الإسناد.

. . . .

= ٥ ـ أبو يعلى، أحمدُ بن عليّ بن المثنّى بن يَحْيى بن عيسى بن هلال التَّميمي المَوْصِليّ، إمام حافظ، ثقة ثبت، تُوفِّي ٣٠٧هـ.

(«طبقات علماء الحديث» ٢/ ٤٢٨، «سير أعلام النبلاء» ١٤/ ١٧٤).

٦ ـ محمد بن عبد الله بن نُمير الهمْداني، الكوفي، أبو عبد الرحمٰن، ثقة حافظ فاضل، تُوفِّي ٢٣٤هـ.

(«سير أعلام النبلاء» ١١/ ٤٥٥، «تهذيب التهذيب» ٩/ ٢٨٢، «تقريب التهذيب» ٢/ ١٨٠).

٧ ـ محمد بن فضيل بن غزْوان، الضبيّ مولاهم، أبو عبد الرحمٰن، الكوفي، ثقة محتج به في «الصحيحين»، توفِّي ١٩٥هـ.

(«سير أعلام النبلاء» ٩/ ١٧٣، «تهذيب التهذيب» ٩/ ٤٠٥، «تقريب التهذيب» ٢/ ٢٠٠).

٨ ـ عمارة بن القعقاع بن شُبْرمة، الضبيّ، الكوفي، ثقة.

(«الجرح والتعديل» ٦/ ٣٦٨، «تهذيب التهذيب» ٧/ ٤٢٣، «تقريب التهذيب» ٢/ ٥١).

٩ ـ أبو زُرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البَجَلي الكوفي، اختلف في اسمه على أقوال كثيرة قيل هرم، وقيل عمرو، وقيل عبد الرحمٰن، وقيل جرير، ثقة، روى له الجماعة.

(«سير أعلام النبلاء» ٥/ ٨، «تهذيب التهذيب» ١٢/ ٩٩، «تقريب التهذيب» ٢/ ٤٢٤).

١٠ ـ أبو هريرة الدوسي الصحابي الجليل حافظ الصحابة، اختلف في اسمه واسم أبيه على أكثر من ثلاثين قولاً أرجحها عبد الرحمٰن بن صخر، تُوفِّي ٥٧هـ.

(«جمهرة أنساب العرب» ص: ٣٨١ ـ ٣٨٢، «سير أعلام النبلاء» ٢/ ٥٧٨، «تهذيب التهذيب» ١٢/ ٢٦٢، «تقريب التهذيب» ٢/ ٤٨٤).

ب ـ تخريجه:

أخرجه البخاري رقم (٦٤٠٦) و (٦٦٨٢) و (٧٥٦٣)، ومسلم (١٧/ ١٨ ـ ١٩ ـ نووي)، والترمذي رقم (٣٤٦٧)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» رقم (٨٣٠)، وابن ماجه رقم (٣٨٠٦)، وكذا البخاري في «خلق أفعال العباد» رقم (٢٢٦)، وابن أبي شيبة (ج٦/ رقم ٢٩٤١٣ وج٧/رقم ٣٥٠٢٦)، وأحمد رقم (٧١٦٧ ـ شاكر)، وأبو يعلى في «مسنده» (ج١٠/رقم ٦٠٩٦)، وابن حبان في =

٢ ـ حدثنا أبو الفضل عبد الرحمٰن بن أحمد بن الحسن الرازي قدم علينا، ثنا أبو القاسم جعفر بن عبد الله بن يعقوب، الفنَّاكي، ثنا أبو بكر محمد بن هارون الروياني، ثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن واصل، عن المعرور، سمعتُ أبا ذر رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال:

«أتاني جبريل فَبَشَّرني أن من مات مِن أمَّتي لا يُشْرِكِ باللَّهِ شيئاً دخل الجنَّة»، قُلْتُ: وإن زنىٰ وإن [ق٢٤٠/أ] سرق، قال: «وإنْ زنىٰ وإنْ سَرَق».

= «صحيحه» (ج٢/رقم ٨٢٨)، والطبراني في «الدعاء» رقم (١٦٩٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ٤٠٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (ج١/رقم ٥٩١)، وفي «الدعوات الكبير» رقم (١٢٦)، وفي «الأسماء والصفات» (ص ٦٣٤)، وكذا في «الاعتقاد» (ص ١١٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٥/ ٤٢) رقم (١٢٦٤)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» رقم (٧٠٥)، وأبو الفرج عبد الرحمٰن بن الشيخة في «شعار الأبرار في الأدعية والأذكار» رقم (٤٠)، وابن الجوزي في «مشيخته» (ص ٨٨)، والبكري في «الأربعين حديثاً» (ص ١٦٧)، وابن نقطة في «التقييد» (١/ ٢٨٤)، وابن حجر العسقلاني في «نتائج الأفكار» (١/ ٤٠)، كلهم من طريق ابن فُضيل وهو في «دعائه» رقم (٨٤)، من طريق عُمارة بن القعقاع عن أبي زُرْعَة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة، فذكره.

قال الترمذيُّ:

«حسن صحيح غريب».

وقد وجه الحافظ في «الفتح» (١٣/ ٥٥٠) الغرابة في قول الترمذي، فقال:

«وجه الغرابة فيه ما ذكرته من تفرّد محمد بن فضيل وشيخه وشيخ شيخه وصاحبيه».

٢ ـ أ ـ رجاله:

١ ـ أبو الفضل، عبد الرحمٰن بن أحمد بن الحسن بن بُندار العجليّ، الرازي، المكي المولد، قال يحيى بن مَنْدة: وهو ثقةٌ، ورع، مُتديِّن، عارفٌ بالقراءات والروايات، عالمٌ بالأدب والنحو، تُوُفِّي ٤٥٤هـ. =

. . . .

= («التقييد» ٢/ ٨٣ ـ ٨٥، «سير أعلام النبلاء» ١٨/ ١٣٥، «شذرات الذهب» ٣/ ٢٩٣).

٢ ـ أبو القاسم، جعفرُ بن عبد الله بن يعقوب بن الفنَّاكي، الرَّازي، قال الخليلي: موصوفٌ بالعدالة، وحُسْن الديَانَةِ، تُوُفِّي ٣٨٣هـ.

(«الإرشاد في معرفة علماء الحديث» ٢/ ٦٩١، «سير أعلام النبلاء» ١٦/ ٤٣٠).

٣ ـ أبو بكر، محمد بن هارون الرُّوياني، صاحب المسند المشهور، إمام حافظ ثقة، تُوُفِّيَ ٣٠٧هـ.

(«طبقات علماء الحديث» ٢/ ٤٧٠، «سير أعلام النبلاء» ١٤/ ٥٠٧).

٤ ـ محمد بن بشار بن عثمان العبدي، أبو بكر، بُنْدار، ثقة مأمون، وقد تُكلِّم فيه بغير حجة، تُوُفِّي ٢٥٢هـ.

«سير أعلام النبلاء» ١٢/ ١٤٤، «تهذيب التهذيب» ٩/ ٧٠، «تقريب التهذيب» ٢/ ١٤٧، «مقدمة الفتح» ص ٤٥٩).

٥ ـ محمد بن جعفر الهذلي، مولاهم، أبو عبد الله البصري. المعروف بغُنْدَر، ثقة ثبت، وهو الحكم في حديث شعبة، تُوُفِّي ١٩٣هـ.

(«سير أعلام النبلاء» ٩/ ٩٨، «تهذيب التهذيب» ٩/ ٩٦، «تقريب التهذيب» ٢/ ١٥١).

٦ ـ شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بِسْطام الواسطي، ثم البصري، ثقة، حافظ، متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذبّ عن السنة، وكان عابداً. تُوُفِّي ١٦٠هـ.

(«سير أعلام النبلاء» ٧/ ٢٠٢، «تهذيب التهذيب» ٤/ ٣٣٨، «تقريب التهذيب» ١/ ٣٥١).

٧ ـ واصل بن حَيان الأحدب، الأسدي الكوفي، بيّاع السَّابُوريّ، ثقة، ثبْت، تُوُفِّي ١٢٠هـ.

(«تهذيب الكمال» ٣٠/ ٤٠٠، «تهذيب التهذيب» ١١/ ١٠٣، «تقريب التهذيب» ٢/ ٣٢٨).

٨ ـ معرور بن سُويد الأسدي، أبو أمية الكوفي، ثقة، تُوُفِّيَ سنة بضع وثمانين.

(«سير أعلام النبلاء» ٤/ ١٧٤، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٢٣٠، «تقريب التهذيب» ٢/ ٢٦٣). =

= ٩ ـ أبو ذرّ الغفاري الصحابي المشهور، اسمه جُنْدُب بن جُنادة على الأصح، وقيل بُرَيْد، بموحدة، مصغراً أو مكبراً، واختلف في أبيه، فقيل جندب، أو عشرقة، أو عبد الله، أو السكن، تقدم إسلامه، وتأخّرت هجرته فلم يشهد بدراً، ومناقبه كثيرة جداً، تُوُفِّي ٣٢هـ، في خلافة عثمان.

(«جمهرة أنساب العرب» ١٨٦، «سير أعلام النبلاء» ٢/ ٤٦، «تقريب التهذيب» ٢/ ٤٢٠).

ب ـ تخريجه:

أخرجه أحمد (٥/ ١٥٩)، والبخاري (١٢٣٧) و (٧٤٨٧)، ومسلم (٢/ ٩٣ ـ نووي)، والنسائي في «السنن الكبرى» (ج٦/رقم ١٠٩٥٥، ١٠٩٥٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٥٩)، وابن خزيمة في «التوحيد» (رقم ٥٣٥)، وأبو عوانة في «مسنده» (١/ ١٨)، وابن مندة في «الإيمان» (١/ ٢٢٠ ـ ٢٢١)، وكذا البيهقي في «البعث والنشور» (رقم ٢٣)، جميعاً من طريق واصل الأحدَبُ، عن المَعْرُور، عن أبي ذرّ.

وله طرق عن أبي ذرّ رضي الله عنه:

١ ـ عن الأَسْوَدِ الدّيلي عن أبي ذَرْ به بلفظ:

«مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّه ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذٰلِكَ إِلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ. قُلْتُ: وَإِن زَنَىٰ وإنْ سَرَقَ؟ قَالَ: وإنْ زنَى وإنْ سَرَقَ، قُلْتُ: وَإنْ زَنَي وإنْ سَرَقَ؟ قَالَ: وإنْ زَنَى وإنْ سَرَق ثَلاثَاً، ثُمَّ قَالَ فِي الرَّابعَةِ: عَلَى رَغْمِ أَنْفِ أبِي ذَر، قَالَ: فَخَرَجَ أَبُو ذَرٌ وَهُوَ يَقُولُ: وإنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي ذَرٌ».

أخرجه أحمد (٥/ ١٦٦)، والبخاري (ج١٠/رقم ٥٨٢٧ ـ فتح)، ومسلم (٢/ ٩٤ ـ نووي)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٥٧)، وأبو عوانة في «مسنده» (١/ ١٩)، وكذا ابن منده في «الإيمان» (١/ ٢٢٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١/ ٤٣٤ ـ فتح البر)، والبغوي في «شرح السنة» (ج١/رقم ٥١)، وفي «معالم التنزيل» (١/ ٤٤٠)، والبيهقي في «البعث والنشور» (٣٠).

٢ ـ زيد بن وهب عنه بلفظ:

«كُنْتُ أمشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ في حرَّة المَدِينَة عشاءً استقبَلَنا أُحُدٌ فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٌ ما أُحِبُّ أَنَّ أُحُداً ذَهَباً تَأتي عَلَيَّ لَيْلَةٌ أو ثَلاثَ عِنْدِي فيه دِينار إِلاَّ أَرْصُدُهُ لِدَيْنٍ إلاَّ أَنْ أَقولَ بِهِ في عبادِ اللَّهِ هٰكذا وهٰكذا وهٰكذا ـ وأرنا بيده ـ ثم قال: يا أَبَا ذَرٌ، قُلْتُ: لَبَّيكَ وسَعْدَيكَ يا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: الأكثرون هُمُ الأَقَلُّونَ، إلاَّ مَنْ قَالَ هٰكَذا وهٰكذا، ثُم قال لي: فَكأَنَّك لا تَبْرَحْ يا أبا ذَرٌ حتَّى أَرْجِعُ. فَانْطَلَقَ =

= حتىٰ غاب عني فسمعتُ صَوْتاً، فخَشِيتُ أن يكونَ عُرِضَ لرسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَرَدْتُ أنْ أذْهَبَ ثُمَّ ذَكَرْتُ قولَ رسول الله ﷺ: لاَ تَبْرَحْ، فمكثتُ، يا رسول اللَّهِ سَمِعْتُ صوتاً خَشِيتُ أن يكونَ عُرِضَ لك، ثُمّ ذكرتُ قولك فقمتُ. فقال النبيُّ ﷺ: ذاكَ جبريلُ أتاني فأخبرني أنّه مَنْ مَاتَ مِنْ أُمّتِي لا يُشركُ باللَّهِ شَيْئاً دَخَلَ الجنَّةَ، قُلْتُ: يا رسول الله، وإنْ زَنَى وإنْ سَرَقَ، قَالَ: وإنْ زَنَى وإنْ سَرق».

أخرجه أحمد (٥/ ١٦٦)، والبخاري رقم (٢٣٨٨ و٣٢٢٢ و٦٢٦٨ و٦٤٤٣ و٦٤٤٤) والسياق له في رواية، ومسلم (٧/ ٧٥ ـ نووي)، والترمذي رقم (٢٦٤٤)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» رقم (١٠٩٥٧ و١٠٩٥٨ و١٠٩٥٩ و١٠٩٦٠ و١٠٩٦١ و١٠٩٦٢)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٢/ ٧٧٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» رقم (٩٥٨)، وابن خزيمة في «التوحيد» رقم (٥٣٤)، والدّولابي في «الكنى والأسماء» (١/ ١٩٥)، وابن منده في «الإيمان» (١/ ٢٢٢ ـ ٢٢٤)، وابن بشران في «الأمالي» (ق١١٤/ أ ـ ب)، وكذا أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٣١٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (ج١/ رقم ٣٤٧)، وفي «البعث والنشور» رقم (٢٤١ و٢٥ و٢٦)، والخطيب في «مُوضَح أوْهَام الجمع والتفريق» (٢/ ١٠٤)، والبغوي في «شرح السنة» (ج١/ رقم ٥٤).

قلت: رواية أحمد والدّولابي وأبو نعيم باختصار.

٣ ـ عن سُويد بن غَفْلة عنه بلفظ:

«مَنْ مَاتَ لا يُشْرِكُ باللَّهِ شَيْئاً، دَخَلَ الجَنَّة»، قُلْتُ: يا رسول الله، وإنْ زَنَىٰ وإنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وإنْ زنىٰ وإنْ سَرَق» ثلاث مرات.

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ٨٠)، وكذا الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٤/ ٧٢ ـ ٧٣، ٥/ ٢٢٨))، وقال:

«حديث صحيح عالٍ».

وللحديث شواهد من حديث سلمة بن نعيم الأشجعي وأبي الدرداء.

أما حديث سلمة بن نعيم فأخرجه أحمد (٥/ ٢٨٥)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٧١)، وعبد بن حميد في «المنتخب» رقم (٣٨٩)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (١/ ٣٣٤)، وكذا ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣/ ٢٣)، والطبراني في «الأوسط» (ج٣/ رقم ٢١٤٥)، جميعاً من طريق هاشم بن القاسم بن مسلم، ثنا شيبان بن عبد الرحمٰن، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد عنه مرفوعاً بلفظ: =

= «من لقي الله تعالىٰ لا يُشرك به شيئاً دخل الجنّة»، قُلتُ: يا رسول الله، وإن زنىٰ وإن سَرَقَ؟ قال: «وإن زنىٰ وإن سَرَق».

وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير سلمة بن نعيم الأشجعي، وهو صحابي جليل.

قُلْتُ: وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» رقم (٩٧١) من هذا الطريق إلاّ أنه جعل بين منصور وسالم هلال بن يساف، وقال الإمام الكبير أبو عبد الرحمٰن الألباني:

«إسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات رجال مسلم».

وتابع هاشم بن القاسم: حجاج بن محمد المِصِّيصي الأعور عن شيبان بن عبد الرحمٰن به.

أخرجه أحمد (٤/ ٢٦٠)، وعنه ابن الأثير في «أُسُد الغابة» (٢/ ٢٨٢).

● وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج٧/ رقم ٦٣٤٨)، وكذا أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٤٦) من طريق موسى بن مسعود، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن سلمة بن نعيم الأشجعي مرفوعاً بلفظ:

«من قال لا إلٰه إلاّ الله دخل الجنّة».

وهذا إسناد رجاله ثقات غير موسىٰ بن مسعود النَّهْدي وهو مع كون البخاري احتجّ به ففيه ضعف. قال الحافظ:

«صدوق سيّء الحفظ، وكان يصحّف».

قُلْتُ: وتابعه كِنانة بن جَبَلة عن إبراهيم بن طهمان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن سلمة بن نعيم الأشجعي مرفوعاً بلفظ:

«من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنّة».

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج٧/ رقم ٦٣٤٧).

قُلْتُ: كِنانة بن جَبَلة هذا ممن لا يُفرح بمتابعته، لشدّة ضعفه وقد اتّهم. قال يحيى بن معين:

«كذاب خبيث»، وقال عثمان الدارمي:

«وهو قريب مما قال يحيى، خبيث الحديث»، وقال الجوزجاني:

«ضعيف الأمر جداً». وقال ابن حبان:

«كان مُرْجئاً يقلب الأخبار وينفرد عن الثقات بالأشياء المعضلات».

● وأخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (٤/ق٥٤/ب) وكذا أبو بكر الشافعي =

. . . .

= في «الغيلانيات» رقم (٣٤٩) من طريق محمد بن غالب نا عبد الصمد بن النعمان، نا ورقاء، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن سلمة بن نعيم عن النبيّ ﷺ قال:

«من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنّة»، قُلْتُ: وإنْ سَرق وإنْ زنىٰ؟ قال: «نعم»، هذا لفظ ابن قانع.

وهذا إسناد جيد، رجاله كلهم ثقات غير عبد الصمد بن النعمان، أبو محمد البزار النّسائي فيه كلام لا ينزل به حديثه عن رتبة الحسن. قال الذهبي في «المغني» (١/ ٥٦٠ رقم ٣٧١٧):

«صدوق مشهور».

● وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» رقم (٩٧٠) من طريق: أبو بكر، ثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن سلمة بن نعيم الأشجعي ـ وكا من أصحاب النبيّ ﷺ ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنما هي أربع: لا تشركوا بالله شيئاً ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا تسرقوا ولا تزنوا». قال العلامة الألباني:

«إسناده صحيح على شرط مسلم، وأبو الأحوص اسمه سلام بن سليم الحنفي الكوفي الحافظ».

أما حديث أبي الدرداء فقد أخرجه النسائي في «السنن الكبرىٰ» (ج٦/رقم ١٠٩٦٣)، والبزار في «مسنده» (ج١/رقم ٥ ـ كشف الأستار)، وتمام في «فوائده» رقم (٤٥٦)، وكذا البيهقي في «البعث والنشور» رقم (٢٩) كلهم من طرقٍ عن عبد الواحد بن زياد، عن الحسن بن عبيد الله، عن زيد بن وهب، عن أبي الدرداء مرفوعاً بلفظ:

«مَنْ ماتَ لا يشركُ بالله شيئاً دخل الجنّة»، قُلْتُ: يا رسول الله! وإن سرق؟ وإنْ زنى؟! قال: «وإن سرق وإن زنى»، أعادها مرتين أو ثلاثاً، قال: «وإنْ سرق وإنْ زنىٰ، وإنْ رَغِمَ أنْفُ أبي الدرداء».

وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال مسلم.

● وأخرجه النسائي في «الكبرى» (ج٦/رقم ١٠٩٦٥)، من طريق أبي معاوية عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا أبا الدرداء إذهب فناد من شهد أن لا إلٰه إلا الله وأن محمداً رسول الله، فقد وجبت له الجنّة». قُلْتُ: يا رسول الله! وإن زنا وإن سرق؟ قال: «وإنْ زنا =

= وإن سرق»، فأعدت عليه ثلاث مرات، فقال: «وإنْ زنا وإنْ سرق وإن رغم أنف أبي الدرداء».

وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين.

وقد تابع أبو معاوية: ابن نمير.

أخرجه أحمد (٦/٤٤٧).

وتابعه أيضاً حفص ين غياث، عن الأعمش به.

أخرجه ابن بشران في «الأمالي» (ق١١٤/ب).

● وأخرجه النسائي في «الكبرى» (ج٦/رقم ١٠٩٦٤) من طريق عمرو بن هشام قال: حدثني محمد ـ وهو ابن سلمة ـ عن ابن إسحاق، عن عيسى بن عبد الله بن مالك، عن زيد بن وهب الجهني، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ:

«من شهد أن لا إلٰه إلاّ الله وأن محمداً عبده ورسوله مخلصاً دخل الجنّة». قُلْتُ: وإن زنا وإنْ سرق يا رسول الله؟ قال: «وإنْ زنا وإن سرق»، قُلْتُ: وإنْ زنا وإنْ سرق يا رسول الله؟! قال: «وإنْ زنا وإنْ سرق، وإن رغم أنف أبي الدرداء».

وهذا إسناد ضعيف وفيه علتان:

الأولى: عنعنة ابن إسحاق، فقد كان يدلس.

والأخرى: عيسى بن عبد الله بن مالك مجهول، كما قال ابن المديني.

● وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (ج٣/رقم ٢٩٥٣)، وابن خزيمة في «التوحيد» (رقم ٥٣٦) من طريق محمد بن الزبير الحَنْظَلِيُّ عن رجاء بن حَيْوَة عن أمِّ الدَّرْدَاء عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قالَ لا إلٰه إلا الله، دَخَلَ الجنّة»، فقال أبو الدرداء: «وإن زنا، وإنْ سَرَق؟! فقال رسول الله ﷺ: «وإنْ زنا وإنْ سَرَقَ، على رَغْمِ أَنْفِ أبي الدرداءِ».

وهذا سند ضعيف، محمد بن الزبير وهو الحَنْظَلِيُّ متروك.

● وأخرجه أحمد (٦/٤٤٢) من طريق حسن ـ وهو ابن موسى الأشيب ـ قال: ثنا ابن لهيعة، عن واهب بن عبد الله أن أبا الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قال لا إلٰه إلاّ الله وحده لا شريك له دخل الجنّة»، قال: قُلْتُ: وإنْ زنَىٰ وإنْ سَرَق؟ قال: «وإنْ زنىٰ وإنْ سرقَ». قُلْتُ: وإنْ زنىٰ وإنْ سَرَقَ؟ قال: =

٣ ـ حدثنا أبو نصر إبراهيم بن محمد بن علي الكسائي، وأبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي، وأبو القاسم إبراهيم بن منصور الكراني، قالوا: ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم المقرىء، ثنا أحمد بن علي بن المثنى الهلالي، ثنا محمد بن عُبيد بن حِسَاب، ثنا أبو عَوَانة عن أبي حُصَين عن أبي صالحٍ عن أبي هُرَيْرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَن كَذَبَ عليَّ مُتعمِّداً فليتبوَّأ مَقْعدَهُ من النَّار».

= «وإنْ زنَىٰ وإنْ سَرَقَ». قُلْتُ: وإنْ زنىٰ وإنْ سَرَقَ؟! قال: «وإنْ زنىٰ وإنْ سَرَقَ عَلَى رغم أنف أبي الدرداء». قال: فخرجت لأنادي بها في الناس، قال: فلقيني عمر فقال: ارجع فإن الناس إن علموا بهذه اتّكلوا عليها، فرجعت فأخبرته ﷺ فقال ﷺ: «صدق عمر».

وهذا سند ضعيف، وعلّته ابن لهيعة، اختلط فساء حفظه، أضف إلى ذلك كونه مدلس وقد عنعن.

● وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٠/٣٩٨) من طريق الهيثم بن حكيم عن أبي الدرداء ـ دون جملة «وإنْ زنىٰ وإن سَرَق...»، مقتصراً على الجملة الأولى من الحديث، والهيثم لم أهتدِ إلى ترجمته.

● وأخرجه أبو يوسف في «الآثار» رقم (٨٩١)، وكذا ابن منده في «معرفة أسامي أرداف النبيّ ﷺ» (ص ٧٩) من طريق أبي حنيفة، عن عبد الله بن أبي حبيبة قال: سمعتُ أبا الدرداء رضي الله عنه يقول: كنت رديف رسول الله ﷺ فقال:

«يا أبا الدرداء، من شهد ألاّ إلٰه إلاّ الله وأني رسول الله مخلصاً وجبت له الجنّة»، قال: فَقُلْتُ له: وإنْ زنىٰ وإن سَرَقَ؟ فسار ساعة ثم عاد لكلامه، قال: فَقُلْتُ: وإنْ زنىٰ وإنْ سَرَق؛ فسار ساعة ثم عاد لكلامه، فقُلْتُ: وإنْ زنىٰ وإن سَرَقَ؟! فقال: «وإنْ زنىٰ وإن سَرَقَ وإنْ رغم أنف أبي الدرداء»، فكان أبو الدرداء يحدّث بهذا الحديث عند كل جمعة عند منبر رسول الله ﷺ ويضع أصبعه على أنفه ويقول: وإن زنىٰ وإنْ سَرَقَ وإن رغم أنف أبي الدرداء.

وهذا إسناد ضعيف من أجل أبي حنيفة فإنه: إمامٌ فقيهٌ كبير القدر، ضعّفه ـ من جهة حفظه ـ جمهورُ المحدِّثين.

٣ ـ أ ـ رجاله:

١ ـ أبو نصر، إبراهيم بن محمد بن علي الكسائي، لم أجد فيه جَرْحاً ولا =

....

= تعديلاً في كتب التراجم التي عندي.

٢ - الثقفي، أحمد بنُ محمود بن أحمد بن محمود، أبو طاهر الأصبهاني، المؤدّب الشيخ العالِمُ الثقة، المحدثُ، مسند أصْبَهان. تُوُفِّي ٤٥٥هـ.

(«سير أعلام النبلاء» ١٨/ ١٢٣، «شذرات الذهب» ٣/ ٢٩٦).

٣ - أبو القاسم الكراني سبق الترجمة له.

٤ - أبو بكر بن المقرىء، مرّت ترجمته.

٥ - أحمد الهلالي وهو أبو يعلى الموصلي، وقد تقدم.

٦ - محمد بن عُبيد بن حِسَاب، البصري، ثقة، تُوُفِّيَ ٢٣٨هـ.

(«تهذيب الكمال» ١٢٣٨، «تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٢٩، «تقريب التهذيب» ٢/ ١٨٨).

٧ - وضَّاح: بتشديد المعجمة ثم مهملة، ابن عبد الله اليَشْكري، بالمعجمة، الواسطي، البزار، أبو عَوانة، مشهور بكنيته، ثقة، ثبت، تُوُفِّي ١٧٦هـ وقيل ١٧٥هـ.

(«سير أعلام النبلاء» ٨/ ٢١٧، «تهذيب التهذيب» ١١/ ١١٨، «تقريب التهذيب» ٢/ ٣٣١).

٨ - أبو حصين، عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي الكوفي، ثقة ثبت، تُوُفِّي ١٢٧هـ، ويقال بعدها.

(«سير أعلام النبلاء» ٥/ ٤١٢، «تهذيب التهذيب» ٧/ ١٢٦، «تقريب التهذيب» ٢/ ١٠).

٩ - ذكوان، أبو صالح، السمان الزيات، المدني، ثقة ثبت، وكان يجلب الزيت إلى الكوفة، تُوُفِّيَ ١٠١هـ.

(«تهذيب الكمال» ٨/ ٥١٣، «سير أعلام النبلاء» ٥/ ٣٦، «تهذيب التهذيب» ٣/ ٢١٩، «تقريب التهذيب» ١/ ٢٣٨).

١٠ - أبو هريرة الصحابي الجليل حافظ الصحابة، وقد مرّت ترجمته.

ب - تخريجه:

أخرجه البخاري (١١٠ و٦١٩٧)، ومسلم (٣) في المقدمة، وأبو يعلى في «المعجم» (رقم ٤)، والطيالسي في «مسنده» (٣١٨ رقم ٢٤٢١)، والطبراني في جزئه (رقم ٧٤)، وكذا الحاكم في «المدخل» (ص ٩١)، والقضاعي في «مسند =

= الشهاب» (رقم ٥٥٠)، وابن الجوزي في تقدمة «الموضوعات» (١/ ٧٤)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١١٦)، وفي «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٦٩٢) كلهم من طرق عن أبي عَوانة به، وعند البخاري والقضاعي زيادة في أوله بلفظ:

«سمّوا باسمي ولا تكنَّوا بكنيتي، ومن رآني في المنام فقد رآني، فإن الشيطان لا يتمثل صورتي، . . .» فذكره.

وقد تابعه شعبة: عن أبي حُصين، قال: سمعتُ ذكوان أبا صالح يحدث عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من رآني في المنام فقد رآني إن الشيطان لا يتصوّر بي ـ قال شعبة أو قال: لا يتشبه بي ـ ومن كذّب علي متعمداً فليتبوّأ مقعده في النار».

أخرجه أحمد (رقم ٩٣٠٥) ومن طريقه ابن الجوزي في مقدمة «الموضوعات» (١/ ٧٤)، والطبراني في جزئه (رقم ٧٣)، وأبو بكر القطيعي في «الألف دينار» (ق٣٩/ أ).

● وأخرجه أحمد (رقم ٩٣٣٩)، وكذا إسحاق بن راهويه في «مسند أبو هريرة» (رقم ٢٦٤)، والسياق له من طريق عبد الواحد، نا عاصم بن كليب، حدثني أبي قال: سمعت أبا هريرة يبتدئ حديثه بأن يقول: قال رسول الله ﷺ: فذكره، وهذا سند صحيح.

وقد تابع عبد الواحد: صالح بن عُمر الواسطي وهو ثقة كما في «التقريب»، أخرجه الدارمي (١/ ١٤٦).

● وأخرجه الشافعي في «مسنده» رقم (١٧، ٢٠ ـ ترتيب)، وفي «الرسالة» (ص ٣٩٦)، وأحمد رقم (١٠٥٢٠ ـ شاكر)، وابن ماجه رقم (٣٤)، وأبو يعلى في «مسنده» (ج١٠/رقم ٦١٢٣)، والطبراني في جزئه رقم (٧١، ٧٢)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٨/ق ٣٠٩)، وابن حبان في «صحيحه» (ج١/رقم ٢٨ ـ الإحسان)، وتمام في «فوائده» رقم (٣٠٨)، وكذا الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (ص ١٥)، وابن الجوزي في تقدمة «الموضوعات» (١/ ٧٤) جميعاً من طريق محمد بن عمرو عن أبي سَلَمة عنه به مع اختلاف يسير، وعند الشافعي والخطيب زيادة في أوّله بلفظ:

«حَدِّثوا عن بني إسْرَائيل ولا حَرَجَ. . .» فذكره.

وهذا سند حَسن، لأن محمد بن عمرو بن علقمة فيه كلام يسير من قبل حفظه، قال الذهبي في «المغني» (٢/ ٢٤٩ رقم ٥٨٧٦)

«مشهور، حسن الحديث، أخرج له البخاري ومسلم متابعة». =

= • وأخرجه أحمد رقم (٨٧٦١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ١٧٠)، وكذا الطبراني في جزئه رقم (٨١)، والجرجاني في «الأمالي» (ق١١/أ) من طريق أبي بكر بن عمرو عن عمرو بن أبي نُعَيْمة المَعَافِرِيُّ أن أبا عثمان الطُّنْبُذيَّ حدَّثهم أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قالَ عليَّ ما لم أقل فليتبوّأ مقعده من جهنم»، وفي آخره زيادة عند أحمد بلفظ: «ومن أفتى بفتيا بغير علم كان إثم ذلك على من أفتاه ومن استشار أخاه فأشار عليه بأمر وهو يرىٰ الرشد غير ذلك فقد خانه».

وهذا إسناد ضعيف، وهاك البيان:

أولها: بكر بن عمرو المَعَافِرِيُّ فيه كلام ولخص الحافظ حاله فقال: «صدوق عابد».

ثانيها: عمرو بن أبي نُعَيمة المَعَافِرِيُّ روى عنه اثنان ووثقه ابن حبان لكن قال عنه الدارقطني:

«مجهول يُترك». وقال ابن القطان:

«مجهول الحال». وقال الحافظ:

«مقبول»، أي حيث يتابع وإلاّ فلين.

ثالثها: مسلم بن يسار المصري، أبو عثمان الطُّنْبُذِيّ، روى عنه جماعة وذكره ابن حبان في «الثقات»، فمثله حسن الحديث.

• وأخرجه ابن أبي شيبة (ج٥/رقم ٢٦٢٤٩)، وأحمد (٢/ ٣٢١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ١٧١)، والطبراني في جزئه (رقم ٨٢)، وكذا ابن الجوزي في تقدمة «الموضوعات» (١/ ٧٤)، والرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (٢/ ٢١٥) من طريق سعيد بن أبي أيوب، قال: حدثني بكر بن عَمرو عن أبي عثمان مُسْلِم بن يَسَار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قالَ عَلَيَّ ما لم أَقُلْ فليتبوّأ مقعدَهُ من النَّار، ومنْ اسْتَشَارَه أَخُوهُ المسلمُ فأشار عليه بغير رُشْدِهِ فقد خانه، ومن أُفْتِيَ بفُتيا غَيْرِ ثَبْت فإنَّما إثمهُ علىٰ من أفتاه»، هذا هو لفظ أحمد والطحاوي والطبراني.

وسنده حسن إن شاء الله، سعيد بن أبي أيوب وهو أبو يحيى الخزاعي مولاهم، ثقة ثبت، أما بكر وأبو عثمان فهما صدوقان.

• وأخرجه أبو داود (٣٦٥٧) ـ دونَ جملة «من قال عليَّ...»، مقتصراً على الجملتين الأخريتين

وهناك طرق أخرىٰ لا ضرورة بنا إلى ذكرها، وهي عند أحمد (٣/ ١١٢)، =

. . . .

= والحميدي في «مسنده» (رقم ١١٦٦)، والبزار في «مسنده» (١/ ١١٦ - كشف الأستار)، والطبراني في «مسند الشاميين» (رقم ١٢٧٧)، وفي جزئه (٧٥ و٧٦ و٧٧ و٧٩ و٨٠)، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٢/ ٦٠٤)، وكذا ابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٠، ٣٢)، والحاكم في «المدخل إلى الصحيح» (ص٩٢)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٠٦)، وأبو شعيب الحراني في «فوائده» (ق٨٢/ب)، وابن الجوزي في تقدمة «الموضوعات» (١/ ٧٥)، والطبراني في «الأوسط» رقم (٣٣٥٥ و٧٢٧٧).

وقد ورد عن جماعة من الصحابة منهم:

أولاً: عثمان بن عفان رضي الله عنه.

أخرجه الطيالسي في «مسنده» (ص ١٤)، وأحمد (١/ ٦٥)، وأبو يعلى في «مسنده» (ج١/رقم ٧٢)، والبزار في «مسنده» (ج١/رقم ٢٠٥ - كشف الأستار)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ١٦٦)، والطبراني في جزئه (رقم ٦)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٠)، والفلاكي في «فوائده» (ق٩٢/ب)، وكذا الحاكم في «المدخل» (ص ٩٢)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (رقم ٥٦٢)، وابن الجوزي في مقدمة «الموضوعات» (١/ ٥٩)، وضياء الدين المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٣٥١ و٣٥٢ و٣٥٣) كلهم من طريق عبد الرحمٰن بن أبي الزناد عن أبيه، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: سمعتُ عثمان يقول: والله ما يمنعني أن أحدِّث عن رسول الله ﷺ أن أكونَ مِن أوعىٰ صحابتهِ ولكنْ أشهدُ لسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«مَنْ قالَ عليَّ ما لَمْ أقُلْ فليتبوَّأ مقعدَهُ من النَّار».

وهذا إسناد حسن رجاله ثقات رجال مسلم، وفي عبد الرحمٰن بن أبي الزناد كلام ولخص حاله الحافظ في «الفتح» (١٣/ ١٩٩)، فقال:

«غاية أمره أنه مختلف فيه فلا يتجه الحكم بصحة ما ينفرد، بل غايته أن يكون حسناً».

● وأخرجه أحمد (١/ ٧٠)، وأبو يعلى (رقم ٧٠ - زوائده)، والبزار في «مسنده» (ج١/رقم ٢٠٦ - كشف الأستار)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ١٦٥)، والطبراني في جزئه (رقم ٧)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١١/ق ٤٢٦)، والخطيب في «تاريخه» (٢/ ٢٢١)، وابن الجوزي في مقدمة «الموضوعات» (١/ ٥٩)، وضياء الدين المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٣٨٣ و٣٨٤ و٣٨٥) من طريق أبي بكر الحنفي عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن محمود بن لَبِيد عن عثمان قال: سمعت النبيّ ﷺ:

«مَنْ كذب عليَّ متعمّداً فليتبوَّأ مَقْعَدهُ مِن النَّار». =

=
وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم، وفي عبد الحميد بن جعفر وهو الأنصاري الأوسي - كلام لا يضر إن شاء الله تعالىٰ.

ثانياً: علي رضي الله عنه:

أخرجه الطيالسي (ص ١٧)، وابن أبي شيبة (ج٥/رقم ٢٦٢٤٦)، وأحمد (٦٢٩ و٦٣٠ و١٠٠٠ و١٠٠١ و١٢٩١ - شاكر)، والبخاري (رقم ١٠٦)، ومسلم (١) في المقدمة، والطبراني في جزئه (رقم ٩)، والمُخلِّص في «الفوائد المنتقاة» (٩/ق ٢٢٠/ب)، وأبو بكر القطيعي في «الألف دينار» (ق٣٩/أ)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (ج٤/ق ٤٨٢٦)، وكذا البغوي في «شرح السنة» (ج١/رقم ١١٤)»، والجوزقاني في «الأباطيل والمناكير» (رقم ٢)، وابن الجوزي في تقدمة «الموضوعات» (١/ ٦٠)، وابن المُستوفى في «تاريخ إربل» (١/ ٤١٨)، والذهبي في «التذكرة» (٢/ ٤٢٣) كلهم من طريق شُعبة عن منصور عن رِبْعيّ بن حِراش أنه سمع علياً يقولُ: قال رسول الله ﷺ:

«لا تكذبوا عليّ فإنَّه من كذب عليّ يلج النار».

وهناك طرق أخرى لكن فيها مقال وهي عند ابن أبي شيبة (ج٥/رقم ٢٦٢٤٠)، وأحمد (٥٨٤ و٩٠٣ و١٠٧٥ - شاكر)، وأبو يعلى في «مسنده» (ج/رقم ٥١٣)، والترمذي (رقم ٢٦٦٠)، وابن ماجه (٣١ و٤٠)، والطبراني في «الصغير» (٢/ ٥٥)، وفي جزئه (١١ و١٢ و١٣ و١٤ و١٥ و١٦ و١٧ و١٨ و١٩ و٢٠ و٢١ و٢٢ و٢٣)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٥٣٦)، والبزار في «مسنده» (ج٣/رقم ٨٦٧)، وابن الأعرابي في «معجمه»(٦/ ق ٢٢٩)، وابن الجراح في جزئه (ق ٢ - ٣)، وأبو علي الحداد المقرىء في الجزء الأول من «معجم أسامي مشايخه» (ق٢/أ، ق٥/ب)، وأبو نعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٨/ ١١٩)، وفي «دلائل النبوّة» (رقم ٤٨٩)، وفي «ذكر أخبار أصبهان» (٢/ ٩٤)، وابن شاهين في جزء له عن شيوخه رقم (٤٤) والحاكم في «المدخل إلى الصحيح» (ص ١٠٠ - ١٠١)، والخطيب في «تاريخه» (٥/ ١١٥)، وفي «مُوَضّح أوْهَام الجمع والتفريق» (١/ ١١٦)، والسّلفي في «الطيوريات» (٤/ق، ٦٥/ب)، وابن الجوزي في تقدمة «الموضوعات» (١/ ٦٠، ٦١)، وابن العديم في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (٣/ ١٣٩٣).

ثالثاً: الزُّبير بن العَوّام رضي الله عنه:

أخرجه ابن أبي شيبة (ج٥/رقم ٢٦٢٤٢)، وأحمد (١٤١٣ و١٤٢٨ - شاكر)، والبخاري (١٠٧)، وابن ماجه (٣٦)، وأبو يعلى (ج٢/رقم ٦٦٧)، والبزار في =

. . . .

= «مسنده» (ج٣/ رقم ٩٧٠)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ١٠٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ١٦٦)، والطبراني في جزئه (رقم ٢٦)، والشاشي في «مسنده» (ج١/ رقم ٣٤ و٣٦ و٣٧ و٣٩ و٤٠ و٤٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (ج١/ رقم ٤٣٩)، والخطيب في «الكفاية» (ص١٧١)، وابن الجوزي في مقدمة «الموضوعات» (١/ ٦٣)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١/ ٤٢ ـ ٤٣) كلُّهم من طريق شُعبة عن جامع بن شَدَّاد، عن عامر بن عبد الله بن الزُّبير عن أبيه قال: قُلْتُ للزُّبير: ما لي لا أسمعك تحدّث عن رسول الله ﷺ كما أسمع ابنَ مسعود وفلاناً وفلاناً؟ قال: أما إني لم أفارقه منذ أسلمتُ، ولكني سمعتُ منه كلمةً:

«مَنْ كذَبَ عليَّ مُتعمِّداً فلْيَتبوَّأ مقعدَهُ في النَّار».

قُلْتُ: لفظة «متعمداً» ليست عند البخاري وأبي يعلى.

● وأخرجه أبو داود (٣٦٥١)، والبزار في «مسنده» (ج٣/ رقم ٩٧١ ـ كشف الأستار)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (ج١/ رقم ٢٠٣)، والطبراني في جزئه (رقم ٢٧)، والشاشي في «مسنده» (ج١/ رقم ٣٨)، وكذا أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (ج١/ رقم ٤٣٩)، وابن الجوزي في تقدمة «الموضوعات» (١/ ٦٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦/ ق ١٧٣) من طريق خالد بن عبد الله عن بَيَان عن وَبْرَة عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال: قُلْتُ للزبير: ما يمنعُك أن تُحَدِّث عن رسول الله ﷺ كما يحدّث عن أصحابُه؟ قال: لقد كان لي منه وَجْهٌ ومنزلةٌ، ولكنّي أشهدُ لَسَمِعْتُهُ يقول: فذكره.

وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين، خالد بن عبد الله وهو الواسطي المزني مولاهم، وبيان وهو ابن بشر الأحمسي الكوفي، وبَره وهو ابن عبد الرحمٰن المُسْلمي.

للمعرفة انظر بعض طرق هذا الحديث عند الدارمي (١/ ٧٦)، والطبراني في جزئه (٢٨ و٢٩ و٣٠ و٣١)، وابن حبان (رقم ٢٢١٤ ـ موارد الظمآن)، والشاشي في «مسنده» (ج١/ رقم ٣٣ و٣٥ و٤١)، والحاكم (٣/ ٣٦١ ـ ٣٦٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (ج١/ رقم ٤٤٠ و٤٤١)، والخطيب في «تلخيص المتشابه في الرسم» (١/ ٤٥٤)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٦٣)، والرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (٤/ ١٢٤)، والطبراني في «الأوسط» (٩/ ٢٦٠) رقم (٨٧٧٦).

رابعاً: عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: =

= أخرجه أحمد (٣٨٤٧ ـ شاكر)، والطيالسي في «مسنده» (ص٤٨)، وأبو يعلى في «مسنده» (ج٩/ رقم ٥٢٥١) وكذا الهيثم بن كليب في «مسنده» رقم (٦٤٤و٦٤٥و٦٤٦) والبزار في «مسنده» (ج٥/ رقم ٨١٥ ـ البحر الزخار) وأبو بكر القطيعي في «الألف دينار» (ق٤٠/أ)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ١٦٧)، والطبراني في جزئه (رقم ٣٥)، وابن الجوزي في تقدمة «الموضوعات» (١/ ٦٥) كلهم من طريق حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زِرٍّ، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب عليّ متعمِّداً فليتبوّأ مقعدُه من النّار».
وهذا إسناد حسن، رجاله كلهم ثقات، «على خلاف في عاصم ـ وهو ابن أبي النجود ـ بسبب حفظه، والذي استقرَّ عليه رأي المحققين فيه أنه وسط حسن الحديث، حجّة ما لم يخالف»[1].
وقد تابع حماد بن سلمة كلٌّ من:
١ ـ أبو معاوية ـ وهو شيبان بن عبد الرحمن ـ عن عاصم به.
أخرجه أحمد (٣٨٤٧ ـ شاكر)، والطبراني في جزئه (رقم ٣٦).
وأبو يعلى في «مسنده» (ج٩/ رقم ٥٣٠٧) وكذا الهيثم بن كليب في «مسنده» رقم (٦٤٢)
٢ ـ أبو بكر بن عياش عن عاصم به.
أخرجه الترمذي (٢٦٥٩)، والطبراني في جزئه (رقم ٣٧)، وأبو علي الصفار في «الفوائد المنتقاة» (ق١٢٣/ب)، والخطيب في «تاريخه» (٤/ ٢٦٣)، والهيثم بن كليب في «مسنده» رقم (٦٤٣) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٥٤٧).
وابن الأعرابي في «معجمه» رقم (٨٤٤).
٣ ـ أبو عَوَانة ـ وهو وضاح اليشكري الواسطي البزار ـ عن عاصم به.
أخرجه أحمد (٤٣٣٨ ـ شاكر)، والطبراني في جزئه (رقم ٣٨)، وكذا أبو بكر القطيعي في «الألف دينار» (ق٤٠/أ). والبزار في «مسنده» (ج٥/ رقم ١٨١٤ ـ البحر الزخار) والهيثم بن كليب في «مسنده» رقم (٦٤٣و٦٤٧).
٤ ـ جرير بن حازم عن عاصم به.
أخرجه أبو بكر القطيعي في «الألف دينار» (ق٢٩/أ)، وكذا ابن الجوزي في تقدمة «الموضوعات» (١/ ٦٥). وأحمد (٣٨١٤ ـ شاكر).
٥ ـ عمرو بن أبي قيس، عن عاصم به.
أخرجه الطبراني في جزئه (رقم ٣٩)، وابن بشران في «الأمالي» (ق١٥٨/أ).
قُلْتُ: عمرو بن أبي قيس وهو الرازي الأزرقي صدوق له أوهام كما قالها =

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة «الذهبية» (٥/ ١٨٤ ـ ١٨٥)».

. . . .

= الذهبي وابن حجر رحمهما الله تعالىٰ.

٦ ـ زهير بن حرب عن عاصم به.

أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» رقم (١١٥٥)

قُلْتُ: في السند إليه عيسى بن عبد الرحمن لم أقف على ترجمته.

٧ ـ سفيان، عن عاصم.

أخرجه الدارقطني في «العلل» (٥/ ٦٢) فقال: حدثنا محمد بن جعفر بن رميس ثنا محمد بن شداد ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن عاصم به.

وهذا سند ضعيف، وعلّته محمد بن شداد بن عيسى، أبو يعلى المسمعي يعرف بزرقان.

قال الدارقطني: لا يكتب حديثه، وقال البرقاني: ضعيف جداً. انظر اللسان (٥/ ١٩٩).

وتابع زِرٍّ: أبو وائل وهو شقيق بن سلمة الأسدي به.

أخرجه القطيعي في «الألف دينار» (ق٤٠/أ)، والهيثم بن كليب في «مسنده» رقم (٥٩٨) وكذا الخطيب في «تاريخه» (١٤/ ٣٠٧) من طريق أبان بن يزيد العطار عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله عن النبيّ ﷺ قال: فذكره.

وهذا إسناد حسن للخلاف المعروف في عاصم ـ وهو ابن بهدلة ـ.

وقد تابع أبان بن يزيد كلٌّ من:

١ ـ الوليد بن أبي ثور عن عاصم به.

أخرجه الطبراني في جزئه (رقم ٤١). والبزار في «مسنده» (ج٥/ رقم ١٧٢١ ـ البحر الزخار)

والوليد هذا ضعيف كما في «التقريب».

٢ ـ عمرو بن أبي قيس عن عاصم به.

أخرجه الطبراني في جزئه (رقم ٣٩).

٣ ـ الهيثم بن الجَهْم عن عاصم به.

أخرجه الطبراني في جزئه (رقم ٤٠)، وكذا الشاموخي في جزئه عن شيوخه (ق١٩/ أ). وابن الغطريف في جزئه رقم (٤٦).

٤ ـ عثمان بن الهيثم بن الجَهم عن عاصم به.

أخرجه أبو نُعَيْم في «ذكر أخبار أصبهان» (١/ ٢٧٢).

قال أبو نُعَيْم عَقِبَه: كذا حُدِّثنا، وإنما هو عثمان عن أبيه.

قُلْتُ: وعثمان هذا ثقة، لكنه تغيّر فصار يتلقّن.

● وأخرجه الطيالسي في «مسنده» (ص/ ٤٥)، والترمذي (٢٢٥٧)، وابن الجعد في «مسنده» رقم (٥٧٨) والطبراني في جزئه (رقم ٤٤)، وأبو بكر القطيعي في «الألف دينار» (ق٣٠/أ)، وكذا القُضاعي في «مسند الشهاب» (٥٦١)، وابن الجوزي في تقدمة «الموضوعات» (١/ ٦٦) والهيثم بن كليب في «مسنده» رقم =

....

= (٢٨٦) كلّهم من طريق شعبة عن سِمَاك بن حرب عن عبد الرحمٰن بن عبد الله عن أبيه عن النبيّ ﷺ قال: فذكره. وعند الترمذي والقضاعي زيادة في أوله بلفظ: «إنَّكُمْ منصُورُونَ ومُصِيبُونَ وَمَفْتُوحٌ لَكُمْ فَمَنْ أدْرَكَ ذلك مِنْكُمْ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ ولْتَأْمُرْ بالمَعْرُوفِ وَلْيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ...».

وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات، وفي سِمَاك بن حرب كلام، لكن هذا مقيد بروايته عن عكرمة خاصة.

وقد تابع شعبة كلٌّ من:

١ - سفيان الثوري عن سِمَاك به.

أخرجه أبو بكر القطيعي في «الألف دينار» (ق٤٠/أ)، وكذا أحمد (رقم ٣٨٠١ - شاكر). وأبو يعلى في «مسنده» (ج٩/ رقم ٥٣٠٤).

٢ - شريك عن سِمَاك به.

أخرجه ابن أبي شيبة (ج٥/رقم ٢٦٢٣٨)، وابن ماجه رقم (٣٠)، والهيثم بن كليب في «مسنده» رقم (٢٨٨و٢٨٩) والخطيب في «تاريخه» (٣/ ٥٠)، وشريك هو ابن عبد الله القاضي سيّء الحفظ.

٣ - علي بن صالح الهَمْدانيُّ عن سماك به.

أخرجه الطبراني في جزئه رقم (٤٦).

٤ - المَسْعودي عن سِمَاك به.

أخرجه أحمد رقم (٣٦٩٤ و٤١٥٦)، وعنه ابن الجوزي في تقدمة «الموضوعات» (١/ ٦٥)، والطبراني في جزئه (رقم ٤٣)، والهيثم بن كليب في «مسنده» رقم (٢٨٤و٢٨٥) وكذا المقدسي في «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» رقم (٧)، والمَسْعودي اسمه عبد الرحمٰن بن عبد الله الكوفي صدوق كان اختلط.

٥ - عمار بن زريق عن سِمَاك به، وفيه الزيادة التي عند الترمذي والقضاعي.

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (ج١/ رقم ٢٨٧).

● وأخرجه أبو شعيب الحرّاني في «فوائده» (ق٨٢/ب) من طريق الوليد بن أبي ثور عن سِمَاك بن حرب عن شقيق بن سلمة، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وقال الحرّاني عقبه:

«هكذا قال لنا الحسين عن سِمَاك عن شقيق والمحفوظ عن سِمَاك عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه».

قُلْتُ: لعل ذكر شقيق غلط من قِبَلِ الوليد وهو غير مستنكر الوقوع منه، لكونه ضعيف.

● وأخرجه الطبراني في جزئه رقم (٤٧)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٠)، وأبو =

. . . .

= نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (١/ ٢٤٥)، وكذا أبو عبد الله الثقفي في الجزء الرابع من «الفوائد المنتقاة» رقم (٣٩)، وابن تُرْثَال في جزئه (ق٢٢/ ب)، والخطيب في «تاريخه» (١/ ٢٦٥)، والقضاعي في «مسند الشهاب» رقم (٥٦٠)، والحاكم في «المدخل إلى الصحيح» (ص: ٩٨ ـ ٩٩) وأيضاً ابن الجوزي في تقدمة «الموضوعات» (١/ ٦٥) من طريق يُونس بن بُكَيْر عن الأعمش عن طَلْحَة بن مُصَرِّف عن أبي مَيْسَرة عمرو بن شُرَحْبيل عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«من كذب عليَّ مُتعمّداً فليتبوّأ مقعده من النّار».

وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات، غير يُونس بن بكير ـ وهو الشيباني أبو بكر الجمّال الكوفي ـ وهو صدوق يخطىء كما في «التقريب».

انظر طرقاً أخرىٰ للحديث عند: الطبراني في «جزئه» (٤٢ و٤٨)، والخليلي في «الإرشاد» (٢/ ٧٠٧)، والرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (١/ ١٩٦)، والطبراني في «الأوسط» (رقم ٣٣٨٨).

خامساً: أبو سعيد الخدري رضي الله عنه:

أخرجه مسلم (١٨/ ١٢٩ ـ نووي) والسياق له، والطبراني في جزئه (رقم ٨٤) من طريق هُدْبة بنُ خالد الأزديُّ حَدَّثنا هَمَّامٌ عن زَيْد بنُ أسْلَمَ عن عَطَاء بن يَسَارٍ عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«لاَ تَكْتُبُوا عَنِّي وَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ الْقُرآنِ فَلْيَمْحُهُ وَحَدِّثُوا عَنِّي وَلاَ حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ ـ قَالَ هَمَّامٌ: أَحْسَبُهُ قَالَ ـ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

وقد تابع هُدْبة كلٌّ من:

١ ـ عفان بن مسلم الباهلي عن هَمَّام به.

أخرجه ابن أبي شيبة (ج٥/ رقم ٢٦٢٤٧)، وكذا أبو بكر القطيعي في «الألف دينار» (ق٤٠/ أ).

٢ ـ أبو عبيدة الحداد، وهو عبد الواحد بن واصل البصري عن هَمَّام به.

أخرجه أحمد (٣/ ٥٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ١٦٩)، وابن الجوزي في مقدمة «الموضوعات» (١/ ٨٠).

٣ ـ عبد الصمد بن عبد الوارث عن هَمَّام به.

أخرجه أحمد (٣/ ٤٦)، وكذا أبو يعلى في «مسنده» (ج٢/ رقم ١٢٠٩).

٤ ـ أبو الوليد الطيالسي عن هَمَّام به.

أخرجه الطبراني في جزئه (رقم ٨٤).

● وأخرجه أحمد (٣/ ٤٤)، وأبو يعلى في «مسنده» (ج/ رقم ١٢٢٩)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ١٦٩)، والطبراني في جزئه (رقم ٨٣)، وأبو =

....

= بكر القطيعي في «الألف دينار» (ق٣٩/أ)، وكذا تمام في «فوائده» (٥٥٩)، وابن الجوزي في تقدمة «الموضوعات» (١/ ٨١) من طرق عن شعبة عن أبي مَسْلَمة عن أبي نضرة عن أبي سَعيد أن رسول الله ﷺ قال:
«مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمِّداً فليتبوَّأ مقعدَهُ في النّار».
وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، رجال مسلم، وأبو مسلمة هو سعيد بن يزيد بن مسلمة.
وهناك طرق أخرى لا حاجة بنا إلى ذكرها وهي عند: ابن أبي شيبة (ج٥/ رقم ٢٦٢٤٨)، وابن ماجه (٣٧)، والطبراني في جزئه (٨٥ و٨٦ و٨٧ و٨٨ و٨٩ و٩٠)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ١٦٩)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٧/ ق٢٦٥. ٨/ ق٣١٢، ١٠/ ق ٤١٠)، وتمام في «فوائده» (٩٥)، وأبو عبد الله العطار في «مجلس من أماليه» (ق١٠٠/ أ)، والخطيب في «تاريخه»(٢/ ١٨٤ و١٩٢، ١١/ ٢٢٠)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٥٦٥)، وابن الجوزي في تقدمة «الموضوعات» (١/ ٨١)، والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (١/ ٣٩٥).
سادساً: زَيْدَ بن أرْقَم الأنْصاري رضي الله عنه:
أخرجه أحمد (٤/ ٣٦٦ - ٣٦٧) ومن طريقه ابن الجوزي في مقدمة «الموضوعات» (١/ ٧٦)، والطبراني في «الكبير» (ج٥/ رقم ٥٠١٨)، وفي جزئه (رقم ١٠٠) من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن أبي حيَّان التَّيْمي قال: حدثني يزيد بن حيَّان التَّيْمي قال: انطلقتُ أنا وحُصَيْن بن سَبْرة وعُمر بن مُسْلِم إلى زيد بن أرقم فقال: إني سَمِعَتْ أُذناي ووَعَاهُ قلبي من رسولِ الله ﷺ يقول:
«مَنْ كذبَ عليَّ مُتعمِّداً فليتبوَّأ مقعدَهُ من جهنَّم»، هذا لفظ الطبراني مختصراً.
قُلْتُ: وفي رواية الطبراني في «الكبير»: «النار» بدل «جهنم».
وهذا إسناد صحيح، وَهُوَ على شرط مسلم، وإسماعيل بن إبراهيم وهو المعروف بابن عُلَيّة. وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٤):
«ورجاله رجال الصحيح».
وقد تابع إسماعيل بن إبراهيم كلٌّ من:
١ - يحيى بن سعيد القطّان عن أبي حيَّان التَّيْمي به.
أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ١٧٠)، والطبراني في «الكبير» (ج٥/ رقم ٥٠١٩)»، وابن العديم في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (٩/ ٣٩٦٥).
٢ - يعلى بن عبيد بن أبي أمية عن أبي حيَّان التَّيْمي به.
أخرجه ابن أبي شيبة (ج٥/ رقم ٢٦٢٥٥)، وعنه الطبراني في «الكبير (ج٥/ رقم ٥٠٢٠)»، وفي جزئه (رقم ١٠٢)، وكذا ابن فارس في «عوالي منتقاة من جزء أحمد بن الفرات الرازي» (ق٤٣/ أ). =

. . . .

= ٣ ـ جرير بن عبد الحميد بن قُرْط عن أبي حيَّان التَّيمي به.

أخرجه البزار في «مسنده» (ج١/١١٧ ـ كشف الأستار)، والطبراني في «الكبير» (ج٥/رقم ٥٠٢١).

٤ ـ جعفر بن عَوْن الكوفي عن أبي حيَّان التَّيمي به.

أخرجه الحاكم (١/ ٧٧)، والبيهقي في «البعث والنشور» (رقم ١٥٣).

● وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج٥/رقم ٥٠١٧)، وفي جزئه (رقم ٩٩) من طريق عَمْرو بن ثابت عن يزيد بن حيَّان عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وهذا إسناد ضعيف من أجل عمرو بن ثابت، وهو ابن أبي المِقْدام، قال ابن حزم:

«ضعيف». وقال الذهبي:

«متروك». وقال ابن حجر:

«ضعيف، رمي بالرفض».

● وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج٥/رقم ٥٠٥٥)، وكذا ابن الجوزي في تقدمة «الموضوعات» (١/ ٧٦) من طريق موسى بن عثمان الحضرمي عن أبي إسحاق عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وهذا سنده واهٍ، وعلّته الحضرمي. قال أبو حاتم:

«متروك». وقال أبو زرعة:

«منكر الحديث». وقال الذهبي:

«غالٍ في التشيّع».

سابعاً: أنس بن مالك رضي الله عنه:

أخرجه البخاري (١٠٨)، والطبراني في جزئه (١١٠)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٥٤٨)، وكذا ابن الجوزي في مقدمة «الموضوعات» (١/ ٧٩) كلهم من طريق عبد الوارث بن سعيد عن عبد العزيز، قال أنسٌ: إنّهُ لَيَمْنَعني أنْ أحَدِّثكُمْ حَدِيثاً كثيراً أن النبيَّ ﷺ قالَ:

«مَنْ تعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِباً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

وقد تابع عبد الوارث بن سعيد كلٌّ من:

١ ـ إسماعيل بن إبراهيم وهو ابنُ عُلَيَّةَ عن عبد العزيز بن صُهَيْب به. =

= أخرجه أحمد (٣/ ٩٨)، ومسلم (٢) في المقدمة، وكذا الجورقاني في «الأباطيل والمناكير» (رقم ١).

٢ ـ حماد بن زيد عن عَبْدِ العَزِيز به.

أخرجه أبو العباس الثقفي في «البيتوتة» (رقم ١٩).

٣ ـ شُعْبَة عن عَبْدِ العزيز به.

أخرجه الدارمي (١/ ٧٧)، والطبراني في جزئه (رقم ١٠٩)، والرامهرمزي في «المحدِّث الفاصل» (٥٨١)، وكذا القضاعي في «مسند الشهاب» (٥٥٢)، والسِّلفي في «المنتخب من حديث أبي محمد السرّاج» (ق١١٢ ـ ١١٣/ ب ـ أ).

٤ ـ هُشَيْمٌ عن عَبْدِ العَزيز به.

أخرجه أحمد (٣/ ٩٨) ومن طريقه ابن الجوزي في مقدمة «الموضوعات» (١/ ٧٨)، وأبو عبد الله العطار في «مجلس من أماليه» (ق١٠٠/ أ)، والخطيب في «مُوَضّح أوْهَام الجمع والتفريق» (٢/ ٢٣٣).

وتابع عبد العزيز بن صُهَيْب كلٌّ من:

١ ـ سُلَيمان التَّيْمي:

أخرجه ابن أبي شيبة (ج٥/رقم ٢٦٢٥٢)، وأحمد (٣/ ١١٦، ١٦٦ ـ ١٦٧، ١٧٦، ٢٧٨)، والدارمي (١/ ٧٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ١٦٩)، والطبراني في جزئه (١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦)، وكذا ابن ماسي في جزء الأنصاري (ق٢/ ب)، والمخلص في «الفوائد المنتقاة» (ق٢٤٧/ ٥/ أ)، والعشاري في «جزء البغوي» (رقم ١٥)، وابن الأعرابي في «معجمه» (ق٤٢٦/ ١١)، وأبو شعيب الحرّاني في «فوائده» (ق٨٢/ أ)، وتمام في «فوائده» (٨٧١ و٨٧٢)، والرامهرمزي في «المحدِّث الفاصل» (٥٨١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٣)، والخطيب البغدادي في «الكفاية» (ص٢٦٩، ٢٧٢)، وابن الجوزي في تقدمة «الموضوعات» (١/ ٧٨ و٧٩ و٨٠)، والسِّلفي في «المنتخب من حديث أبي محمد السَّرَّاج» (ق٢٤/ ب ـ أ)، وفي «الطيوريات» (ق٢٨٣/ ١٧/ ب)، وابن تيمية في «الأربعين» (٦ ـ ضمن مجموع الفتاوى)، والذهبي في «معجم الشيوخ» (١/ ٣٨٢ ـ الكبير)، وبرهان الدين التنوخي الدمشقي في «نُظُم اللآليء بالمَائَة العَوالي» (ص٧٩)، والعراقي في «الأربعين العشاريَّة» (رقم ٤).

قال أبو نُعيم الأصبهاني: =

....

= «حديث صحيح رواه عن سليمان من الأئمة والأعلام جماعة، منهم: شعبة وزهير وعَبْثَر والقاسم بن معن ومنصور بن أبي الأسود وعيسى بن يونس وجرير وهُشَيْمٌ ويحيى القطان وابن عُلَيَّة والمُعْتَمِر وأبو خالد الأحمر في آخرين».

٢ ـ عتَّاب مولىٰ هُرْمُز:

أخرجه الطيالسي في «مسنده» (٢٠٨٤)، وأحمد (٣/ ١٧٢ و٢٠٩)، والدارمي (١/ ٧٦ و٧٧)، والطبراني في جزئه (رقم ١١١)، وأبو بكر القطيعي في «الألف دينار» (ق٥/ ب)، والحرّاني السمسمار في «عشر مجالس من أماليه» (ق١٧/ ب)، وبَحْشَل في «تاريخ واسط» (ص٦٦)، والرامهرمزي في «المحدِّث الفاصل» (٥٨١)، والسِّلَفي في «المنتخب من حديث أبي محمد السَّرّاج» (ق٢٤/ ب ـ أ).

٣ ـ قَتَادة بن دِعَامة السّدوسي:

أخرجه أحمد (٣/ ٢٧٨)، وعبد الله بن الإمام أحمد في زوائده على المسند (٣/ ٢٧٩)، وأبو يعلى (ج/ رقم ٢٩٠٩)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ١٧٠)، والطبراني في «الأوسط» (٢/ ٥٥٤)، وفي جزئه (رقم ١٠٧)، وابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٣٦٧/ ٩)، وأبو شعيب الحرّاني في «فوائده» (ق٨٢/ أ)، وابن شاهين في «الإفراد» (ق٨٢/ أ)، وأبو العباس الثقفي في «البيتوتة» (١٨)، والخليلي في «الإرشاد» (٢/ ٤٨٦ رقم ١٣٧)، وابن الجوزي في تقدمة «الموضوعات» (١/ ٧٧)، وابن العديم في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (٩/ ٤٢١١).

٤ ـ ابن شهاب الزُّهْرِيّ:

أخرجه أحمد (٣/ ٢٢٣)، والترمذي (٢٦٦١)، وابن ماجه (٣٢)، وكذا الطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ١٦٩)، والطبراني في جزئه (١١٢ و١١٣ و١١٤ و١١٥ و١١٦ و١١٧)، وفي «الأوسط» (١٠/ ١٣٠) رقم (٩٢٧٧)، وابن حبان (٣١ ـ الإحسان)، والقدوري في جزئه (رقم ٢)، والخطيب في «تاريخه» (٦/ ٤٥)، والذهبي في «التذكرة» (٢/ ٥٠٤ ـ ٥٠٥)، والمِحاملي في «الأمالي» (٣٥١).

٥ ـ حَمَّاد بن أبي سُليمان:

أخرجه أحمد (٣/ ٢٠٣ و٢٠٩ و٢٧٨)، والدارمي (١/ ٧٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ١٧٠)، والطبراني في جزئه (١٠٦)، والرامهرمزي في «المحدِّث الفاصل» (٥٨١)، وأبو بكر القطيعي في «الألف دينار» (ق٥/ ب)، وكذا ابن الجوزي في مقدمة «الموضوعات» (١/ ٧٨).

=

....

= ٦ ـ عيسى بن طهمان:

أخرجه أحمد (٣/ ٢٨٠)، والطبراني في جزئه (رقم ١١٨)، والدولابي في «الكنى والأسْمَاء» (١/ ١٢١)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٥٦٤)، وابن الجوزي في تقدمة «الموضوعات» (١/ ٨٠).

قُلْتُ: عيسى بن طهمان وَهُوَ الجُشَميُّ ثقة، أفرط فيه ابن حبان ـ الإمام الجليل ـ رحمه الله تعالىٰ، «والذنب فيما استنكره من حديثه لغيره»، كما في «التقريب».

٧ ـ عَاصِم بن سُلَيمان الأَحْول:

أخرجه أحمد (٣/ ١١٣)، والطبراني في جزئه (١١٩، ١٢٠)، وفي «الأوسط» (٤/ ١٤٥ رقم ٣٢٥١)، والدارمي (١/ ٧٧)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٨٧٦)، وكذا أبو نُعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (٢/ ٢٦٢)، وابن الجوزي في تقدمة «الموضوعات» (١/ ٧٩).

٨ ـ عبد العزيز بن رُفَيع:

أخرجه أحمد (٣/ ٢٠٩)، والطبراني في جزئه (١٢٧)، وأيضاً ابن الأعرابي في «معجمه» (ق٣٧٩/ ١٠)، والقطيعي في «الألف دينار» (ق٥/ ب).

قُلْتُ: في رواية أحمد والقطيعي قَرَنَا معه حماداً، وعتاباً مولى هرمز. وقال عبد الله بن أحمد عقبه:

«قال أبي كذا قال لنا أخطأ فيه وإنما هو عبد العزيز بن صهيب».

٩ ـ حميد الطويل:

أخرجه أبو علي حامد الهَرَوي في «فوائده» (ق١٨/ ب)، والطبراني في جزئه (رقم ١٢٣).

قال أبو عبد الرحمٰن: في السند إلى حميد شريك، وهو ابن عبد الله القاضي ضعيف لسوء حفظه.

وتابع شريك بن عبد الله: المظفّر بن عاصم العجلي عن حميد به.

أخرجه الخطيب في «تاريخه» (١٣/ ١٢٧).

قُلْتُ: والمظفّر هذا ممن لا يُفرح بمتابعته فهو كذابٌ معروفٌ، ترجمه الحافظ في «اللسان» (٦/ ٥٣ ـ ٥٤).

١٠ ـ محمد بن سيرين: =

....

= أخرجه ابن أبي شيبة (ج٥/رقم ٢٦٢٣٩)، والطبراني في جزئه (رقم ١٢١)، والخطيب في «مُوَضِّح أوْهام الجمع والتفريق» (١/ ٣٨٣).

١١ - كثير بن عبد الله، أبو هشام الأُبُلي الناجي الوشاء:

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٠٨٥)، وأبو نُعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (١/ ٢٤٦)، وأبو علي الحسن بن مسعود الوزير الدمشقي في «السداسيات والخماسيات» (ق١١٦/ ب)، والخطيب في «تاريخه» (٥/ ٢٢٢)، وكذا الذهبي في «التذكرة» (٢/ ٤٨٥).

قُلْتُ: وكثير هذا متروك الحديث.

١٢ - عائذ بن شريح الحضرمي.

أخرجه البزار في «مسنده» (ج١/رقم ٢١٢)، والطبراني في جزئه (رقم ١٢٥)، وكذا ابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٧ و٣٦)، وأبو نُعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (١/ ٢٩٩ و٢/ ١٩٣)، والخطيب في «تاريخه» (٤/ ٣٦١)، وابن الجوزي في مقدمة «الموضوعات» (١/ ٨٠).

وعائذ هذا قال فيه أبو حاتم:

«في حديثه ضعف». وقال ابن حبان:

«كان قليل الحديث ممن يخطىء على قِلّته، حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد...». وقال ابن طاهر:

«ليس بشيء في الحديث».

١٣ - إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة:

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٩١٨) و(٣٠٠٢)، وفي جزئه (رقم ١٢٢)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ١٨٨)، والمحاملي في «الأمالي» (٣٥٠)، وكذا تمام في «فوائده» (١٧٤٩).

قُلْتُ: وفي الطريق إلى إسحاق موسى بن يعقوب الزَّمعي وهو صدوق، سيّء الحفظ كما في «التقريب».

١٤ - إبراهيم بن هُدْبة، أبو هدبة الفارسي.

أخرجه ابن العديم في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (٤/ ١٦٣١)، وإبراهيم هذا كذابٌ معروفٌ.

١٥ - سَعْد بنُ سِنان - ويقال: سِنان بنُ سعد، الكِنْدِيُّ، المِصْرِيُّ. =

=

أخرجه الطبراني في جزئه (رقم ١٢٤).

وسعد هذا صدوق له إفراد، كما في «التقريب».

١٦ ـ مالك بن دينار البصري، الزاهد، أبو يحيى.

أخرجه الطبراني في جزئه (رقم ١٢٦).

قُلْتُ: وإسناده إلى مالك تالف.

١٧ ـ عبد الرحمٰن بن الأصمّ.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ٢١٧ ـ ٢١٨).

ثامناً: المُغِيرَة بن شُعْبَة:

أخرجه ابن أبي شَيْبة (ج٥/رقم ٢٦٢٥٤)، وأحمد (٤/ ٢٤٥)، والبخاري (١٢٩١)، ومسلم في «تقدمة صحيحه» (رقم ٤)، والطبراني في جزئه (رقم ١٢٩)، والبيهقي في «شُعب الإيمان» (ج/رقم ٤٨٢٧)، وكذا ابن الجوزي في مقدمة «الموضوعات» (١/ ٧٣) من طرق عن سَعِيدُ بن عُبَيد حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ رَبِيعَةَ قَالَ: أَتَيْتُ المَسْجِدَ والمُغِيرَةُ أميرُ الكُوفَةِ قَالَ: فَقَالَ المُغِيرَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«إنَّ كَذِباً عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَىٰ أحَدٍ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». وعند أحمد واللفظ له والبيهقي زيادة في أوّله بلفظ:

«مات رجل من الأنصار يقال له قرظة بن كعب فنيح عليه، فخرج المغيرة بن شعبة فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: ما بال النوح في الإسلام أما إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول. . .» فذكره، وفي آخره زيادة أيضاً عند أحمد والبخاري ومسلم (٦/ ٢٣٥) والبيهقيّ بلفظ:

«مَنْ نِيحَ عليه يُعَذَّبْ بِمَا نِيحَ عليه».

● وأخرجه أحمد (٤/ ٢٥٥)، ومسلم في تقدمة «صحيحه» (رقم ٥)، و(٦/ ٢٣٥ ـ نووي)، والطبراني في جزئه (رقم ١٢٨)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٢٥٥)، وكذا البغوي في «شرح السنة» (١/ ٢٥٣) رقم (١١٥)، وابن الجوزي في مقدمة «الموضوعات» (١/ ٧٣) من طريق محمد بن قيس الأسدي عن عليّ بن ربيعة قال: كانَ أَوَّلُ مَنْ نِيحَ عَلَيْهِ بالكُوفَةِ قُرْظَةُ بن كَعْبٍ، وَزَعَمَ أَنَّ المُغِيرَةَ قامَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ:

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ نِيحَ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يُعَذَّبُ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ»، هذا لفظ ابن عدي والبغوي.

قُلْتُ: جملة من: «كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً. . .»، لا توجد عند أحمد ومسلم.

=

=

● وأخرجه أحمد (٤/ ٢٥٥)، ومسلم في مقدمة «صحيحه» (١/ ٦٢ ـ نووي)، والترمذي (٢٦٦٢)، وابن ماجه (٤١)، وأيضاً الطبراني في جزئه (رقم ١٣٠) من طريق سُفْيَانَ عن حَبِيب بن أبي ثَابِت عن مَيْمُون بن أبي شَبِيبٍ عن المُغِيرَةِ بن شُعْبَة قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُو أَحَدُ الكَاذِبِينَ».

● وأخرجه الطيالسي (٦٩٠)، وأحمد (٤/ ٢٥٥)، ومسلم في مقدمة «صحيحه» (١/ ٦٢ ـ نووي)، وابن أبي الدنيا في «الصمت وآداب اللسان» (٥٣٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ١٧٥)، والطبراني في جزئه (رقم ١٣١) وكذا ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٧)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٩)، والحاكم في «المدخل إلى الصحيح» (ص١٠٣)، والخطيب في «الجامع» (١٢٨٧)، والبغوي في «شرح السنة» (١/ ٢٦٦ رقم ١٢٣)، والسلفي في «مُعجم السفر» (١/ ١٣٨) من طريق شُعبة عن حَبِيب عن مَيْمُون بن أبي شَبِيبٍ عن المُغِيرَةِ بن شعبة قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فذكر نحوه.

● وأخرجه الطبراني في جزئه (رقم ١٣٢)، فقال: حدّثنا المِقْدام بن داود، قال: حدثنا أسد بن موسى، قال: حدثنا قيس بن الرَّبيع، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب عن المُغِيرَةِ بن شُعْبة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وهذا إسناد ضعيف، وله علّتان:

الأولى: المِقْدام بن داود الرعيني، هو ليس بثقة، كما قال النسائي.

والأخرى: قيس بن الربيع وهو الأسدي ضعيف لسوء حفظه.

تاسعاً: سَلَمة بن الأكوع رضي الله عنه:

أخرجه أحمد (٤/ ٤٧)، والبخاري (١٠٩)، والطبراني في جزئه (رقم ١٣٦)، وابن الأعرابي في «معجمه» (ق٤٥٣/ ١١)، والروياني في «مسنده» (ق٢٠٥/ ب)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٧)، وابن الجوزي في مقدمة «الموضوعات» (١/ ٧٦ و٧٧)، وابن الأبار في «المعجم» (ص١٩٤)، والذهبي في «المعجم اللطيف» (رقم ٥٤ ـ رسائله)، وبرهان الدين التنوخي الدمشقي في «نظم اللآلىء بالمائة العوالي» (ص٣١) من طرق عن يزيد بن أبي عُبيد عن سَلَمة بن الأكوع قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ يَقُلْ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النّار»، هذا لفظ البخاري والطبراني والذهبي. =

= وفي رواية أحمد وابن الجوزي والروياني: «من حدّث عني حديثاً...».

وفي رواية ابن الأعرابي: «من تقوّل عليّ...».

وفي رواية ابن الأبار: «من قال عليّ...».

عاشراً: عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما:

أخرجه ابن أبي شيبة (ج٥/٢٦٢٤١)، وأحمد (٦٤٨٦ و٦٨٨٨ و٧٠٠٦)، والبخاري (٣٤٦١)، والترمذي (٢٦٦٩)، وأبو خيثمة في «العلم» (٤٥)، وابن أبي حاتم في تقدمة «الجرح والتعديل» (٢/٧) وكذا الطحاوي في «مشكل الآثار» (١/١٦٨)، والطبراني في جزئه (رقم ٦٠)، وابن فارس في «عوالي منتقاة من جزء أبي مسعود أحمد الفرات الرازي» (ق٤٣/أ)، والحاكم في «المدخل إلى الصحيح» (ص١٠٤)، وفي «المدخل إلى كتاب الإكليل» (ص٥١)، والخطيب في «تاريخه» (١٣/١٥٧)، وفي «شرف أصحاب الحديث» (ص ١٣ - ١٤)، والشجري في «الأمالي» (١/١٠)، والجورقاني في «الأباطيل والمناكير» (رقم ٣)، والذهبي في «التذكرة» (٣/١١٩٧) من طرق عن الأوْزاعي، عن حسَّان بن عَطية عن أبي كَبْشة عن عبد الله بن عمرو أن النبيَّ ﷺ قال:

«بلِّغوا عني ولو آيةً، وحدِّثوا عن بني إسرائيل ولا حَرَج، ومن كَذَبَ عليَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النّار».

وتابع الأوْزاعي: عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان عن حَسَّان بن عَطيّة به.

أخرجه الترمذي (٢٦٦٩)، وكذا الخطيب في «السابق واللاّحق» (ص٧٩)، وفي «شرف أصحاب الحديث» (ص١٥).

قُلْتُ: وفي عبد الرحمٰن كلام لا ينزل بحديثه عن رتبة الحسن، قال الحافظ: «صدوق يخطئ».

● وأخرجه أحمد (٦٥٩٢)، والطبراني في جزئه (رقم ٦٤) من طريق وَهْب بن جَرير قال: حدّثنا شُعبة عن الحَكَم عن مُجاهدٍ قال: قال عبد الله بن عمرو قال رسول الله ﷺ:

«من كذبَ عليَّ مُتعمِّداً فليتبوَّأ مقعده من النّار»، وعند أحمد زيادة في أوّله بلفظ:

«أراد فلانٌ أن يُدْعىٰ «جُنَادَةَ بن أبي أُمَيَّة» فقال عبد الله بن عمرو: قال رسول الله ﷺ: من ادّعىٰ إلى غير أبيه لم يَرَحْ رائحة الجنّة، وإن ريحَها ليُوجَد =

= من قَدْرِ سبعين عاماً، أو مسيرَةِ سبعين عاماً، قال...»، فذكره.

● وأخرجه الخطيب في «تاريخه» (٢/ ٣٤٧) مقتصراً على «من ادّعىٰ إلى غير أبيه...»، فلم يذكر القصة في أوله، ولا الوعيد على الكذب في آخره. ووقع اسم الصحابي فيه «عبد الله بن عُمر»، وهو خطأ ناسخ أو طابع.

● وأخرجه أحمد (٦٤٧٨ و٦٥٩١)، وكذا الطبراني في جزئه (رقم ٦١)، وابن الجوزي في تقدمة «الموضوعات» (١/ ٧٢ ـ ٧٣)، كلهم من طريق يزيد بن أبي حبيب عن عَمْرو بن الوليد عن عبد الله بن عَمْرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»، هذا لفظ الطبراني، ولفظ أحمد:

«من قَالَ عليَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَليتبوَّأْ مَقْعَدَهُ مِن جهنم»، وزاد في آخره:

«قال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله عز وجلّ حَرَّم الخمر، والميسر، والكُوبة، والغُبَيْرَاء، وكلُّ مسكر حرامٌ».

وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات، «إلا أن عمرو بن الوليد قال الذهبي: «ما روىٰ عنه سوى يزيد بن أبي حبيب»، لكن يبدو من ترجمته أنه كان فاضلاً معروفاً، فقال ابن يونس: كان من أهل الفضل والفقه. وذكره يعقوب بن سفيان في «ثقات أهل مصر»، وكذلك ذكره ابن حبان في «الثقات». وقضية إخراج ابن خزيمة لحديثه في «الصحيح»، أنه ثقة عنده، وهذا هو الذي ترجح لي...»[1].

قُلْتُ: وتابع أبو عاصم: سعدان واسمه سعيد بن يحيى بن صالح اللَّخميُّ، أبو يَحيى الكوفي عن عبد الحميد بن جعفر به.

رواه ابن الجوزي في مقدمة «الموضوعات» (١/ ٧٣)، ولفظه:

«من يقول عليَّ ما لم أَقُلْ ليتبوَّأ مقعدَهُ من النار».

أنظر طرقاً أخرى للحديث عند:

ابن أبي حاتم في تقدمة «الجرح والتعديل» (٢/ ٧)، والطبراني في «الأوسط» رقم (٢١١٢ و٣٤٠٥)، وفي جزئه (٦٢ و٦٣ و٦٥ و٦٦)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٢٧)، والحاكم في «المدخل إلى الصحيح» (ص١٠٢).

وابن بشران في «الأمالي» رقم (٤٣٨). =

---

(١) ما بين القوسين من كلام شيخنا الإمام الحافظ المجاهد الألباني حفظه الله تعالىٰ في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (الذهبية) (٢/ ٢٥٤).

٤ ـ حدثنا أبو مسلم محمد بن علي بن الحسين بن مِهْرَبْزُد الأديب، ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن المُقرىء، ثنا أبو عَرُوبَة الحسين بن أبي معشر الحراني، ثنا أبو كُرَيْب مُحَمَّدُ بْنُ العَلاَء، ثنا أبو أسامَةَ عن الأَعْمَشِ عن أبي صالِحٍ عن أبي هُرَيْرَة رضي الله عنه قال: جَاءَتْ فَاطِمَة إلَى رسول الله ﷺ تَسْأَلُهُ خادماً، فَقَالَ قُولِي:

«اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمٰوَاتِ السَّبْع، ورَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيم، رَبَّنَا وَرَبَّ كلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْس بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْس فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ البَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اَقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ واغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ».

= قال أبو عبد الرحمٰن: وهذا الحديث متواتر، روي من طرق عدة، انظرها في تقدمة كتاب «الموضوعات» لابن الجوزي، وفي «جامع الأصول» (١/ ٣٣٢ و٣٧٨ و٢/ ٦ و٨/ ١٩ و٣٣ و٣١٠ و١٠/ ٦٠٩ ـ ٦١٢ و١١/ ١٠٩) لابن الأثير، وفي جزء طُرُقُ حديث «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً» للطبراني، و «فتح الباري» (١/ ٢٤٥) لابن حجر، و «قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة» (ص٢٣ ـ ٢٧) للسيوطي، و «لَقط اللآلىء المتناثرة في الأحاديث المتواترة» (ص٢٦١ ـ ٢٨٢) للزبَيْدي، و «نظم المتناثر من الحديث المتواتر» (ص٢٨ ـ ٣٣) للكتاني.

٤ ـ أ ـ رجاله:

١ ـ محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن مِهْرَبْزُد، أبو مسلم الأصبهاني، وهو «الشيخ العلاّمة، النحوي، المفسر، المعتزلي»؛ كما وصفه الإمام الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ١٤٦)، وقال أيضاً في «المغني» (٢/ ٢٤٦): «وسماعاته صحيحة»، تُوُفِّي سنة ٤٥٩هـ.

(«أنباه الرواة» ٣/ ١٩٤ ـ ١٩٥، «العبر» ٢/ ٣١٠، «طبقات المفسرين» ٢/ ٢١٣ للداوودي).

٢ ـ أبو بكر بن المقرىء، تقدمت ترجمته.

٣ ـ الحسين بن محمد بن أبي مَعْشَر مودود السّلميُّ الجَزَرِيُّ، أبو عَرُوبَة الحرّاني، الإمامُ الحافظُ المعمَّر الصَّادق، تُوُفِّي سنة ٣١٨هـ.

(«سير أعلام النبلاء» ١٤/ ٥١٠، «طبقات علماء الحديث» ٢/ ٤٨٢، «شذرات الذهب» ٢/ ٢٧٩).

٤ ـ مُحَمَّدُ بنُ العَلاء بن كُرَيْب الهمْداني، أبو كُرَيْب الكوفي، الحافظ الثقة، =

. . . .

= الإمام، شيخُ المحدثين، تُوُفِّيَ سنة ٢٤٧هـ.
(«سير أعلام النبلاء» ١١/ ٣٩٤، «تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٨٥ ـ ٣٨٦، «تقريب التهذيب» ٢/ ١٩٧).

٥ ـ أبو أُسامَة، واسمه حَمّاد بنُ أُسَامة القُرُشيُّ مولاهم، الكُوفيُّ، مشهور بكنيته، ثقة، ثبت، تُوُفِّي سنة ٢٠١هـ.

(«سير أعلام النبلاء» ٩/ ٢٧٧، «تهذيب الكمال» ٧/ ٢١٧، «تهذيب التهذيب» ٣/ ٢، «تقريب التهذيب» ١/ ١٩٥).

٦ ـ سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي الأعمش، ثقة حافظ، عارف بالقراءة، ورع، تُوُفِّي سنة سبع وأربعين ومئة، أو ثمان وأربعين ومئة.

(«سير أعلام النبلاء» ٦/ ٢٢٦، «تهذيب الكمال» ١٢/ ٧٦، «تهذيب التهذيب» ٦/ ٢٢٦، «تقريب التهذيب» ١/ ٣٣١).

٧ ـ أبو صالح، مرّت ترجمته.

٨ ـ أبو هريرة الصحابي الجليل حافظ الصحابة، وقد تقدم.

ب ـ تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة (ج٦/رقم ٢٩٣٤٣)، ومسلم (١٧/ ٣٦ ـ ٣٧ نووي)، والترمذي (٣٤٨١)، وكذا البيهقي في «الأسماء والصفات» (ص٥٢)، جميعاً من طريق الأعْمَش عن أبي صَالح عَنْ أبي هُرَيْرَة قال: أَتَتْ فَاطِمَةُ إلى النَّبِيِّ ﷺ تَسْأَلُهُ خادِماً فقالَ لَهَا: «قُولِي اللَّهُمَّ ربَّ السَّمٰواتِ السَّبع وَرَبَّ الأرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيم رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ فَالِقِ الحَبِّ والنَّوَى وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ والإنْجِيلِ والْفُرْقَانِ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْس بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْس فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنِ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ».

قُلْتُ: وقع عند الترمذي والبيهقي «جَاءَتْ» بدل «أَتَتْ».

وقال الترمذي:

«هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ».

● وأخرجه مسلم (١٧/ ٣٦ ـ نووي)، وأبو داود (٥٠٥١)، وكذا الترمذي (٣٤٠٠) كلهم من طريق خَالِد الطَّحَّان عن سُهَيْل عن أبيه عن أبي هُرَيْرَة قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنا إِذَا أَخَذْنَا مَضْجَعَنَا أَنْ نَقُولَ: فذكره.

وقال الترمذي عقبه: =

. . . .

= «هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».
وتابع خالد الطحّان كلٌّ من:
١ ـ جَرِير بن عبد الحميد:
أخرجه مسلم (١٧/ ٣٥ ـ نووي) وعنه البغوي في «معالم التنزيل» (٤/ ٢٩٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٧٩٠)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٧١٥)، وابن حبان (٥٥١٢ ـ الإحسان)، وكذا البيهقي في «الأسماء والصفات» (ص٢٩٤).
٢ ـ حماد بن سلمة:
أخرجه ابن أبي شيبة (ج٦/رقم ٢٩٣١٣)، وأحمد (٢/ ٥٣٦) وكذا عبد الغني المقدسي في «الترغيب والدعاء والحثّ عليه» (رقم ٩٩).
٣ ـ وُهَيب بن خالد بن عَجْلان، الباهلي مولاهم، أبو بكر البصري:
أخرجه أحمد (٢/ ٣٨١)، والبخاري في «الأدب المفرد» (رقم ١٢١٢)، وأيضاً أبو داود (٥٠٥١).
٤ ـ عبد العزيز المُخْتَار:
أخرجه ابن ماجه (٣٨٧٣)، وكذا الطبراني في «الدعاء» (٢٦١).
٥ ـ خالد بن عبد الله الواسطيُّ:
أخرجه ابن منده في «التوحيد» (٢/ ٥٧ رقم ٢٠٠).
٦ ـ إسماعيل بن عياش:
أخرجه أحمد (٢/ ٤٠٤).
وإسماعيل هذا ضعيف في روايته عن غير الشاميين وهذه منها، فإن الراوي عنه خلف بن الوليد الجوهري العتكي بغدادي، لكنه متابع.
٧ ـ روح بن القاسم التميمي العنبري، أبو غياث البصري:
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (رقم ٢٦٢)، وكذا أبو إسماعيل الهروي في «الأربعين في دلائل التوحيد» (رقم ١٥) مختصراً.
٨ ـ يوسف بن عبد الرحمٰن:
أخرجه الحاكم (١/ ٥٤٦)، وقال عقبه:
«هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وسكت الذهبي، ويُوسف هذا لم أهتد إلى ترجمته.
● وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (ج٨/رقم ٤٧٧٤) من طريق السَّرِيُّ بن إسماعيل، عن الشعبي عن مسروق، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِفِرَاشِهِ فَيُفْرَشُ لَهُ، فَيَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ فَإِذَا أَوَىٰ إِلَيْهِ تَوَسَّدَ كَفَّهُ الْيُمْنَىٰ، ثُمَّ =

٥ ـ حدثنا أبو الحسن علي بن القاسم بن إبراهيم المقرىء، ثنا محمد بن إبراهيم بن المقريء (ح)

وثنا إبراهيم بن محمد بن علي الكسائي، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن الخَصِيب، قالا: ثنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد العسكري، ثنا محمد بن عبد الأَعْلَى الصَّنْعَانيُّ، ثنا المعتمر بن سليمان، سمعتُ أبي، ثنا أبو عثمان، عن أسامة بن زيد، وسعيد بن زيد، أنهما حدّثنا عن رسول الله ﷺ، قال:

«مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً فِي النَّاسِ أَضَرَّ عَلَىٰ الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ» [ق٢٤٠/ ب].

= هَمَسَ مَا نَدْرِي مَا يَقُول، فَإِذَا كَانَ فِي آخِرِ ذُلِكَ رَفَعَ صَوْتَهُ فَقَالَ: فذكره.
وهذا إسناد ضعيف جداً، آفته السَّرِيُّ؛ وهو ابن إسماعيل الهَمْدَانيُّ، الكوفيُّ، ابنُ عَمِّ الشَّعبيِّ، قال أحمد:
«تَرَكَ النَّاسُ حديثَهُ». وقال ابن معين:
«ليس بشيء». وقال النّسائيّ وأبو داود:
«متروك الحديث». وزاد الأخير:
«يجيء عن الشَّعبيِّ بأوائل». وقال ابن حبان:
«كان يقلب الأسانيد ويرافع المراسيل».
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٢١):
«رواه الطبراني في «الأوسط»، وأبو يعلى وفيه السري بن إسماعيل وهو متروك».
● وأخرجه النسائي في «الكبرى» (ج٦/رقم ١٠٦٢٥) من طريق مطرف عن الشَّعْبي عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ من آخر ما يقول حين ينام وهو واضع يده على خدِّه الأيمن وهو يرىٰ أنه ميِّت في ليلته تلك: فذكره.
وهذا منقطع، قال ابن معين:
«ما روىٰ الشَّعبي عن عائشة: مرسل»[1].
٥ ـ أ ـ رجاله:
١ ـ أبو الحسن علي بن القاسم بن إبراهيم الخيّاط، المقرىء، لم أعرفه، وقد =

---

(١) المراسيل لابن أبي حاتم (ص١٥٩).

. . . .

= ذكره السمعاني في «التحبير في المعجم الكبير»، في شيوخ أبي علي الحدَّاد.

٢ ـ محمد بن إبراهيم بن المقرىء، وقد تقدم.

٣ ـ إبراهيم بن محمد بن علي الكسائي، وقد تقدم.

٤ ـ أبو علي عبد الرحمٰن بن محمد بن الخَصِيب الأصبهاني، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٥ ـ أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد العسكري الزَّبِيبي، وقد ترجمه السمعاني في «الأنساب»، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، غير أنه قال:

«يروي عن محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ومحمد بن بشار بندار وأبي موسى محمد بن المثنى الزمن وجماعة سواهم من أهل البصرة، روىٰ عنه أبو علي زاهر بن أحمد السرخسي وأبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين وأبو علي عبد الرحمٰن بن محمد بن الخصيب الأصبهاني وغيرهم، . . .».

٦ ـ محمد بن عبد الأعلى الصَّنْعانيُّ القَيْسِيُّ، أبو عبد الله البَصْرِيُّ، ثقة، تُوُفِّي ٢٤٥هـ.

(«تهذيب الكمال» ٢٥/ ٥٨١، «تهذيب التهذيب» ٩/ ٢٨٩، «تقريب التهذيب» ٢/ ١٨١).

٧ ـ مُعْتَمر بنُ سُلَيْمان بن طَرْخان التَّيْميُّ، أبو محمد البَصْريُّ، ثقة، تُوُفِّي ١٨٧هـ.

(«تهذيب الكمال» ٢٨/ ٢٥٠، «سير أعلام النبلاء» ٨/ ٤٢٠، «تقريب التهذيب» ٢/ ٢٦٣).

٨ ـ سُلَيْمان بن طَرْخان التَّيْميُّ، أبو المعتمر البَصْريُّ، نَزَل في التَّيْم فنسب إليهم، ثقة عابد، تُوُفِّي سنة ١٤٣هـ.

(«تهذيب الكمال» ١٢/ ٥، «سير أعلام النبلاء» ٦/ ١٩٥، «تقريب التهذيب» ١/ ٣٢٦).

٩ ـ أبو عُثْمان، عَبْد الرحمٰن بن ملّ، النَّهْدي، مشهور بكنيته، مخضرم، ثقة ثبت عابد، تُوُفِّي ٩٥هـ، وقيل بعدها.

(«تهذيب الكمال» ١٧/ ٤٢٤، «سير أعلام النبلاء» ٤/ ١٧٥، «تقريب التهذيب» ١/ ٤٩٩).

١٠ ـ أسامة بن زَيْد بن حارثة بن شَرَاحيل الكَلْبيُّ، الأمير أبو محمد صحابي مشهور، تُوفي ٥٤هـ. =

=

(«جمهرة أنساب العرب» ص٤٥٩، «تهذيب الكمال» ٣٣٨/٢، «تقريب التهذيب» ٥٣/١).

١١ ـ سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل القرشي، العَدَويُّ، أبو الأعْوَر، أحدُ العشرة المشهود لهم بالجنَّة، تُوُفِّيَ ٥٠هـ، أو بعدها بسنة، أو سنتين.

(«تهذيب الكمال» ٤٤٦/١٠، «سير أعلام النبلاء» ١٢٤/١، «الإصابة» ٤٤/٢).

ب ـ تخريجه:

أخرجه مسلم (٥٤/١٧ ـ نووى)، والترمذي رقم (٢٧٨٠)، وأبو يعلى في «مسنده» (ج٢/رقم ٩٧٢)، والقضاعي في «مسند الشهاب» رقم (٧٨٦)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» رقم (١٣٤)، وكذا الخطيب في «تاريخه» (٣٢٩/١٢) جميعاً من طرق عن المُعْتَمِر بن سُلَيْمان قال: قالَ أبي حَدَّثَنَا أبو عُثْمان عن أُسَامة بن زَيْدٍ وسَعِيد بنِ زَيْدٍ أَنَّهُمَا حَدَّثَنا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: فذكراه.

وقال الترمذي:

«هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

● وأخرجه مسلم (٥٤/١٧ ـ نووي) من طريق سَعِيد بن مَنْصور، حَدثنا مُعتَمِر بنُ سُلَيمان عن سُلَيْمان التَّيْميّ عن أبي عُثْمان النَّهْدِيِّ عن أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً هِيَ أَضَرُّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ».

وقد تابع المُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَان كلٌّ من:

١ ـ سفيان بن سعيد الثوري عن سُلَيْمان به.

أخرجه مسلم (٥٤/١٧ ـ نووى)، والترمذي (١٠٣/٥)، والحميدي في «مسنده» رقم (٥٤٦)، والطبراني في «الكبير» (ج١/رقم ٤١٦)، وابن حبان رقم (٥٩٣٨ و٥٩٣٩)، وابن الغطريف في جزئه (ق٥٨/ب)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (ج٧/رقم ٩١)، وكذا أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (ص٨١)، وابن الجوزي في «ذم الهوىٰ» (ص١٢٧).

٢ ـ شعبة بن الحجاج عن سُلَيْمان به.

أخرجه البخاري (رقم ٥٠٩٦)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» رقم (١٣٠ و١٣١)، والطبراني في «الكبير» (ج١/رقم ٤١٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩١/٧)، وأيضاً ابن الجوزي في «ذم الهوىٰ» (ص١٢٧).

٣ ـ هُشَيم بن بشير عن سُلَيْمان به.

=

....

= أخرجه مسلم (١٧/ ٥٤ ـ نووي)، وكذا أحمد (٥/ ٢٠٠).

٤ ـ جرير بن عبد الحَميد عن سُلَيْمان به.

أخرجه مسلم (١٧/ ٥٥ ـ نووي)، والبغوي في «شرح السنة» (ج٩/ رقم ٢٢٤٢)، وكذا ابن الجوزي في «ذم الهوىٰ» (ص١٢٧).

٥ ـ أبو خالد الأحمر وَهُوَ سُلَيْمان بن حيان، عن سُلَيْمَان به.

أخرجه مسلم (١٧/ ٥٤)، وابن أبي شيبة (ج٧/ رقم ٣٧٢٨٢)، وأيضاً الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١١/ ١٢٦)، وابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص١٢٧).

٦ ـ هَوْذَة بن خَليفَة عن سُلَيْمان به.

أخرجه الحربي في «غريب الحديث» (٣/ ٩٣٠)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (ق٢/ ب)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٧٨٤)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (١٢٩).

٧ ـ مَعْمَر بنُ راشِد عن سُلَيْمَان به.

أخرجه عبد الرزاق (ج١١/ رقم ٢٠٦٠٨)، وكذا الطبراني في «الكبير» (ج١/ رقم ٤١٧).

٨ ـ مَرْوان بن معاوية الفَزاريُّ، عن سُلَيْمَان به.

أخرجه الحميدي في «مسنده» (٥٤٦)، وكذا البغوي في «شرح السنة» (ج٩/ رقم ٢٢٤٢).

٩ ـ عبد الله بن المبارك، عن سُلَيْمان به.

أخرجه ابن ماجه (٣٩٩٨).

١٠ ـ إِسْماعيل بن عُلَيَّة، عن سُلَيْمان به.

أخرجه أحمد (٥/ ٢١٠).

١١ ـ زُهير بن معاوية، عن سُلَيْمان به.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج١/ رقم ٤٢٠).

١٢ ـ القاسم بن مَعْن، عن سُلَيْمان به.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج١/ رقم ٤١٩)».

١٣ ـ يوسُف بن يَعْقوب السَّلْعِيُّ الضُّبَعِيِّ، عن سُلَيْمان به.

أخرجه أبو نُعيم في «الحلية» (٣/ ٣٥).

١٤ ـ يحيى بن سعيد القطَّان، عن سُلَيْمان به.

أخرجه ابن الجوزي في «ذم الهوىٰ» (ص١٢٧)، وكذا النسائي في «الكبرى» (ج٥/ رقم ٩٢٧٠).

١٥ ـ أَسْباط بن محمّد، عن سُلَيْمان به. =

٦ ـ حدثنا أبو القاسم سبط بحرويه، ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم العاصمي، ثنا المفضل بن محمد بن إبراهيم الشعبي، ثنا محمد بن يحيى أبي عمر العدني وغيره، قالا: ثنا سفيان، عن يحيىٰ بن سعيد، سَمِعْتُ سعيد بن يسار، سَمِعْتُ أبا هريرة يقول: سَمِعْتُ ﷺ، يقول:

«أُمِرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ القُرَىٰ، وَهِيَ يَثْرِبُ، وَهِيَ المَدِينَةَ، تَنْفِي النَّاسَ كَمَا يَنْفِي الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ».

= أخرجه ابن الجوزي في «ذم الهوىٰ» (ص١٢٧).

١٦ ـ بَحْرُ بن كنيز الباهلي، أبو الفضل البصري، المعروف بالسَّقَّاء، عن سُلَيْمان به.

أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٧٨٧).

وبحر هذا متروك.

١٧ ـ عبد الوارث بن سعيد، عن سُلَيْمان به.

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٥/ ٣٦٤) رقم (٩١٥٣).

١٨ ـ يزيد بن زُرَيْع، عن سُلَيْمان به.

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٥/ ٤٠٠) رقم (٩٢٧٠).

١٩ ـ مرزوق أبو بكر الباهِلِيُّ البَصْرِيُّ، عن سُلَيْمان به.

أخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» رقم (١٣٣).

٢٠ ـ أبو جعفر الرازي، التيمي، مولاهم، عن سُلَيْمان به.

أخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» رقم (١٣٥).

٢١ ـ عبد الوهاب بن عطاء، عن سُلَيْمَان به.

أخرجه البيهقي في «الآداب» (٤٠٢ رقم ٨٨٢).

وتابع سُلَيْمان بن طَرْخان: عاصِم الأَحْوَل عن أبي عثمان النَّهْدي به.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (ج٦/رقم ٥٦٦٦)، وكذا القضاعي في «مسند الشهاب» رقم (٧٨٥).

قُلْتُ: في السند إليه مِنْدَل بن عَليّ العَنزيُّ وهو ضَعِيف.

٦ ـ أ ـ رجاله:

١ ـ أبو القاسم سِبْط بحرويه ـ وهو إبراهيم بن منصور بن إبراهيم بن محمد =

= السُّلَميُّ الكرَّاني الأصبهانيُّ ـ وقد تقدم.

٢ ـ أبو بكر محمد بن إبراهيم العاصمي ـ وهو ابن المقرىء ـ وقد تقدم.

٣ ـ المفضَّلُ بن محمد بن إبراهيم بن مفضَّل بن سعيد بن الإمام عامر بن شراحيل الشَّعبيُّ، ثمَّ الجَنَدِي، أبو سعيد الكوفي وهو مقرىء إمام ثقة، تُوفِّي ٣٠٨هـ.

(«الأنساب» ٢/٩٦، «سير أعلام النبلاء» ١٤/٢٥٧، «لسان الميزان» ٦/ ٨١ ـ ٨٢).

٤ ـ محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَنيُّ، أبو عبد الله، نزيل مكة، وقد يُنسب إلى جده، وقيل: إن أبا عُمر كنية أبيه يحيىٰ. وَهُوَ إمام ثقة حافظ، روىٰ عنه مسلم في «صحيحه»، وهذا مقتضٍ لعدالته عنده وصحَّة ضبطه وعدم غفلته، تُوُفِّي ٢٤٣هـ.

(«تهذيب الكمال» ٢٦/ ٦٣٩، «سير أعلام النبلاء» ١٢/ ٩٦، «تقريب التهذيب» ٢/ ٢١٨).

٥ ـ سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد، الكوفي، ثم المكي. ثقة حافظ فقيه إمام حجه. تُوُفِّي ١٩٨هـ.

(«تهذيب الكمال» ١١/ ١٧٧، «سير أعلام النبلاء» ٨/ ٤٠٠، «تقريب التهذيب» ١/ ٣١٢).

٦ ـ يحيى بن سَعِيد بن قيس الأنصاري النَّجاريُّ، أبو سعيد المَدَنيُّ، ثقة ثبت حافظ فقيه إمام، تُوُفِّي ١٤٤ أو بعدها.

(«تهذيب الكمال» ٣١/ ٣٤٦، «سير أعلام النبلاء» ٥/ ٤٦٨).

٧ ـ سعيد بنُ يَسار، أبو الحُباب المَدَنيُّ، اختلف في ولائه لمن هو، ثقة، متقن. تُوُفِّي ١١٧هـ، وقيل قبلها بسنة.

(«تهذيب الكمال» ١١/ ١٢٠، «سير أعلام النبلاء» ٥/ ٩٣، «تقريب التهذيب» ١/ ٣٠٩).

٨ ـ أبو هريرة الصحابي الجليل حافظ الصحابة، وقد مرت ترجمته.

ب ـ تخريجه:

أخرجه مسلم (٩/ ١٥٤ ـ نووى)، وأحمد (٢/ ٢٤٧)، والحميدي في «مسنده» رقم (١١٥٢)، وكذا أبي سعيد الجَندي في «فضائل المدينة» رقم (١٩) كلهم من طريق سفيان عن يحيى بن سَعِيد عن سَعِيد بن يسار عن أبي هريرة =

٧ ـ حدثنا أبوالقاسم إبراهيم بن منصور بن إبراهيم الكراني، ثنا محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم، ثنا أحمد بن علي بن المثنى، ثنا محمد بن بكار، ثنا إسماعيل بن زكريا عن عاصم الأحول، عن محمد بن سِيرِين، سَأَلْتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ: «هَلْ كَانَ خَضَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: لَمْ يَبْلُغِ الْخِضَابَ، كَانَتْ فِي لِحَيْتِهِ شَعَرَاتٌ بِيضٌ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: أَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَخْضِبُ؟ قَالَ: فَقَالَ: نَعَمْ، بِالحِنَّاءِ وَالْكَتْمِ».

= رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ: فذكره.

قُلْتُ: لفظه: «الحَدِيد» ليست عند مسلم.

وتابع سفيان بن عيينة كلٌّ من:

١ ـ مالك بن أنس، عن يحيى بن سَعِيد به.

أخرجه البخاري رقم (١٨٧١)، ومسلم (٩/ ١٥٤ ـ نووي)، وأحمد (٢/ ٢٣٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣)، وابن حبان (ج٦/ رقم ٣٧١٥ ـ الإحسان)، وأيضاً الجَنَدي في «فضائل المدينة» رقم (٢٢)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ١٠٤)، والبغوي في «شرح السنة» (ج٧/ رقم ٢٠١٦) كلهم من طريق مالك وهو في «موطئه» (٣/ ٨٤ ـ تنوير) من طريق يحيى بن سعيد به.

٢ ـ حمَّاد بن أُسامة، عن يحيى به.

أخرجه أحمد (٢/ ٣٨٤).

٣ ـ عَمْرو بن الحارث المِصري، عن يحيى به.

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (ج١١/ رقم ٦٣٧٤).

٤ ـ عبد الوهَّاب الثَّقَفِيُّ، عن يحيى به.

أخرجه مسلم (٩/ ١٥٤ ـ نووي).

٧ ـ أ ـ رجاله:

١ ـ أبو القاسم الكراني، مرت ترجمته.

٢ ـ محمد بن إبراهيم ـ وهو أبو بكر بن المقرىء ـ وقد تقدّم.

٣ ـ أحمد بن علي بن المثنّى ـ وهو أبو يعلى الموصلي ـ سبق له الترجمة.

٤ ـ محمد بن بكَّار بن الرَّيَّان، الهاشِميُّ مولاهم، أبو عبد الله، البَغْدادِيُّ، =

= الرُّصَافيُّ، ثقة، تُوُفِّي ٢٣٨هـ.

(«تهذيب الكمال» ٢٤/ ٥٢٥، «سير أعلام النبلاء» ١١/ ١١٢، «تقريب التهذيب» ٢/ ١٤٧).

٥ ـ إسمَاعيلُ بن زكريا بن مُرَّة الخُلْقانيُّ الأَسَدِيُّ، أَسَد خُزَيمة مولاهم، أبو زياد الكوفيُّ، نزيل بغداد، ولقبه شَقُوصاً، ثقة، تُوُفِّي ١٩٤هـ، وقيل قبلها.

(«تاريخ بغداد» ٦/ ٢١٥، «تهذيب الكمال» ٣/ ٩٢، «مَنْ تُكُلِّمَ فيه وَهُوَ موثَّق» ٤٥ رقم ٣٤).

٦ ـ عاصمِ بن سُلَيمان الأَحْوَل، أبو عبد الرحمٰن البَصْريُّ، ثقة حافظ، لم يتكلم فيه إلا القطّان، وكأنه بسبب دخوله في الولاية، تُوُفِّيَ بعد سنة أربعين ومئة.

(«تهذيب الكمال» ١٣/ ٤٨٥، «سير أعلام النبلاء» ٦/ ١٣، «تقريب التهذيب» ١/ ٣٨٤).

٧ ـ محمد بن سيرين الأَنْصَاريُّ، أبو بكر بن أبي عَمْرَة البَصْرِيُّ، ثقة ثبت عابد، كبير القدر. تُوُفِّي ١١٠هـ.

(«تهذيب الكمال» ٢٥/ ٣٤٤، «سير أعلام النبلاء» ٤/ ٦٠٦، «تقريب التهذيب» ٢/ ١٦٩).

٨ ـ أنس بن مالك بن النضر الأَنْصاريُّ الخزرجي، خادم رسول الله ﷺ، خدمه عشر سنين، صحابي مشهور، تُوُفِّي سنة اثنين وتسعين، وقيل ثلاث وتسعين، وقد جاوز المائة.

(«أُسْدُ الغابة» ١/ ١٥١، «سير أعلام النبلاء» ٣/ ٣٩٥، «تقريب التهذيب» ١/ ٨٤).

ب ـ تخريجه:

أخرجه مسلم (١٥/ ٩٤ ـ نووي)، وكذا ابن سعد في «الطبقات» (١/ ٤٣٢)، لكنه لم يذكر في آخره «أكان أبو بكر...»، والطبراني في «الأوسط» (ج٩/ رقم ٨١٣١) من طريق إسماعيلُ بن زكريًا عن عاصم الأَحْوَلِ عن ابن سيرين قَالَ: سَأَلْتُ أَنَس بنَ مالِكٍ به.

وتابع عاصم الأحول كلٌّ من:

١ ـ أيوب السَّخْتياني عن ابن سيرين به، ولفظه:

«سألتُ أنساً: أخَضَبَ النبيُّ ﷺ قال: لم يَبلغ الشَّيب إلا قليلاً». =

....

= أخرجه البخاري (٥٨٩٤)، وكذا مسلم (١٥/ ٩٤ ـ نووي).

٢ ـ محمد بن عمرو الأنصاريُّ الواقِفِيُّ، أبو سَهْل البَصْرِيُّ عن ابن سيرين به ولفظه:

«سألتُ أنَسَ بن مالك قُلْتُ: هل خَضَبَ رسول الله ﷺ؟ قال: لم يبلغ ذلك، ولكن أبا بكر قد خضب، قال: فجئت يومئذٍ فاختضبت»، هذا سياق ابن سعد.

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/ ٤٣٢)، والطبراني في «الأوسط» (٨/ ٤١) رقم (٧٠٨٢).

قُلْتُ: ومحمد هذا ضعيف.

وله عن أنس طرق:

الأولى: قتادة عن أنس مرفوعاً بلفظ:

«هَلْ خَضَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: لَمْ يَبْلُغْ ذٰلِكَ، إِنَّمَا كَانَ شَيْباً في صُدْغَيْهِ، وَلٰكِنْ أَبُو بَكْرٍ خَضَبَ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ».

أخرجه أحمد (٣/ ١٩٢)، ومسلم (١٥/ ٩٦ ـ نووي)، والبخاري (٣٥٥٠) ـ وليس فيه ذكر أبي بكر ـ وكذا الترمذي في «الشمائل المحمدية» (٣٦)، والنسائي (٨/ ١٤٠) ـ بدون ذكر أبي بكر ـ وأيضاً البغوي في «الأنوار» (١٧١). والطبراني في «الأوسط» (ج٦/ رقم ٥٣٦٤).

وهذا لفظ مسلم:

«يُكْرَهُ أَنْ يَنْتِفَ الرَّجُلُ الشَّعْرَةَ البَيْضَاءَ مِنْ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ، قَالَ ـ أي أنس ـ ولم يَخْتَضِبْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا كَانَ الْبَيَاضُ فِي عَنْفَقَتِهِ وَفِي الصُّدْغَيْنِ وفي الرَّأْسِ نَبْذٌ».

الثانية: ثابت عن أنس ولفظه:

«سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ خِضَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: لَوْ شِئْتُ أَنْ أَعُدَّ شَمَطَاتٍ كُنَّ فِي رَأْسِهِ فَعَلْتُ، وَقَالَ: لَمْ يَخْتَضِبْ وَقَدْ اخْتَضَبَ أَبُو بَكْرٍ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ، واخْتَضَبَ عُمَر بالحِنَّاءِ بَحْتاً».

أخرجه البخاري (٥٨٩٤)، ومسلم (١٥/ ٩٥ ـ نووي)، وأبو داود (٤٢٠٩)، وكذا البغوي في «الأنوار» (١٧٠).

الثالثة: حُمَيد الطويل عن أنس به، ولفظه:

«سُئِلَ أَنَسُ بنُ مالِكٍ: أَخَضَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَرَ مِنَ الشَّيْبِ إِلاَّ نَحْوَ سَبْعَةَ عَشَرَ أَوْ عِشْرِينَ شَعْرَةً فِي مُقَدَّمِ لِحْيَتِهِ». =

٨ ـ حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن النعمان بن المنذر، ثنا محمد بن إبراهيم بن علي الحافظ، ثنا أبو عروبة الحراني، ثنا أبو موسى محمد بن المثنىٰ، ثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن إسماعيلَ بنَ رَجَاءٍ، عن أوسِ بن ضَمْعَجٍ، سمعتُ أبا مسعود يقول: قال لنا رسول الله ﷺ:

«لاَ يَؤُمَّنَ الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ، وَلاَ فِي سُلْطَانِهِ، وَلاَ يَجْلِسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ فِي بَيْتِهِ إِلاَّ يَأْذَنَ لَكَ، أَوْ بِإِذْنِهِ».

= أخرجه ابن ماجه (٣٦٢٩) واللفظ له، وكذا أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» (١/١٥٦ رقم ٢٣)، ولفظه:

«سُئِلَ أنس: هَلْ خَضَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: لَمْ يُشِنْهُ الشَّيب».

الرابعة: مُعاوية بنُ قُرَّة المُزَنيُّ، أبو إياس البَصْرِيُّ عن أنس ولفظه:

«سُئِل (أي أنس) عَنْ شَيْبَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَا شَانَهُ اللَّهُ بِبَيْضَاءَ».

أخرجه مسلم (١٥/٩٦ ـ نووي).

٨ ـ أ ـ رجاله:

١ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن النعمان بن المنذر، أبو العباس الصائغ الأصبهاني، قال يحيى بن منده: ثقة مأمون صالح، قليل الكلام، تُوُفِّي ٤٤٩هـ.

(«التقييد» ١/١٩٧ ـ ١٩٨).

٢ ـ محمد بن إبراهيم بن علي الحافظ وهو أبو بكر بن المقرىء، وقد تقدم.

٣ ـ أبو عَرُوبة الحرّانيّ، سبق الترجمة له.

٤ ـ محمد بن المُثَنَّى بن عُبيد بن قيس بن دينار العَنَزيُّ، أبو موسىٰ البَصْريُّ المعروف بالزَّمِن، ثقة ثبت، وتُوُفِّي ٢٥٢هـ، وقيل ٢٥١هـ، وقيل أيضاً ٢٥٠هـ.

(«تهذيب الكمال» ٢٦/٣٥٩، «السير» ١٢/١٢٣، «التقريب» ٢/٢٠٤).

٥ ـ محمد بن جعفر الهذلي، مولاهم، أبو عبد الله البصري، المعروف بغُنْدر، وقد مرّ.

٦ ـ شعبة بن الحجاج، تقدمت ترجمته. =

....

= ٧ ـ إسماعيلُ بن رجاء بن ربيعة الزُّبَيْديُّ، أبو إسحاق الكُوفيُّ. ثقة تكلم فيه الأزدي بلا حجة.

(«تهذيب الكمال» ٣/ ٩٠، «ميزان الاعتدال» ١/ ٢٢٧، «تقريب التهذيب» ١/ ٦٩).

٨ ـ أوْسُ بن ضَمْعَج، ويقال: النَّخَعِيُّ الكُوفيُّ. ثقة مخضرَم، تُوُفِّي ٧٤هـ.

(«تهذيب الكمال» ٣/ ٣٩٠، «تقريب التهذيب» ١/ ٨٥ ـ ٨٦).

٩ ـ عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري، أبو مسعود البَدْري، صحابي جليل، مات قبل الأربعين، وقيل بعدها.

(«الإصابة» ٢/ ٤٨٣، «تهذيب الكمال» ٢٠/ ٢١٥، «تقريب التهذيب» ٢/ ٢٧).

ب ـ تخريجه:

أخرجه أحمد (٤/ ١١٨ و١٢١)، ومسلم (٥/ ١٧٤ ـ نووي) وعنه ابن حزم في «المحلى» (٤/ ٢٠٧)، وأبو داود (٥٨٢ و٥٨٣)، وابن ماجه (٩٨٠)، والطيالسي في «مسنده» (٦١٨)، وابن خزيمة (٣/ ٤ رقم ١٥٠٧)، وابن حبان (٣/ ٢٩١ رقم ٢١٤١)، وأبو عوانة (٢/ ٣٦)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٤٤٩)، وكذا أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٥٣) مختصراً، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ١٢٥) من طرق عن شعبة، عن إسماعيل بن رجاء، عن أوس بن ضَمْعَج عن أبي مسعود البدري رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«يَؤُمُّ القَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّه وَأَقْدَمُهُمْ قِرَاءَةً فَإِنْ كَانَتْ قِرَاءَتُهُمْ سَوَاءً فَلْيَؤُمُّهُمْ أَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً فَلْيَؤُمَّهُمْ أَكْبَرُهُمْ سِنّاً...»، فذكره.

وقد تابع شعبة كلٌّ من:

١ ـ الأعمش ـ وهو سليمان بن مهران ـ عن إسماعيل بن رجاء به.

أخرجه مسلم (٥/ ١٧٣ ـ نووي)، مكرر، ومن طريقه ابن حزم في «المحلى» (٤/ ٢٠٧)، والترمذي (٢٣٥)، والنسائي في «الصغرىٰ» (٢/ ٧٦)، وفي «الكبرىٰ» (٨٥٨)، وعبد الرزاق (٢/ ٣٨٩ رقم ٣٨٠٨، ٣٨٠٩)، والحميدي (١/ ٢١٧ رقم ٤٥٧)، وابن أبي شيبة (١/ ٣٠١ رقم ٣٤٥١)، وأحمد (٥/ ٢٧٢)، يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٤٤٩)، وابن الجارود (٣٠٨)، وابن خزيمة (٣/ ٤ رقم ١٥٠٧)، وأبو عوانة (٢/ ٣٥ و٣٦)، وابن المنذر في «الأوسط» (٤/ ١٤٨ رقم ١٩٣٠)، وابن حبان (٢١٢٤ و٢١٣٠)، والدارقطني (١/ ٢٨٠)، والحاكم (١/ ٢٤٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١١٤) مختصراً، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٩٠ و١١٩ و١٢٥)، وفي «المعرفة» (٤/ ٢٠٩ =

٩ ـ حدثنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور الكراني، ثنا محمد بن إبراهيم بن المقرىء، ثنا أبو يعلىٰ الموصلي، ثنا محمد بن منهال أبو عبد الله الضّرير، ثنا يزيد بن زُرَيْع، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنّ المَيْتَ إذا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ سَمِعَ خَفْقَ نِعَالَهُمْ [ق٢٤١/أ] إِذَا تَفَرَّقُوا».

= رقم ٥٩٠٤) من طرق عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء به.

٢ ـ فِطْر بن خَلِيفة عن إسماعيل بن رجاء به.

أخرجه ابن خزيمة (٣/ ٤ رقم ١٥٠٧)، وكذا البغوي في «شرح السنة» (٣/ ٣٩٥ رقم ٨٣٣).

٣ ـ الحجاج بن أرطأة عن إسماعيل به.

أخرجه الدارقطني (١/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠)، وكذا الحاكم (١/ ٢٤٣).

وحجاج هذا صدوق، لكنه يُدَلِّسُ وفيه ضَعْفٌ، ولم يذكر سماعه في هذا الحديث.

٤ ـ المسعودي ـ وهو عبد الرحمٰن بن عبد الله ـ عن إسماعيل به.

أخرجه البيهقي في «الكبرىٰ» (٣/ ١٢٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣/ ٣٩١ ـ ٣٩٢).

قال أبو عبد الرحمٰن: المسعودي ضعيف لاختلاطه، قال ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٥١):

«اختلط حديثه القديم بحديثه الأخير فلم يتميّز فاستحقّ الترك».

٥ ـ الحسن بن يزيد القُرَشيُّ الأصمُّ عن إسماعيل.

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٤٥٠): حدثنا سعيد بن منصور قال: حدثنا الحسين بن يزيد القرشي قال: سمعتُ إسماعيل بن رجاء به.

قُلْتُ: وتابع إسماعيل بن رجاء: السُّديُّ، عن أَوْس به.

أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٧/ ٤٥٠ ـ ٤٥١) من طريق محمد بن بكار، حدثنا الحسن بن يزيد الكوفي عن السُّدي عن أَوْس به.

٩ ـ أ ـ رجاله:

١ ـ أبو القاسم الكراني، وقد تقدّم.

٢ ـ ابن المقرىء، سبق له الترجمة. =

. . . .

=

٣ ـ أبو يعلى الموصلي، مرّت ترجمته.

٤ ـ محمد بن المِنْهال الضَّرير، أبو عبد الله، أو أبو جعفر البصري، ثقة حافظ، تُوفِّي ٢٣١هـ.

(«تهذيب الكمال» ٢٦/٥٠٩، «السير» ١٠/٤١٠، «تقريب التهذيب» ٢/٢١٠).

٥ ـ يزيد بن زُرَيْع، العَيْشِيُّ، أبو معاوية البَصْريُّ، ثقة، ثبت، تُوُفِّي ١٨٢هـ.

(«تهذيب الكمال» ٣٢/١٢٤، «السير» ٨/٢٩٦، «تقريب التهذيب» ٢/٣٦٤).

٦ ـ سَعيد بنُ أبي عَرُوبة، واسمه مِهْران، العَدَويُّ، أبو النَّضر البَصْريُّ، مولى بَني عَدِيّ بن يَشْكر، ثقة حافظ، له تصانيف وكان من أثبت الناس في قتاده تُوُفِّي ١٥٦هـ، وقيل ١٥٧هـ.

(«تهذيب الكمال» ١١/٥، «سير أعلام النبلاء» ٦/٤١٣، «تقريب» ١/٣٠٢).

٧ ـ قَتَادة بن دِعامة بن قَتَادة السَّدُوسيُّ، أبو الخطاب البَصْريُّ، ثقة ثبت، تُوُفِّي سنة بضع عشرة.

(«تهذيب الكمال» ٢٣/٤٩٨، «السير» ٥/٢٦٩، «تقريب التهذيب» ٢/١٢٣).

٨ ـ أنس بن مالك صحابي جليل، وقد تقدم.

ب ـ تخريجه:

أخرجه البخاري (٣/٢٧٥ رقم ١٣٧٤ ـ الفتح)، ومسلم (١٧/٢٠٣ ـ نووي)، والنسائي في «الصغرى» (٤/٩٦، ٩٧ ـ ٩٨) وفي «الكبرىٰ» (٢١٧٦ و٢١٧٨)، وعنه ابن حزم في «المحلى» (٥/١٣٧)، وكذا أبو داود (٣٢٣١)، وأحمد (٣/ ٢٣٣)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/٨٠)، والبغوي في «معالم التنزيل» (٣/٣٤) من طرق عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه أنَّهُ حدَّثَهم أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال:

«إنَّ العبدَ إذا وُضِعَ في قَبْرِهِ وتولَّى عنه أصحابُه ـ وإنَّه لَيَسْمَعُ قرعَ نِعالِهم ـ أتاه مَلَكانِ فيُقْعِدانه فيقولان: ما كنتَ تقولُ في هذا الرَّجُلِ؟ لمحمد ﷺ. فأمَّا المُؤمِنُ فيقولُ أشهدُ أنَّهُ عبدُ اللَّهِ ورسولُهُ، فيقال له: انظُرْ إلى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ، قد أَبْدَلَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعداً مِنَ الجنَّةِ، فيراهُما جميعاً»، قال قتادة: وذُكِرَ لنا أنَّه يُنْسَخُ لَهُ في قبره. ثم رَجَعَ إلى حديثِ أنسٍ قال: «وأمَّا المُنَافِقُ والكافرُ فيقالُ لَهُ: ما كُنْتَ أَقُولُ فِي هٰذا الرَّجُلِ؟ فَيَقول: لا أدري كنتُ قولُ ما يقولُ النّاسُ. فيُقال: لا دَرَيْتَ وَلاَ تَلَيْتَ. ويُضْرَبُ بِمَطَارِقِ من حديدٍ ضَرِبةً، فيَصيحُ صيحةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ غيرَ الثَّقلينِ»، هذا لفظ البخاري.

=

. . . .

= وتابع سعيد: شيبان بن عبد الرحمٰن عن قتادة عن أنس مرفوعاً.

أخرجه مسلم (١٧/ ٢٠٣ ـ نووي)، والنسائي في «الصغرىٰ» (٤/ ٩٦، ٩٧ ـ ٩٨)، وفي «الكبرىٰ» (٢١١٧)، وكذا أحمد (٣/ ١٢٦)، وعبد بن حميد في «مسنده» (٣/ ٩١ رقم ١١٧٨ ـ المنتخب).

وفي الباب عن أبي هريرة وابن عباس.

أولاً: حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٥٣ رقم ١٢٠٤٩)، وأحمد (٢/ ٤٤٥)، والبزار في «مسنده» (رقم ٨٧٣ ـ كشف الأستار)، وابن حبان (رقم ٣١٠٨ ـ الإحسان)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١١٣)، من طرق عن وكيع، عن سفيان ـ وهو الثوري ـ عن السّدِّي، عن أبيه عن أبي هُريرة مرفوعاً.

والسّديّ اسمه إسماعيل بن عبد الرحمٰن بن أبي كريمة وهو ثقةٌ صدوق احتجّ به مسلم، أما والده فقد ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٥٨٤):

«ما حدَّث عنه سوىٰ ولده»، وقال الحافظ في «التقريب» (١/ ٤٩٦): «مجهول الحال».

● وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (١٣/ ١٤٣) من طريق يزيد بن زُرَيع عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة موقوفاً.

هكذا رواه يزيد، وخالفه معتمر بن سليمان فرواه عن محمد بن عمرو بن علقمة به مرفوعاً.

أخرجه ابن حبان (رقم ٣١٠٣ ـ الإحسان).

وتابع معتمر على رفعه كلٌّ من:

١ ـ حمّاد بن سلمة عن محمد بن عمرو به.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢/ ٤٤٠ رقم ١٣٢١ ـ مجمع البحرين)، والحاكم (١/ ٣٧٩ ـ ٣٨٠).

٢ ـ عبدُ الوهّاب بن عطاء عن محمد بن عمرو به.

أخرجه البيهقي في «عذاب القبر» (رقم ٦٧)، وفي «الاعتقاد» (ص١٢٥).

٣ ـ سعيدُ بن عامر عن محمد بن عمرو به.

أخرجه الحاكم (١/ ٣٧٩ ـ ٣٨٠). =

. . . .

=

٤ ـ مالك بن أنس عن محمد بن عمرو به.

أخرجه الخطيب في «تاريخه» (١١/ ٢٧١) من طريق أبو مقاتل السمرقندي عن مالك به.

أبو مقاتل اسمه حفص بن أسلم وهو تالف كما قال الذهبي.

● وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢/ ٤٣٩ رقم ١٣١٩ ـ مجمع البحرين)، من طريق ابن لهيعة، عن موسى بن جبير الحذَّاء، أنه سمع أبا أمامة بن سهل بن حنيف، ومحمد بن عبد الرحمٰن بن ثوبان، يحدّثان عن أبي هريرة قال: شهدنا جنازة مع نبيّ الله ﷺ، فلما فرغ من دفنها، وانصرف الناس، قال نبيّ الله ﷺ: «إنه الآن يسمع خفق نعالكم، . . .».

وهذا إسناد به علتان:

الأولى: اختلاط ابن لهيعة وعنعنته، فإنه مدلس.

والأخرى: موسى بن جبير فيه جهالة، قال ابن القطّان: «لا تعرف حاله»، وقال ابن حبان: «كان يخطىء ويخالف»، وقال الحافظ: «مستور».

● وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (٥/ ٤١٣ رقم ١٥٢١)، وفي «معالم التنزيل» (٣/ ٣٤) من طريق عَنْبَسَة بن سعيد بن كثير قال: حدثني جدي عن أبي هُرَيْرَة، عن النَّبيِّ ﷺ قال:

«إنَّ الميِّتَ يَسْمَعُ حِسَّ النِّعَالِ إذا وَلَّوْا عَنْهُ النَّاسُ مُدْبِرِينَ، ثُمَّ يُجْلَسُ ويُوضَعُ كَفَنُهُ فِي عُنُقِهِ، ثُمَّ يُسْأَلُ».

كثير جدُّ عنبَسَة: هو كثير بن عُبَيْد القُرشيُّ التَّيْميُّ، أبو سعيد الكُوفيُّ، مولىٰ أبي بكر الصِّدِّيق، رضيعُ عائشة أم المؤمنين، لم يوثقه غير ابن حبان، وقال فيه الحافظ في «التقريب» (٢/ ١٣٢):

«مقبول»، أي عند المتابعة وإلاّ فليّن الحديث.

ثانياً: حديث ابن عباس رضي الله عنهما:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ٨٧ رقم ١١١٣٥)، وتمام في «فوائده» (رقم ١٤٢٩)، وكذا الخطيب في «تاريخه» (٢/ ٤٦) من طرق عن مسلم الأعور عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنّ الميِّتَ ليسمعُ خَفْقَ نِعالِهِم حينَ يُولُّون عنه».

=

١٠ ـ حدثنا أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي، ثنا محمد بن إبراهيم بن المقرىء، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، ثنا إبراهيم بن زياد سبلان، ثنا عباد بن عباد، عن عبيد الله، وعبد الله ابني عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَحَبُّ الأَسْمَاءَ إِلَيّ: عَبْدُ اللَّهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ».

= قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٥٤): «رجاله ثقات».

قُلْتُ: كيف هذا ومسلم ـ هو ابن كيسان الأعور ـ ضعيف مجمعٌ على ضعفه!

١٠ ـ أ ـ رجاله:

١ ـ أبو طاهر أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود الثقفيُّ، الأصبهانيُّ، المؤدّب، «الشيخ العالِمُ، الثّقة، المحدّثُ، مُسند أصْبَهان»، كما وصفه الذهبي في «السير» (١٨/ ١٢٣)، تُوُفِّي ٤٥٥هـ.

(«العبر» ٢/ ٣٠٣، «شذرات الذهب» ٣/ ٢٩٦).

٢ ـ ابن المقرىء، وقد تقدّم.

٣ ـ أبو عبد الله أحمدُ بنُ الحسن بن عبد الجبّار بن راشِدٍ البَغْداديّ، الصُّوفيُّ الكبير، ثقةٌ، تُوُفِّي ٣٠٦هـ.

(«تاريخ بغداد» ٤/ ٨٢ ـ ٨٦، «السير» ١٤/ ١٥٢، «لسان الميزان» ١/ ١٥١ ـ ١٥٣).

٤ ـ إبراهيم بن زياد، البغدادي، أبو إسحاق المعروف بسَبَلان، وهو ثقة، وتُوفِّي ٢٢٨هـ.

(«تهذيب الكمال» ٢/ ٨٥، «تاريخ بغداد» ٦/ ٧٧، «تقريب التهذيب» ١/ ٣٥).

٥ ـ عبَّاد بن عبَّاد بن حبيب بن المهلَّب بن أبي صُفْرَة، الأزْديُّ العَتَكيُّ، أبو معاوية البَصْريُّ، ثقة حافظ، تُوُفِّي ١٧٩هـ، أو بعدها بسنة.

(«تهذيب الكمال» ١٤/ ١٢٨، «السير» ٨/ ٢٩٤، «تقريب التهذيب» ١/ ٣٩٢).

٦ ـ عُبيد الله بن عُمر بن حفص بن عاصم بن عُمر بن الخطاب القرشيُّ العَدَويُّ العُمَريُّ، أبو عثمان المَدَنيُّ، ثقة ثبت، تُوُفِّي سنة بضع وأربعين ومئة.

(«تهذيب الكمال» ١٩/ ١٢٤، «السير» ٦/ ٣٠٤، «تقريب التهذيب» ١/ ٥٣٧).

٧ ـ عبد الله بن عُمر بن حفص بن عاصم بن عُمر بن الخطّاب القرشيُّ العَدَويُّ، أبو عبد الرحمٰن العُمَريُّ المَدَنيُّ، ضعيف، عابد، تُوُفِّي ١٧١هـ، =

= وقيل بعدها.

(«تهذيب الكمال» ١٥/ ٣٢٧، «السير» ٧/ ٣٣٩، «تقريب التهذيب» ١/ ٤٣٤).

٨ ـ نافع، مولى عبد الله بن عُمر بن الخَطَّاب القُرشيّ العدويّ، أبو عبد الله المَدَنيُّ، ثقة ثبْت فقيه مشهور، تُوُفّي ١١٧هـ، أو بعد ذلك.

(«تهذيب الكمال» ٢٩/ ٢٩٨، «السير» ٥/ ٩٥، «تقريب التهذيب» ٢/ ٢٩٦).

٩ ـ عبد الله بن عُمر بن الخطَّاب القُرشِيُّ العدويُّ، أبو عبدالرحمٰن المكيُّ ثم المَدَنيُّ، أسْلم قديماً مع أبيه وهو صغيرٌ لم يبلغ الحُلُم، وهاجرَ معه، وقَدَّمَهُ في ثقله، واستصغرَ يوم أُحُد، وشَهِدَ الخَنْدَق وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ. وهو شَقِيقُ حفصة أم المؤمنين، أُمُّهما زينب بنت مَظْعون أخت عُثْمان بن مَظْعون وهو أحد المكثرين من الصحابة، والعبادلة، وكان من أشدّ الناس اتّباعاً للأثر، تُوُفّي ٧٣هـ في آخرها، أو أول التي تليها.

(«تهذيب الكمال» ١٥/ ٣٣٢، «السير» ٣/ ٢٠٣، «تقريب التهذيب» ١/ ٤٣٥).

ب ـ تخريجه:

أخرجه مسلم (١٤/ ١١٢ ـ ١١٣)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٣٧٠ رقم ١٣٣٧٤)، والحاكم (٤/ ٣٧٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٣٠٦) وفي «الآداب» (٦٠٤)، وكذا البغوي في «شرح السنة» (١٢/ ٣٣٣ رقم ٣٣٦٧) من طريق إبراهيم بن زياد ـ وهو الملقَّبُ بسَبَلان ـ أخبرنا عباد بن عباد عن عبيد الله بن عُمَر وأخيه عَبد الله سَمعه منهما سنة أربع وأربعين ومائة يُحدّثان عن نافع عن ابن عُمَرَ قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إنَّ أحَبَّ أسْمَائِكُمْ إليَّ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ».

وتابع إبراهيم بن زياد: عبيد الله بن إدريس النرسي، مولىٰ بني ضبة عن عباد بن عباد المهلّبي به.

أخرجه الخطيب في «تاريخه» (١٠/ ٣٢٣).

قال الإمام النووي ـ رحمه الله تعالىٰ ـ:

«قوله: (عن عبيد الله بن عُمر وأخيه عبد الله) هٰذا صحيح لأن عبيد الله ثقة حافظ ضابط مجمع على الاحتجاج به، وأمّا أخوه عبد الله فضعيف لا يجوز الاحتجاج به فإذا جمع بينهما الراوي جاز، ووجب العمل بالحديث اعتماداً على عبيد الله».

● وأخرجه أبو داود (٤٩٤٩) من طريق عباد بن عباد، وكذا الدارمي (٢/ ٢٩٤) =

= من طريق محمد بن كثير، كلاهما عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَحَبُّ الأسماء إلى الله تعالىٰ عبدُ الله وعبدُ الرحمٰن».

● وأخرجه الترمذي (٥/ ١٣٣ رقم ٢٨٣٤)، وابن ماجه (٣٧٢٨)، (وابن وهب في «الجامع») رقم (٤٧)، وأحمد (٤٧٧٤ و٦١٢٢)، وكذا ابن العديم في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (١٠/ ٤٦٥٠) من طرقٍ عن عبد الله بن عمر العُمَرِي، عن نافعٍ، عن ابن عُمر به. قال الترمذي:

«حديث غريب من هٰذا الوجه».

وذلك لأن العُمَري ضعيف من قبل حفظه، لكن متابعة أخيه عبيد الله إياه مما يدلّ على أنه قد حفظ الحديث، غير أنه شذّ في رواية عبد الوهّاب بن عطاء عنه بإسناده بلفظ:

«كان أحبّ الأسماء إلى رسول الله ﷺ عبد الله وعبد الرحمٰن».

أخرجه أحمد (٦١٢٢)، وابن سعد (٦/ ٢٨٧).

وكذا رواية وكيع عنه بإسناده بلفظ:

«إن من أحسن أسمائكم عبد الله وعبد الرحمٰن».

فكأنه ـ أي العُمري ـ رواه بالمعنىٰ.

● وأخرجه الحاكم (٤/ ٢٧٤) من طريق عبد الله بن عثمان بن خُثَيم، عن نافع، عن ابن عُمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن أحب أسمائكم إلى الله تعالىٰ عبد الله وعبد الرحمٰن».

وللحديث شواهد من حديث أبي هريرة، وأنس بن مالك، وأبي وهب الجشمي، وعبدالرحمٰن بن أبي سبرة الجعفي، وعبد الله بن جراد، رضي الله عنهم،

أولاً: حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

أخرجه ابن وهب في «الجامع» (رقم ٧٠)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٤٤٦) من طريق ابن سمعان أن عبد الرحمٰن الأعرج أخبره عن أبي هُرَيْرَة أن رسول الله ﷺ: فذكره.

وهذا إسناد ساقط، لأنه رواية ابن سمعان ـ واسمه عبد الله بن زياد بن سليمان المخزومي. قال في «التقريب»:

«متروك، اتّهمه بالكذب أبو داود وغيره». =

. . . .

= ● وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٣٢) من طريق إبراهيم بن الفضل، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً:

«أحب الأسماء إلى الله ما سمّي به له، والحارث وهمام، وأكذب الأسماء خالد ومالك. وأبغض الأسماء إلى الله ما سمّي به لغيره ويقظة ومرة والحباب وذٰلك اسم الشيطان».

قال ابن عدي عقبه:

«وهذا الحديث مع أحاديث سواها عن إبراهيم بن الفضل عن المقبري عن أبي هريرة مما لم أذكره، فكل ذلك غير محفوظ ولم أرَ في أحاديثه أفحش منها. . . ومع ضعفه يكتب حديثه وعندي أنه لا يجوز الاحتجاج بحديثه».

ثانياً: حديث أنس بن مالك، رضي الله عنه.

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٥/ ١٦٣ ـ ١٦٤ رقم ٢٧٧٨)، وعنه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٨٢) من طريق محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبو معاوية، حدثنا إسماعيل بن مسلم، عن الحسن عن أنس، قال رسول الله ﷺ:

«أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمٰن والحارث».

وهذا إسناد ضعيف لأمرين:

الأوّل: ضعف إسماعيل بن مسلم المكي، قال ابن عدي:

«وأحاديثه ـ أي إسماعيل ـ غير محفوظة عن أهل الحجاز والبصرة والكوفة إلا أنه ممن يكتب حديثه»، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٤٩):

«رواه أبو يعلى وفيه إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف»، وقال الحافظ في «التقريب»:

«كان فقيهاً، ضعيف الحديث».

الثاني: الحسن ـ وهو البصري ـ مدلس وقد عنعنه.

ثالثاً: حديث أبي وهب الجشمي، رضي الله عنه.

أخرجه أبو داود (٤٩٥٠)، والنسائي في «الصغرىٰ» (٦/ ٢١٨ ـ ٢١٩)، وفي «الكبرىٰ» (٣/ ٣٧ رقم ٤٤٠٦)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٨١٦)، وفي «الكنى» (٨١٤)، وأحمد (٤/ ٣٤٥)، والدولابي في «الكنىٰ» (ص١١٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (ق٢٩٢/أ ـ ب)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٣٠٦)، وكذا في «الآداب» (٦٠٥) كلهم من طريق عقيل بن شبيب، عن أبي وهبٍ الجُشَميِّ وكانت له صحبة قال: قال رسول الله ﷺ:

«تسمّوا بأسماء الأنبياء، وأحبُّ الأسماء إلى الله عبدالله وعبد الرحمٰن، وأصدقها =

= الحارِثُ وهمام وأقبحها حربٌ ومُرَّةٌ».

وهٰذا سند ضعيف من أجل عقيل هذا، فإنه مجهول كما قال الحافظ، غير أن لكل فقرة من فقرات الحديث شواهد.

فللأولى: حديث المغيرة بن شعبة قال: «لما قدمت نجران سألوني، فقالوا: إنكم تقرءون يا أخت هارون وموسى قبل عيسى بكذا وكذا، فلما قدمت على رسول الله ﷺ سألته عن ذٰلك فقال: «إنهم كانوا يسمّون بأنبيائهم والصالحين قبلهم».

أخرجه مسلم (١١٦/١٤ ـ نووي)، والترمذي (٣١٥/٥ رقم ٣١٥٥)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣٩٣/٦ رقم ١١٣١٥)، وابن جرير في «تفسيره» (١٦/ ٥٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٢٨/١٢ رقم ٣٣٦٢) وفي «معالم التنزيل» (١٩٤/٣).

وكذا حديث يوسف بن عبد الله بن سلام، قال: «سماني رسول الله ﷺ يوسف وأقعدني في حجره، ومسح على رأسي».

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٨٤٠)»، والترمذي في «الشمائل المحمديّة» (٣٣٢)، والحميدي (٨٦٩)، وأحمد (٣٥/٤)، والطبراني في «الكبير» (ج٢٢/رقم ٧٢٩ و٧٣٠ و٧٣١ و٧٣٣ و٧٣٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٣٤/١٢ ـ ٣٣٥ رقم ٣٣٦٨)، قال الحافظ في «الفتح» (٥٩٤/١٠): «سنده صحيح».

وقد سمّىٰ النبيّ ﷺ ابنه إبراهيم.

وللفقرة الثانية: حديث ابن عمر الذي تقدم تخريجه آنفاً.

وللفقرة الثالثة والرابعة: ما أخرجه ابن وهب في «الجامع» (رقم ٤٦)، أخبرني داود بن قيس عن عبد الوهاب بن بُخْت قال: قال رسول الله ﷺ: «خيرُ الأسماءِ عبدُ الله وعبدُ الرحمٰن وأصدقُ الأسماءِ همام والحارث، وشرّ الأسماء حرب ومُرَّة».

قال الإمام المجاهد الألباني حفظه الله في «الصحيحة» (٣٣/٣):

«وهذا إسناد مرسل صحيح رجاله ثقات رجال مسلم».

قال: وقد أخرجه ابن وهب أيضاً من رواية عبد الله بن عامر اليحصبي عن النبيّ ﷺ مرسلاً.

وإسناده صحيح أيضاً. =

. . . .

= • وأخرجه ابن وهب رقم (٥٩): أخبرني مُعَاوية بن صَالِح عن الحسن بن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«عليكم من الأسماء بيزيد فإنه ليس أحد إلاّ وهو يزيدني في الخير والشرّ والحارِث فإنه ليس أحد إلا وهو يحرث لآخرته أو دنياه، وهمّام فإنه ليس أحد إلا وهو يهتم بآخرته أو دنياه، فإن أخطأتم هذه الأسماء فعبدوا».

والحسن بن جابر وهو اللخمي تابعي، ولكن لم يروِ عنه غير معاوية هذا ومحمد بن الوليد الزبيدي، ولم يوثقه غير ابن حبان وهو متساهل في التوثيق لا سيّما في التابعين.

ولا يخفىٰ أن تعدد مخارج هذه المراسيل مما يصلح لتقوية موصول أبي وهب الجُشَميّ.

وبالجملة، فالحديث حسن إن شاء الله تعالىٰ.

رابعاً: عبد الرحمٰن بن أبي سبرة:

أخرجه أحمد (١٧٨/٤)، والبغوي في «معجم الصحابة» (ق٤٣٨/ب)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (ق١٤٣/أ ـ ب)، وكذا أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (ق٤٨/ب)، وابن بشران في «الأمالي» (ق٩/أ)، والبيهقي في «الآداب» (رقم ٦١٢) من طريق أبو وكيع جراح بن مليح، عن أبي إسحاق، عن خيثمة بن عبد الرحمٰن عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال:

«إن من خير أسمائكم عبد الله وعبد الرحمٰن والحارث»، هذا لفظ أحمد، ولفظ البغوي وابن قانع:

«أحب الأسماء إلى الله عزّ وجلّ عبد الله وعبد الرحمٰن والحارث»، وعند أبو نعيم والبيهقي وابن بشران في أوّله زيادة بلفظ:

«أتيت النبيّ ﷺ مع أبي وأنا غلام فقال: ما اسم ابنك هذا؟ قال: اسمه عزيز، قال لا تسمّه عزيزاً ولكن سمّه عبد الرحمٰن. . .» فذكره، وهذا إسناد جيد غير أن أبا إسحاق السَّبيعي، وهو مُدلِّس مختلط، لكن يشهد له ما تقدم.

• وأخرجه أحمد (١٧٨/٤) وعنه ابن الأثير في «أُسْدُ الغابة» (٣٤٩/٣): ثنا حسين بن محمد، ثنا وكيع، عن أبي إسحاق، عن خيثمة بن عبد الرحمٰن بن أبي سبرة، أن أباه عبد الرحمٰن ذهب مع جدّه إلى رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: ما اسم ابنك؟ قال: عزيز. قال: لا تسمّه عزيزاً، ولكن سَمِّه عبد الرحمٰن. ثم قال: إن خير الأسماء عبد الله، وعبد الرحمٰن، والحارث». =

= وهذا إسناد منقطع لأن أبو إسحاق السّبيعي قد تُوُفِّي ١٢٨، ووكيع ولد سنة ١٢٩، أي بعد وفاة السبيعي بسنة فهو لم يدركه. وأبو إسحاق السبيعي، ثقة، فاضل، ولكنه على اختلاطه مدلس، وقد عنعنه.

● وأخرجه أحمد (٤/١٧٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» رقم (٢٤٧٧)، والطبراني في «الكبير» (ج٧/رقم ١٣٨، ١٣٩، ج٢٢/رقم ٧٥٣ و٧٥٤) من طريق الحجاج، عن عمير بن سعيد، عن سبرة بن أبي سبرة عن أبيه أنه أتى النبيّ ﷺ قال: ما ولدك؟ قال: فلان وفلان وعبد العزىٰ، فقال رسول الله ﷺ: هو عبد الرحمٰن إن أحقّ أسمائكم أو من خير أسمائكم سمّيتم عبد الله وعبد الرحمٰن والحارث»، هذا لفظ أحمد. ولفظ ابن أبي عاصم والطبراني.

«أن أباه دخل على النبيّ ﷺ فقال له: «ما [اسم][1] ولدك؟» قال: عبد العزّى [وسبره][2] والحارث، فغيّر عبد العزّي وسمّاه عبد الله، وقال النبيّ ﷺ: «خير الأسماء عبد الله وعبد الرحمٰن والحارث»، ودعا له النبيّ ﷺ ولولده، فلم يزالوا بعد في شرف إلى اليوم.

وهذا إسناد ضعيف، لعنعنة الحجاج وهو ابن أرطأة وسوء حفظه، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٥٠):

«وفيه الحجاج بن أرطاة وهو ضعيف».

خامساً: عبد الله بن جراد:

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٣٥): قال لي أحمد بن الحارث حدثنا أبو قتادة الشامي (السامي) ليس بالحراني، مات سنة أربع وستين ومائة، قال: حدثني عبد الله بن جراد قال: صحبني رجل من مؤتة فأتى النبيّ عليه الصّلاة والسّلام وأنا معه، فقال: يا رسول الله! ولد لي مولود فما خير الأسماء؟ قال: «إن خير إسمائكم الحارث وهمام، ونِعم الاسم عبد الله وعبد الرحمٰن وسمّوا بأسماء الأنبياء ولا تسمّوا بأسماء الملائكة»، قال: وباسمك؟ قال: «وباسمي ولا تكنّوا بكنيتي»، قال البخاري: في إسناده نظر.

سادساً: عبد الله بن مسعود:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج١٠/رقم ٩٩٩٢)، و «الأوسط» (٥/ ٢٨٢ - =

(١) زيادة عند ابن أبي عاصم.

(٢) زيادة عند الطبراني.

١١ ـ حدثنا أبو الطيب عبد الرزاق بن عمر بن شمه، ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرىء، ثنا محمد بن زبّان، وإسماعيل بن داود بن وَرْدَان، واللفظ لمحمد، قالا: ثنا زكريّا بن يَحْيَىٰ كاتب العُمَري، ثنا مفضل بن فضالة القتباني، قال: وحدثني عبد الله بن عياش، [عن يزيد بن أبي حبيب][1]، عن أبي الخير عن عقبة بن عامر، أنه قال: نَذَرَتْ أُخْتِي أَنْ تَمْشِيَ حَافِية، فَأَمَرَتْني أَنْ أَسْتَفْتِيَ لَهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَفْتَيْتُهُ، فَقَالَ:

«لِتَمْشِ، وَلْتَرْكَبْ».

= ٢٨٣ رقم ٣٠٧١ ـ مجمع البحرين)، والخطيب في «مُوَضّح أوهام الجمع والتفريق» (٢/ ٣٦٠ ـ ٣٦١) من طريق معلل بن نفيل الحراني عن محمد بن محصن عن سفيان ـ وهو الثوري ـ عن منصور ـ وهو ابن المعتمر ـ عن إبراهيم ـ وهو النخعي ـ عن علقمة ـ وهو ابن قيس ـ عن عبد الله قال:

«نهى رسول الله ﷺ أن يسمّي الرجل عبده أو ولده حارثاً أو مرة أو وليداً أو حكماً أو أبا الحكم أو أفلح أو نجيحاً أو يساراً، وقال:

«أحب الأسماء إلى الله عزّ وجلّ ما تعبّد به وأصدق الأسماء همام».

وقال الطبراني في «الأوسط»:

«لم يروه عن سفيان إلا محمد».

وهذا إسناد ساقط بالمرّة، وعلّته محمد بن محصن هذا، فإنه كذاب، كما قال ابن معين. وقال البخاري:

«منكر الحديث». وقال الدارقطني:

«يضع الحديث».

١١ ـ أ ـ رجاله:

١ ـ عبد الرزاق بن عمر بن موسى بن شمه ـ بالفتح والتخفيف ـ أبو الطيّب التاجر الأصبهاني وصفه الذهبي بـ «الشيخ الجليل»، كما في «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ١٤٩)، تُوُفِّي سنة ٤٥٨هـ.

(«التقييد» ٢/ ١٠٨، «شذرات الذهب» ٣/ ٣٠٥).

=

---

(١) سقط هذا الاسم من أصل المخطوط واستدركنا ذلك من صحيح مسلم.

=

٢ ـ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرىء، تقدّمت ترجمته.

٣ ـ مُحَمَّدُ بنُ زَبَّان بن حَبيب، أبو بكر الحضرمي، محدِّث مصر الإمام القدوة الحجَّة، تُوُفِّيَ سنة ٣١٧هـ.

(«سير أعلام النبلاء» ١٤/٥١٩، «شذرات الذهب» ٢/٢٧٦).

٤ ـ إسماعيل بن داود بن وَرْدَان البزّاز، أبو العبّاس المِصْريُّ، وهو «الشيخُ العالم المسنِد»، كما وصفه الذهبي في «السير» (١٤/ ٥٢١)، تُوُفِّيَ سنة ٣١٨هـ.

(«العبر» ١/ ٤٧٧، «شذرات الذهب» ٢/ ٢٧٧).

٥ ـ زكريَّا بن يحيى بن صالح بن يَعْقوب القُضاعِيُّ، أبو يَحيى المِصْريُّ الحَرَسيُّ، كاتِب العُمريِّ القاضِي، واسمُه عبد الرحمٰن بن عبد الله. وثَّقه مسلمة بن قاسم الأندلسي وابن حجر، وقال عنه العقيلي:

«ثقة، حدّث عن المفضل بأحاديث مستقيمة»، وروىٰ له مسلم. تُوُفِّي سنة ٢٤٢هـ.

(«تهذيب الكمال» ٩/ ٣٨٠، «تهذيب التهذيب» ٣/ ٣٣٦، «تقريب التهذيب» ١/ ٢٦٢).

٥ ـ المُفَضَّل بن فَضَالة بن عُبيد بن ثُمامة، الرُّعَينيُّ، القِتْباني، المِصْريُّ، أبو معاوية القاضي. ثقة فاضل، عابد، أخطأ ابن سعد في تضعيفه، تُوُفِّي سنة ١٨١هـ.

(«سير أعلام النبلاء» ٨/ ١٥٣، «تهذيب الكمال» ٢٨/ ٤١٥، «تقريب التهذيب» ٢/ ٢٧١).

٦ ـ عبد الله بن عَيَّاش بن عَبَّاس القِتْبانيُّ، أبو حفص المِصْريُّ، صدوق يغلط، أخرج له مسلم في الشواهد. تُوُفِّي سنة ١٧٠هـ.

(«تهذيب الكمال» ١٥/ ٤١٠، «المغني في الضعفاء» ١/ ٤٩٨، «تقريب التهذيب» ١/ ٤٣٩).

٧ ـ يزيد بن أبي حبيب، واسمه سُوَيْد، أبو رجاء المِصْريُّ، واختلف في ولائه، ثقة فقيه، تُوُفِّي سنة ١٢٨هـ.

(«تهذيب الكمال» ٣٢/ ١٠٢، «سير أعلام النبلاء» ٦/ ٣١، «التقريب» ٢/ ٣٦٣).

٨ ـ مَرْثَد بن عبد الله اليَزَنِيُّ، أبو الخَيْر المِصْريُّ، ثقة فقيه، تُوُفِّي سنة ٩٠هـ.

(«تهذيب الكمال» ٢٧/ ٣٥٧، «السير» ٤/ ٢٨٤، «تقريب التهذيب» ٢/ ٢٣٦).

=

. . . .

= ٩ ـ عقبة بن عامر الجهني، صحابي مشهور، اختلف في كنيته، على سبعة أقوال، أشهرها أبو حمّاد، ولي إمارة مصر لمعاوية ثلاث سنين، وكان فقيهاً فاضلاً، مات في قرب الستين.

(«تهذيب الكمال» ٢٠/ ٢٠٢، «السير» ٢/ ٤٦٧، «الإصابة» ٢/ ٤٨٢، «التقريب» ٢/ ٢٧).

ب ـ تخريجه

أخرجه مسلم (١١/ ١٠٣ ـ نووي)، وكذا البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ٧٩) والمزي في «تهذيب الكمال» (١٥/ ٤١٢) من طريق زكريا بن يحيى بن صالح المصري، حدثنا المفَضَّل بن فَضَالة، حدثني عبد الله بن عياش، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر به.

● وأخرجه البخاري (١٨٦٦)، ومسلم (١١/ ١٠٣ ـ نووي)، وأبو داود (٣٢٩٩)، والنسائي في «المجتبىٰ» (٧/ ١٩) و «الكبرى» (٣/ ١٣٦) (رقم ٤٧٥٦)، وعبد الرزاق (٨/ ٤٥١) (رقم ١٥٨٧٣)، وعنه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٣/ ٣٩)، وأحمد (٤/ ١٥٢)، والطبراني في «الكبير» (ج١٧/ رقم ٧٥٠) من طرقٍ عن ابن جريج قال: أخبرني سعيد بن أبي أيوب أن يزيد بن أبي حبيب أخبره أنَّ أبا الخير حدّثه عن عقبة بن عامر الجُهَنِيِّ أنّهُ قال: نَذَرَتْ أُخْتي أن تَمْشِيَ إلى بَيْتِ الله، فأمَرَتْنِي أن أَسْتَفْتِيَ لها رَسُولَ الله ﷺ، فاسْتَفْتَيْتُهُ فَقَالَ: «لتمشِ ولْتَرْكَبْ».

هذا: وزاد الطحاوي:

«ولتصم ثلاثة أيام».

قُلْتُ: ذكر هذه الزيادة وهم منه ـ رحمه الله تعالىٰ ـ ولا شكّ، لأنه (أي الطحاوي) رواه من طريق عبد الرزاق وهو في «مصنفه»، وليس فيه تلك الزيادة.

● وأخرجه البخاري (٤/ ٩٤ ـ فتح الباري)، وكذا مسلم (١١/ ١٠٣ ـ نووي)، وأحمد (٤/ ١٥٢)، وابن الجارود (٩٣٧)، والمحاملي في «الأمالي» (رقم ١٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٧٨ ـ ٧٩) من طرق عن ابن جريج أخبرني يحيى بن أيوب أنَّ يَزِيد بن أبي حبيب أخْبَرَهُ أنَّ أبا الخير أخبره عن شعبة بن عامر به.

● وأخرجه عبد الرزاق (٨/ ٤٥١) رقم (١٥٨٧٢) عن معمر عن يحيى بن أبي =

=
كثير أن عقبة بن عامر سأل النبيّ ﷺ عن أُخت له نذرت أن تمشي إلى البيت، فقال النبيّ ﷺ: «لتركب»، ثم سأله الثانية، فقال: «لتركب»، ثم سأله - قال: حسبت أنه قال: الثالثة - فقال: «لتركب فإن الله غنيٌّ عن مشيها».

قُلْتُ: ورجاله ثقات لكنه منقطع بين يحيى بن أبي كثير وعقبه.

● وأخرجه الطحاوي في «الشرح» (٣/ ١٣٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (ج١٧/رقم ٨٨٦) كلاهما من طريق يزيد بن أبي منصور، عن دُوخَيْن الحَجْري عن عقبة بن عامر الجهني.

قُلْتُ: وإسناده جيد، رجاله ثقات.

● وأخرجه الطحاوي في «الشرح» (٣/ ١٣٠): حدثنا يونس، قال: ثنا ابن وهب قال: أخبرني حُيَيّ بن عبد الله المعافري عن أبي عبد الرحمٰن الحُبُلى، عن عقبه بن عامر الجهني أن أخته نذرت أن تمشي إلى الكعبة حافية غير مختمرة فذكر ذلك عقبة لرسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ:

«مُرْ أختك، فلتركب ولتختمر، ولتصم ثلاثة أيام».

قُلْتُ: وهذا إسناد حسن، رجاله كلهم ثقات، غير حُيَيّ بن عبد الله المعافري فيه كلام لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن، وفي «التقريب»:

«صدوق يَهِم».

ولكن ذكر الصوم في الحديث غير محفوظ والوهم فيه من الطحاوي - رحمه الله تعالىٰ - يؤيّد ذلك أنه أخرجه الروياني في «مسنده» (ق٤٣/ ب)، بدون هذه الزيادة، فقال: نا أحمد نا عمي نا حُيَيّ بن عبد الله عن أبي عبد الرحمٰن الحُبُلي أن عقبة بن عامر الجهني حدّثهم أن أخته نذرت أن تمشي إلى مكة حافية ولا تركب ولا تقنع، قال رسول الله ﷺ:

«اذهب إلى أختك فقل لها تركب وتقنع ولتوف بنذرها».

قُلْتُ: وأحمد هو ابن عبد الرحمٰن بن وهب بن مسلم المصري الملقَّب بـ (بحشل)، وهو صدوق تغيَّر بآخره؛ كما في «التقريب»، واحتجَّ به مسلم؛ فحديثه حسن إذا لم يخالفه. وروايته هاهنا موافقة للروايات الصحيحة المتقدمة.

وأما عم أحمد في هذا السند هو عبد الله بن وهب، وهو أشهر من أن يُذكر.

● وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (ج١٧/رقم ٨٩٦): حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد ثنا أبي عن أبيه عن جدّه عن عمرو بن الحارث، عن بكر بن سَوَاد عن ابن هاعان عن أبي تميم الجَيْشاني عن عقبة بن عامر أن أخته نذرت أن تمشي إلى البيت حافية حاسرة، فقال رسول الله ﷺ: =

. . . .

= «لتركب ولتلبس ولتصم».

قُلْتُ: وهذا إسناد ضعيف، رشدين وأحفاده قد عُرِفُوا بالضعف. قال ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٦٥١):

«وكان نسل رشدين قد خصوا بالضعف: رشدين ضعيف، وابنه حجاج... ضعيف، وللحجاج ابن يقال له محمد ضعيف، ولمحمد ابن يقال له أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين ضعيف».

● وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج١٧/رقم ٧٥١): حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين المصري حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه رشدين بن سعد حدثني عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر قال: نذرتْ ابنة عامر أن تمشي إلى البيت، فقال رسول الله ﷺ:

«لتمشِ ولتركب».

قُلْتُ: وهذا إسناد ضعيف، من أجل رشدين ونسله.

● وأخرجه أبو داود (٣٢٩٣ و٣٢٩٤)، والترمذي (١٥٤٤)، والنسائي في «الصغرىٰ» (٧/ ٢٠) و «الكبرى» (٣/ ١٣٦) (رقم ٤٧٥٧)، وابن ماجه (٢١٣٤)، وعبد الرزاق (٨/ ٤٥٠ ـ ٤٥١) (رقم ١٥٨٧١)، وابن أبي شيبة (٣/ ٩٢) (رقم ١٢٤١٢)، وأحمد (٤/ ١٤٣ و١٤٥ و١٤٩ و١٥١)، والدارمي (٢/ ١٨٣)، وأبو يعلى في «مسنده» (ج٣/رقم ١٧٥٣)، والروياني (ق٤١ ـ ٤٢، ب ـ أ، ق ٤٣/أ ـ ب)، والطحاوي في «الشرح» (٣/ ١٣٠)، والطبراني في «الكبير» (ج١٧/رقم ٨٩٣، ٨٩٤)، وكذا البيهقي في «الكبرىٰ» (١٠/ ٨٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٨/ ٢٧) رقم (٢٤٤٥)، وابن بشكوال في «غوامِضِ الأسماء المبهمة» (٢/ ٨٣٧) من طرقٍ عن يحيى بن سعيد ـ وهو الأنصاري ـ عن عبيد الله بن زحر، عن أبي سعيد الرُّعيني، عن عبد الله بن مالك اليَحْصُبيِّ عن عقبة بن عامر قال: نذرت أختي أن تمشي إلى بيت الله حافية غير مختمرة، فسألت النبيّ ﷺ فقال:

«إن الله لا يصنع بشقاء أختك شيئاً مرها فلتختمر ولتركب ولتصم ثلاثة أيام».

وقال الترمذي:

«حديث حسن».

قُلْتُ: كذا قال، وعبيد الله بن زَحْر ضعيف.

ولكن: تابعه بكر بن سَوَادة عن أبي سعيد به ولفظه:

«أن أخت عقبة نذرت في ابن لها لتحجنّ حافية بغير خمار، فبلغ ذلك =

=

رسول الله ﷺ فقال: تحج راكبة مختمرة، ولتصم».

أخرجه أحمد (٤/١٤٧): ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا بكر بن سَوَادة.

وابن لهيعة ضعيف أيضاً، فلا تثبت هذه المتابعة.

وأخرجه الروياني في «مسنده» (ق٤٣/ب): نا محمد بن بشَّار، نا سالم بن نُوح، نا عُمَر بن عامِر عن قتادة عن الحسن عن عقبة أنه قال: يا رسول الله إن أختي نذرت أن تحجّ ماشية شعرها، فقال النبيّ ﷺ:

«إن الله لغني عن نذر أختك، مرها فلتركب ولتهدِ هدياً»، وأحسبه قال: «وتغطي شعرها».

قُلْتُ: وهذا إسناد ضعيف، لعنعنة الحسن وهو البصري، ومع ذلك لم يسمع من عقبة كما نصّ على ذلك ابن المديني كما في «التحصيل» (ص١٦٣) للعلائي.

وله شاهد من حديث ابن عباس:

أخرجه أبو داود (٣٢٩٧)، وكذا الطبراني (ج١١/رقم ١١٨٢٩)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (١٠/ ٧٩) من طريق هشام الدستوائي، ثنا قتادة عن عكرمة عن ابن عباس أن النبيّ ﷺ لما بلغه أن أخت عقبة بن عامر نذرت أن تحجّ ماشية، قال:

«إن الله لغنيّ عن نذرها، مُرْها فلتركب».

وتابع هشام كلٌّ من:

١ ـ سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.

أخرجه أبو داود (٣٢٩٨)، وكذا البيهقي في «الكبرىٰ» (١٠/ ٧٩).

٢ ـ همام عن قتادة به إلا أنه زاد:

«ولْتُهْدِ بَدَنَةً».

أخرجه أبو داود (٣٢٩٦)، وأحمد (١/ ٢٣٩ و٢٥٣ و٣١١)، والدارمي (٢/ ١٨٣)، وابن الجارود (٩٣٦)، والطحاوي في «الشرح» (٣/ ١٣١)، والطبراني في «الكبير» (ج١١/رقم ١١٨٢٨ وج١٧/رقم ٧٤٥)، والطحاوي في «المشكل» (٣/ ٣٩)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (١٠/ ٧٩).

قال الحافظ في «التلخيص» (٤/ ١٧٨):

«وإسناده صحيح».

وقع عند أبي داود والبيهقي والدارمي: «وتهدي هدياً» بدل: «ولْتُهْد بدنةً».

وتابع قتادة عن عكرمة كلٌّ من:

=

....

= ١ ـ أشعث بن سوار عن عكرمة به.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج١١/رقم ١١٧٠٥): حدثنا محمود بن محمد الواسطي ثنا تميم بن المنتصر ثنا إسحاق الأزرق عن شريك عن أشعث عن عكرمة عن ابن عباس عن نبيّ الله ﷺ أنّه سئل عن امرأة جعلت عليها لتحجن ماشية، فأمرها أن تحجّ راكبة.

وهذا إسناد ضعيف، لضعف شريك، وهو ابن عبد الله القاضي.

٢ ـ خالد الحذاء عن عكرمة به.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج١١/رقم ١١٩٤٩): حدثنا عبد الرحمٰن بن خلاد، ثنا عمرو بن مخلد، ثنا بشر، ثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس: أن رجلاً أتى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله إن أختي نذرت أن تحجّ ماشية، قال:

«لتركب فإن الله عزّ وجلّ غنيّ عن مشيها».

قُلْتُ: ورجاله ثقات رجال الشيخين، غير عمرو بن مخلد وعبد الرحمٰن بن خلاد الدورقي لم أقف على ترجمتهما لكن المتن صحيح.

٣ ـ مطر الوراق عن عكرمة به.

أخرجه أبو داود (٣٣٠٣)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (١٠/٧٩)، وكذا في «المعرفة» (١٤/٢٠٧) من طريق أحمد بن حفص بن عبد الله السلمي، قال: حدّثني أبي، قال: حدثني إبراهيم بن طهمان، عن مطر، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن أخت عقبة بن عامر نذرت أن تحجّ ماشية، وأنها لا تطيق ذلك، فقال النبيّ ﷺ:

«إن الله لغنيّ عن مشي أختك، فلتركب، ولْتُهْدِ بدنة».

قُلْتُ: وهذا إسناد جيد لولا أن مطر وهو الوراق فيه ضعف من قبل حفظه.

لكن تابعه مُطَرِّف بن طريف إلا أنه لم يذكر في إسناده ابن عباس، فقال: عكرمة عن عقبة بن عامر الجهني قال: نذرت أختي أن تمشي إلى الكعبة، فقال رسول الله ﷺ:

«إن الله لغني عن مشيها، لتركب ولْتُهْدِ بدنة».

أخرجه أحمد (٤/٢٠١): ثنا عفان قال: ثنا عبد العزيز بن مسلم قال: ثنا مطرف.

قُلْتُ: وهذا إسناد صحيح فإن رجاله ثقات رجال الشيخين، ومطرف ثقة عابد فاضل كما في «التقريب»، فلا تضرّه مخالفته لغيره، ولاحتمال أن يكون عكرمة =

١٢ ـ حدثنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، ثنا أبو الشيخ، ثنا أبو يعلىٰ، ثنا زهير بن حرب، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا ابن أخي ابن شهاب، عن عمّه، أخبرني أبو سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَخْتَبِىءَ دَعْوَتي شَفَاعَةً لأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

= حدّث به على الوجهين مرّة عن ابن عباس عن عقبة، وأخرىٰ عن عقبة مباشرة، وقد ذكروا له رواية عنه. والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب.

وتابع مُطَرِّف عن عكرمة: سعيد بن مسروق الثوري إلا أنه لم يذكر: «ولْتُهْدِ بدنة».

أخرجه أبو داود (٣٣٠٤)، وعنه البيهقي (١٠/ ٧٩ ـ ٨٠) من طريق شعيب بن أيوب ثنا معاوية بن هشام عن سفيان، عن أبيه عن عكرمة عن عقبة.

وهذا إسناد حسن من أجل هشام بن معاوية ـ وهو القصار الكوفي ـ وإن كان صدوقاً من رجال مسلم، فقد قال الحافظ:

«له أوهام».

قال أبو عبد الرحمٰن: وقد تابع عكرمة عن ابن عباس: كُرَيْب بن أبي مسلم.

أخرجه أبو داود (٣٢٩٥)، والطحاوي في «الشرح» (٣/ ١٣٠)، وفي «المشكل» (٣/ ٣٨)، وكذا ابن حبان (٤٣٦٩ ـ الإحسان)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (١٠/ ٨٠) من طريق شريك القاضي عن محمد بن عبد الرحمٰن مولىٰ آل طلحة عن كريب عن ابن عباس قال: جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله إن أختي نذرت أن تحجّ ماشية، فقال:

«إن الله لا يصنع بشقاء أختك شيئاً، فلتحجّ راكبة، ولتكفّر عن يمينها».

قُلْتُ: وهذا إسناد فيه ضعف؛ لسوء حفظ شريك.

وبعد هذا التحقيق نقول: إن ذكر الصيام في الحديث غير ثابت، لا سيما وفي الطرق الأخرىٰ خلافه وهو قوله:

«ولْتُهْد بدنة».

فهذا هو المحفوظ، والله أعلم.

١٢ ـ أ ـ رجاله:

١ ـ أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب، مرّت ترجمته.

٢ ـ أبو الشيخ وهو عبد الله بن جعفر بن حيان، وقد تقدّم. =

....

=

٣ ـ أبو يعلى الموصلي، تقدمت ترجمته.

٤ ـ زُهَيْر بنُ حَرْب بن شَدَّاد، أبو خَيْثَمة النَّسائيُّ، نزيلُ بغداد، ثقة. ثبت، تُوُفِّي سنة ٢٣٤هـ.

(«تهذيب الكمال» ٩/ ٤٠٢، «تهذيب التهذيب» ٣/ ٣٤٢، «تقريب التهذيب» ١/ ٢٦٤).

٥ ـ يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف القُرَشِيُّ الزُّهْرِيُّ، أبو يوسف المدنيُّ، نزيلُ بغداد، ثقة فاضل تُوُفِّي سنة ٢٠٨هـ.

(«تهذيب الكمال» ٣٢/٣٠٨، «تهذيب الكمال» ١١/ ٣٨٠، «تقريب التهذيب» ٢/ ٣٧٤).

٦ ـ محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري المدني، ابن أخي الزهري، وهو مع كونه من رجال الشيخين ففيه كلام من قبل حفظه والمتقرّر أنه حسن الحديث ما لم يخالف، تُوُفِّي سنة ١٥٢هـ، وقيل بعدها.

(«تهذيب الكمال» ٤٥/ ٥٥٤، «ميزان الاعتدال» ٣/ ٥٩٢، «تهذيب التهذيب» ٩/٣٧٨، «التقريب» ٢/ ١٨٠).

٧ ـ محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن عبد الله بن شهاب بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري، وكنيته أبو بكر، الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، تُوُفِّي سنة ١٢٥هـ، وقيل قبل ذلك بسَنَةٍ أو سنتين.

(«تهذيب الكمال» ٢٦/ ٤١٩، «سير أعلام النبلاء» ٥/ ٣٢٦، «تقريب التهذيب» ٢/ ٢٠٧).

٨ ـ أبو سَلَمَة بن عبد الرحمٰن بن عوف الزهري، المدني، قيل اسمه عبد الله، وقيل إسماعيل، ثقة إمام، تُوُفِّي ٩٤هـ.

(«تهذيب الكمال» ٣٣/ ٣٧٠، «سير أعلام النبلاء» ٤/ ٢٨٧، «تقريب التهذيب» ٢/ ٤٣٠).

٩ ـ أبو هريرة، صحابي جليل، وقد تقدّم.

ب ـ تخريجه:

أخرجه مسلم (٣/ ٧٤ ـ نووي) وكذا ابن منده في «الإيمان» (٨٩٥) من طريق ابن أخي ابن شهاب عن عمّه أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمٰن أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

=

= وتابع ابن أخي ابن شهاب كلٌّ من:

١ ـ مالك بن أنس عن ابن شِهاب به.

أخرجه مسلم (٣/٧٣ ـ نووي)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٣٧٠)، وأبو عوانة (١/ ٩٠)، وابن منده في «الإيمان» (٨٩٢)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٤٥)، واللالَكائي في «شرح السنة» (٢٠٣٩).

٢ ـ شعيب بن أبي حمزة عن ابن شِهاب به.

أخرجه البخاري (١٣/٤٥٦) (رقم ٧٤٧٤)، والدارمي (٢/٣٢٨)، وابن منده في «الإيمان» (٨٩٤ و٨٩٦)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٣٩)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص٢١٣)، وفي «الشعب» (٢/ ١٦٣) (رقم ١٤٤٤)، وكذا الخطيب في «تاريخه» (١١/ ١٤١).

٣ ـ مَعْمَر بنُ راشِد عن ابن شِهاب به.

أخرجه أحمد (٢/ ٣٨١)، وابن منده في «الإيمان» (٨٩٣)، واللالَكائي (٢٠٤٠ و٢٠٤١).

٤ ـ أبو أُوَيْس المَدَني عن ابن شهاب به.

أخرجه «أحمد (٢/ ٣٩٦)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٤٢).

٥ ـ عبيد الله بن أبي زياد الرُّصَافِي عن ابن شهاب به.

رواه الآجري في «الشريعة» (ص٣٤١)، وابن المبارك في «الزهد» (١٦٢٣).

● وأخرجه البخاري (١١/ ٩٩) (رقم ٦٣٠٤)، وأحمد (٢/ ٤٨٦ ـ ٤٨٧)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٣٦٥)، وابن حبان (٨/ ١٢٧ رقم ٦٤٢٧)، وابن منده في «الإيمان» (٩٠١)، والبغوي في «شرح السنة» (٥/ ٥ ـ ٦) (رقم ١٢٣٦) جميعاً من طريق مالك وهو في «موطئه» (١/ ٢١٤ ـ تنوير)، من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة.

وقد توبع مالك، تابعه اثنان:

١ ـ شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد.

أخرجه بن منده في «الإيمان» (٩٠٢).

٢ ـ نافع بن أبي نعيم القارىء، عن أبي الزناد.

أخرجه تمام في «فوائده» (١١٢٣).

وقد توبع أبي الزناد عليه، تابعه اثنان:

١ ـ جعفر بن ربيعة، عن الأعرج.

أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (٣٦٤)، وابن منده في «الإيمان» ٩٠٣. =

. . . .

= ٢ ـ عبد الله بن لَهِيعة، عن الأعرج.

أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٤١).

● وأخرج مسلم (٣/ ٧٤ ـ نووى)، والترمذي (٣٦٠٢)، وابن ماجه (٤٣٠٧)، وابن المبارك في «الزهد» (١٦٢١)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٣٧٤)، وابن منده في «الإيمان» (٩١٣)، وأبو عوانة (١/ ٩٠)، واللالّكائي في «شرح السنة» (٢٠٤٢ و٢٠٤٣)، وكذا البيهقي في «الشعب» (١/ ٢٨٨) (رقم ٣١٣) كلّهم من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به.

وقد توبع أبي معاوية وهو محمد بن خازم عليه، تابعه جماعة.

١ ـ يعلى بن عبيد، عن الأعمش.

أخرجه أبو عوانة (١/ ٩٠)، وابن منده في «الإيمان» (٩١٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٥/ ٦) (رقم ١٢٣٧).

٢ ـ جرير بن حازم، عن الأعمش.

أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (٣٦٨).

٣ ـ داود الطائي، عن الأعمش.

أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٣/ ٤٢٤)، والطبراني في «الأوسط» (١٧٤٨).

● وأخرجه مسلم (٣/ ٧٥ ـ نووي)، وأحمد (٢/ ٤٠٩)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (٦٨ و٦٩)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٣٧٥ و٣٧٦)، والبغوي في «الجعديات» (١١٧٣)، وابن منده في «الإيمان» (٩٠٨ و٩٠٩)، واللالّكائي في «شرح السنة» (١٧٦٧ و١٧٦٨) كلهم من طريق شعبة عن محمد بن زياد قال: سمعتُ أبا هريرة يقول: فذكره.

وتابع شعبة عن محمد بن زياد: إبراهيم بن طهمان.

أخرجه ابن منده في «الإيمان» (٩١٠).

● وأخرجه مسلم (٣/ ٧٤ ـ ٧٥ ـ نووي)، وكذا ابن خزيمة في «التوحيد» (٣٦٧)، وابن منده في «الإيمان» (٩١١) من طريق جرير عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة به.

● وأخرجه أحمد (٢/ ٣١٣)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٣٧١)، وكذا ابن منده في «الإيمان» (٩٠٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٥/ ٥) رقم (١٢٣٥) جميعاً من طريق عبد الرزاق قال: نا معمر، عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة: فذكره. =

. . . .

= وتابع همام عن أبي هريرة: القاسم بن محمد.

أخرجه أحمد (٢/ ٢٧٥)، وابن منده في «الإيمان» (٩٠٠).

● وأخرجه مسلم (٣/ ٧٤ ـ نووي)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٣٦٧)، والآجري في «الشريعة» (ص٣٤١)، وابن منده في «الإيمان» (٨٩٧ و٨٩٨ و٨٩٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٤٠) كلهم من طريق يونس بن يزيد عن ابن شهاب أن عمرو بن أبي سفيان بن سيد بن جارية الثقفي أخبره أن أبا هريرة قال لكعب الأحبار أن نبيّ الله ﷺ قال: فذكره.

وقد توبع يونس، تابعه جماعة:

١ ـ محمد بن عبد الله بن مسلم الزهري، ابن أخي الزهري، عن عَمّه.

أخرجه مسلم (٣/ ٧٤ ـ نووي).

٢ ـ عقيل بن خالد الأيلي، عن ابن شهاب.

أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٦٢٦).

٣ ـ شعيب بن أبي حمزة، عن ابن شهاب.

أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٤٠٠).

٤ ـ عبيد الله بن زياد الرُّصَافي عن ابن شهاب.

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٦٢٤).

● وأخرجه هناد في «الزهد» (رقم ١٨٢) ومن طريقه الآجري في «الشريعة» (ص٣٤١ ـ ٣٤٢) من طريق عبدة ـ يعني ابن سليمان ـ عن محمد بن إسحاق عن موسى بن يسار عن أبي هريرة: فذكره.

وهذا إسناد حسن، لولا عنعنة ابن إسحاق لكن الحديث صحيح.

وقد ورد نحوه عن جماعةٍ من أصحاب النبيّ ﷺ وهم:

١ ـ حديث أنس بن مالك، وله عنه طرق:

الأولى: عن سليمان التّيمي عنه.

أخرجه البخاري (١١/ ٩٩) رقم (٦٣٠٥)، ومسلم (٣/ ٧٧ ـ نووي)، وابن خزيمة في «التوحيد» رقم (٣٧٦)، وابن منده في «الإيمان» رقم (٩١٨).

الثانية: قتادة عنه.

أخرجه مسلم (٣/ ٧٥ ـ نووي)، وعنه ابن حزم في «المحلى» (١/ ١٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» رقم (٧٩٨)، وكذا أبو يعلى في «مسنده» (ج٥/ رقم ٣٠٢٢)، وابن خزيمة في «التوحيد» رقم (٣٦٩ و٣٨٠)، وابن منده في =

. . . .

= «الإيمان» رقم (٩١٧) جميعاً من طريق هشام عن قتادة به.

وتابع هشام الدَّسْتوائيُّ كلٌّ من:

أخرجه مسلم (٣/ ٧٥ ـ ٧٦ ـ نووي)، وأبو يعلى في «مسنده» (ج٥/ ٢٩٧٠)، وأبو عوانة (١/ ٩١)، وابن حبان (٨/ ٢٦ ـ الإحسان) رقم (٦١٦٣)، والآجري في «الشريعة» (ص٣٤٢)، وابن منده في «الإيمان» (رقم ٩١٥)، والقضاعي في «مسند الشهاب» رقم (١٠٤٣ و١٠٤٤)، وكذا البيهقي في «الشعب» (١/ ٢٨٤) رقم (٣٠٦) وفي «الكبرىٰ» (١٠/ ١٩٠)، وفي «الاعتقاد» (ص١٠٥).

٢ ـ مسعر بن كِدام عن قتادة به.

أخرجه مسلم (٣/ ٧٦ ـ نووى)، وابن خزيمة في «التوحيد» رقم (٣٨١)، وكذا ابن أبي داود في «البعث والنشور» رقم (٤٨)، وأبو عوانة (١/ ٩١)، وابن منده في «الإيمان» رقم (٩١٤)، وأبو نعيم في «الحلية» [٧/ ٢٥٩]، وأيضاً القضاعي في «مسند الشهاب» رقم (١٠٣٧ و١٠٣٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٥/ ٧) رقم (١٢٣٨).

٣ ـ همام بن يحيى، عن قتادة به.

أخرجه أحمد (٣/ ٢٥٨)، وابن أبي عاصم في «السنة» رقم (٧٩٧)، وأبو يعلى في «مسنده» (ج٥/رقم ٣٠٩٧)، وابن منده في «الإيمان» رقم (٩١٦).

الثالثة: ثابت البناني، عنه.

أخرجه الخطيب في «تاريخه» (١/ ٣٩٦)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (١٨/ ١٧٩ ـ ١٨٠) كلاهما من طريق أبي نواس حدثني حماد بن سلمة، عن ثابت به.

قُلْتُ: أبو نواس هذا اسمه الحسن بن هانىء، قال عنه الذهبي في «الميزان» (٤/ ٥٨١):

«شِعْرُه في الذروة ولكن فسقه ظاهر وتهتُّكه واضح؛ فليس بأهلٍ أن يُروَى عنه».

الرابعة: نافع أبو هرمز عنه.

أخرجه الذهبي في «معجم الشيوخ» (٢/ ١٧٠ ـ ١٧١).

قُلْتُ: ونافع هذا متروك.

٢ ـ حديث جابر بن عبد الله، وله عنه طريقان:

الأولى: عن ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابراً به. =

= أخرجه مسلم (٣/ ٧٧ ـ نووي)، وأحمد (٣/ ٣٨٤)، وأبو يعلى في «مسنده» (ج٢/رقم ٢٢٣٧)، وابن خزيمة في «التوحيد» رقم (٣٧٣)، وأبو عوانة (١/ ٩١)، وابن حبان (٨/ ١٢٧ ـ الإحسان) رقم (٦٤٢٦)، وبحشل في «تاريخ واسط» (ص١٥٣)، وكذا ابن منده في «الإيمان» رقم (٩١٩)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (١٠/ ١٩١)، والخطيب في «تاريخه» (٢/ ٢١٧).

والأخرىٰ: عن هشام بن حسان قال: سمعتُ الحسن يذكر عن جابر بن عبد الله به.

أخرجه ابن المبارك في «مسنده» رقم (١٠٥)، والخزاعي في «زوائد الزهد» لابن المبارك رقم (٣٨١)، وكذا أحمد (٣/ ٣٩٦)، وابن خزيمة في «التوحيد» رقم (٣٨٣).

٣ ـ حديث أبي سعيد الخدري.

أخرجه أحمد (٢/ ٢٠)، وابن أبي شيبة (٦/ ٣١٠) رقم (٣١٦٨٣)، وابن خزيمة في «التوحيد» (رقم ٣٨٢)، وأبو يعلى في «مسنده» (ج٢/رقم ١٠١٤)، وكذا البزار (٤/ ١٦٥ ـ كشف الأستار) رقم (٣٤٥٨) من طريق عطية العوفي به.

قُلْتُ: عطية العوفي ضعيف.

٤ ـ حديث ابن عباس:

أخرجه الطيالسي في «مسنده» (٣٥٣ رقم ٢٧١١)، وأحمد (١/ ٢٨١، ٢٩٥)، وكذا أبو يعلى في «مسنده» (٤/ ٢١٣ ـ ٢١٦) رقم (٢٣٢٨) من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي نضرة قال: سمعتُ ابن عباس يَخْطُبُ على مَنْبَرِ البَصْرَةِ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّهُ لم يَكُنْ نَبِيٌّ إِلاَّ ولَهُ دَعْوَةٌ يَتَنَجَّزُهَا في الدُّنيا، وإِنِّي خَبَّأْتُ دَعْوَتي شَفَاعَةً لأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ...» الحديث.

وهذا سند ضعيف، عليّ بن زيد هو ابن جدعان، جزم الحافظ في «التقريب» بأنه «ضعيف».

وأخرجه أحمد (١/ ٣٠١)، وابن أبي شيبة (٦/ ٣٠٣) رقم (٣١٦٤٣)، وابن أبي عاصم في «السنّة» رقم (٨٠٣) من طريق يزيد بن أبي زياد، عن مقسم عن ابن عباس مرفوعاً: «أعطيت خمساً...»، وفيه:

«وأعطيت الشفاعة فأخّرتها لأمّتي فهي لمن لا يشرك بالله شيئاً».

وهذا إسناد ضعيف، يزيد بن أبي زياد هو الهاشمي مولىٰ عبد الله بن الحارث قال الحافظ:

«ضعيف، كبر فتغيّر، وصار يتلقّن».

وأخرجه ابن أبي عاصم (٨٠٣)، وابن أبي شيبة (٦/ ٣٠٣) رقم (٣١٦٤٣)، =

= وكذا البزار (٤/ ١٦٦ ـ كشف الأستار) رقم (٣٤٦٠) من طريق يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعاً.

ويزيد بن أبي زياد ضعيف.

وتابع يزيد بن أبي زياد: الحكم بن عُتَيْبة، عن مجاهد به.

أخرجه البزار (٤/ ١٦٦ ـ كشف الأستار) رقم (٣٤٦٠).

قُلْتُ: والحكم بن عُتَيْبة ثقة ثبت لكن في السند إليه محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، وهو ضعيف لسوء حفظه.

وأخرجه البزار (٣/ ١٦٦ ـ ١٤٧ كشف الأستار) رقم (٢٤٤١)، وكذا البيهقي في «الكبرىٰ» وفي «دلائل النبوّة» (٥/ ٤٧٤) من طريق عبيد الله بن موسىٰ، عن سالم أبي حماد، عن السّدي، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٢٥٨):

«وفيه من لم أعرفهم».

٥ ـ حديث عبد الله بن عمرو بن العاص:

أخرجه أحمد (٢/ ٢٢٢)، وكذا اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» رقم (١٤٥١) من طريق يزيد بن الهاد، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه مرفوعاً وفيه: «والخامسة هي وما هي؟ قيل لي: سل فإن كل نبي قد سأل فأخّرت مسألتي إلى يوم القيامة فهي لكم ولمن شهد أن لا إلٰه إلاّ الله».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٣٦٧):

«ورجاله ثقات»، وقال أحمد شاكر في تعليقه على «المسند» (١٢/ ٢٥):

«إسناد صحيح». قُلْتُ: والصواب أنّه حسن للخلاف المعروف من عمرو بن شعيب ولهذا حسّنه الحافظ في «الفتح» (١/ ٥٢٠).

٦ ـ حديث أم سلمة:

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» رقم (١٦٢٢)، وابن أبي عاصم في «السنّة» رقم (٨٠١ و٨٠٢)، وأبو يعلى في «مسنده» (ج١٢/رقم ٦٩٤٩، ٧٠٠٢)، وابن أبي داود في «البعث والنشور» رقم (٤٧) والجرجاني في «الأمالي» (ق١٨٣/ أ)، وكذا الطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٢٥٠ ـ ٢٥١) رقم (٥٠٨)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٣٣٦) من طريق موسى بن عبيدة الرَّبَذي، عن سعيد بن عبد الرحمٰن بن أبي عياش الزُّرَقِيُّ، عن أنس بن مالك عن أُم سَلَمَة قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «رَأَيْتُ مَا تَعْمَلُ أُمَّتي بَعْدِي، فَاخْتَرْتُ لَهُمُ الشَّفَاعَةَ يَوْمَ القِيَامَةِ». =

. . . .

= وهذا سند ضعيف، وفيه علّتان:

الأولىٰ: سعيد بن عبد الرحمٰن ذكره البخاري في «تاريخه»، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد أودعه ابن حبان في «ثقاته» لكنه معروف بالتساهل، لا سيّما في التابعين، علىٰ هذا فهو مجهول الحال.

الثانية: موسىٰ بن عبيدة ضعيف.

قُلْتُ: وقع عند ابن أبي داود: «أم سليم» بدل «أم سلمة»، وهو تصحيف.

٧ ـ أم حبيبة:

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» رقم (٢١٥، ٨٠٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٢٢١) رقم (٤٠٩)، وفي «الأوسط» (٥/ ٣٢٨) رقم (٤٦٤٥)، وفي «مُسند الشاميين» (٤/ ١٥٦) رقم (٢٩٩٠)، والحاكم (١/ ٦٨) جميعاً عن أبي اليمان الحكم بن نافع البهراني، ثنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، ثنا أنس بن مالك عن أم حبيبة عن النبيّ ﷺ قال: «أريت ما تلقىٰ أمتي بعدي، فأحزنني وشقّ ذلك علي من سفك دماء بعضهم بعضاً، فسألته أن يوليني شفاعة فيهم يوم القيامة، ففعل».

قال الحاكم:

«صحيح الإسناد على شرط الشيخين، . . .». قُلْتُ: وهو كما قال، وقد قال الإمام المجاهد الألباني ـ حفظه الله ـ في تحقيقه «للسنة» لابن أبي عاصم: وقد أعلّ بما لا يقدح، وقد كنت بيّنت ذلك في «الأحاديث الصحيحة» (١٤٤٠)، بما يكفي ويشفي إن شاء الله تعالىٰ.

٨ ـ حديث ابن مسعود:

أخرجه الخطيب البغدادي في «تاريخه» (٧/ ٣٤١) من طريق عمر بن هارون، ثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود مرفوعاً:

«إن لكلّ نبي دعوة تعجلها في الدنيا وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة للمذنبين والمتلطخين».

وهذا سند ساقط، فإن عمر بن هارون وهو البلخي متفق على تضعيفه، بل قال فيه يحيى بن معين وصالح جزرة:

«كذّاب».

٩ ـ حديث عباد بن الصامت:

أخرجه أحمد (٥/ ٣٢٥ ـ ٣٢٦) من طريق إسماعيل بن عياش، عن راشد بن =

داود الصنعاني، عن عبد الرحمٰن بن حسان، عن روح بن زنباع، عن عبادة بن الصامت قال: فقد النبيّ ﷺ ليلة أصحابه وكانوا إذا نزلوا أنزلوه أوسطهم ففزعوا وظنوا أن الله تبارك وتعالىٰ اختار له أصحاباً غيرهم فإذا هم بخيال النبيّ ﷺ فكبّروا حين رأوه وقالوا: يا رسول الله أشفقنا أن يكون الله تبارك وتعالىٰ اختار لك أصحاباً غيرنا، فقال رسول الله ﷺ: لا بل أنتم أصحابي في الدنيا والآخرة إن الله تعالىٰ أيقظني، فقال: يا محمد إني لم أبعث نبياً ولا رسولاً إلا وقد سألني مسألة أعطيتها إياه، فاسأل يا محمد تعط، فَقُلْتُ: مسألتي شفاعة لأمتي يوم القيامة، فقال أبو بكر: يا رسول الله وما الشفاعة؟ قال: أقول يا رب شفاعتي، اختبأت عندك فيقول الربّ تبارك وتعالىٰ: نعم، فيخرج ربي تبارك وتعالىٰ بقية أمّتي من النار فينبذهم في الجنّة».

وإسماعيل بن عياش حجّة في روايته عن الشاميين، وهذه منها.

وروح بن زنباع الجذامي ذكره البخاري في «الكبير»، وابن أبي حاتم في «الجرح» ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وأورده ابن حبان في «ثقاته».

١٠ ـ حديث عبد الرحمٰن بن أبي عقيل:

أخرجه ابن أبي شيبة (٧/٣١٨) رقم (٣١٧٤٠)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٥٠)، والفسوي في «المعرفة» (١/٢٨٨)، وكذا البزار (٤/١٦٥ ـ كشف الأستار) رقم (٣٤٥٩) كلهم من طريق أبي خالد يزيد الأسدي وفي بعض الطرق يزيد بن أبي خالد الدالاني، ثنا عون بن أبي جُحَيْفَة السُّوائي، عن عبد الرحمٰن بن علقمة، عن عبد الرحمٰن بن أبي عقيل قال: انطلقنا في وفد فأتينا رسول الله ﷺ فقال قائل منّا: يا رسول الله، ألا سألت ربّك ملكاً كملك سليمان؟ فضحك وقال: «لعل لصاحبكم عند الله أفضل من ملك سليمان، إن الله لم يبعث نبياً إلا أعطاه دعوة، فمنهم من اتّخذ بها دنياه فأعطيها، ومنهم من دعا بها على قومه إذ عصوه فأهلكوا، وإن الله أعطاني دعوة فاختبأتها عند ربي شفاعة لأمتي يوم القيامة».

قُلْتُ: وهذا إسناد ضعيف، يزيد وهو ابن عبد الرحمٰن الدّالاني ضعيف. قال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق يخطىء كثيراً، وكان يدلس».

وعبد الرحمٰن بن علقمة الثقفيُّ، مختلفٌ في صحبته، قال الدارقطني:

«لا تصح صحبته ولا يُعرف». وقال ابن حبان:

«يقال إن له صُحبة». وقال البخاري:

= «لهُ صُحبة». وذكره خليفة بن خياط في الصحابة.

١١ ـ حديث أبي موسىٰ الأشعري:

أخرجه ابن أبي شيبة (٦/ ٣٠٤) (رقم ٣١٦٤٥) من طريق عبيد الله بن موسى أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق، عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطيت خمساً لم يعطهنّ نبيّ كان قبلي: بعثت إلى الأحمر والأسود، ونصرت بالرعب مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً، وأحلّت لي الغنائم ولم تحلّ لنبي كان قبلي، وأعطيت الشفاعة، فإنه ليس من نبي إلاّ وقد سأل شفاعته وإني أخّرت شفاعتي ثم جعلتها لمن مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً».

١٢ ـ حديث أبي ذر:

أخرجه ابن أبي شيبة (٦/ ٣٠٤) رقم (٣١٦٥٠)، وأحمد (٥/ ١٤٥، ١٤٨)، وابن المبارك في «الزهد» رقم (١٠٦٩، ١٦٢٠)، وكذا الحاكم (٢/ ٤٢٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٧٨)، والبيهقي في «دلائل النبوّة» (٥/ ٤٧٣) جميعاً من طريق الأعمش عن مجاهد، عن عبيد بن عمير الليثي عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «أوتيت خمساً لم يؤتهنّ نبيّ كان قبلي: نصرت بالرعب فيرعب مني العدوّ عن مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، وأحلت لي الغنائم ولم تحلّ لأحد كان قبلي، وبعثت إلى الأحمر والأسود، وقيل لي سل تعطه فاختبأتها شفاعة لأمّتي وهي نائلة منكم إن شاء الله تعالىٰ، من لقي الله عزّ وجلّ لا يشرك به شيئاً».

وهذا سند صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه من مرسل مجاهد ابن المبارك في «الزهد» رقم (١٠٦٨، ١٦١٨) من طريق وكيع، ورقم (١٦١٩) من طريق الفضل بن موسى السيناني كلاهما عن الأعمش عن مجاهد مرسلاً، والرواية المسندة أولىٰ وأرجح كما لا يخفى.

وأخرجه أحمد (٥/ ١٦١)، والبزار (٤/ ١٦٦ ـ ١٦٧ ـ كشف الأستار) رقم (٣٤٦١)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنّة والجماعة» (رقم ١٤٤٩) من طرقٍ عن شعبة، عن واصل الأحدب، عن مجاهد، عن أبي ذرّ به.

وهذا سند منقطع فإن مجاهد لم يسمع من أبي ذر، كما قال أبو حاتم.

١٣ ـ حديث عبد الله بن عمر:

أخرجه أبو يعلى (١٠/ ١٨٦) رقم (٥٨١٣)، وكذا ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٨٢٥)، والبزار (انظر «تفسير ابن كثير» ١/ ٥١١) من طريق شيبان، حدثنا =

١٣ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب، ثنا أبو طاهر، ثنا محمد بن إبراهيم بن علي بن الحارث، ثنا أحمد بن علي الموصلي، ثنا أبو الربيع سليمان بن داود العتكي الزهراني البصري، ثنا حَمّاد بن زيد، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي مراوح الليثي، عن أبي ذر، قال: قُلْتُ: يا رسول الله، أيُّ الرِّقَابِ أفْضَلُ؟ قَالَ:

«أغلاها ثَمَناً، وأنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا».

= حرب بن سريح المِنْقريّ، حدثنا أيوب السختياني، عن نافع، عن ابن عُمَرَ قالَ: كُنَّا نُمسِكُ عَنِ الاَسْتِغْفَارِ لأَهْلِ الْكَبَائِرِ، حَتَّى سَمِعْنَا رَسول الله ﷺ يقُولُ: «إنَّ الله لاَ يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاء»، قَالَ: «إنِّي ادَّخَرْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي». قَالَ: فَأمسكنا عَن كَثِيرٍ مِمَّا كَانَ فِي أَنْفُسِنَا، ثُمَّ نَطَقْنَا بَعْدُ وَرَجَوْنَا.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٥):

«رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح، غير حرب بن سريج وهو ثقة».

قُلْتُ: وحرب هذا متكلّم فيه، قال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق يخطئ».

وأورده الذهبي في «الضعفاء» وقال:

«فيه ضعف».

١٣ ـ أ ـ رجاله:

١ ـ محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب، تقدمت ترجمته.

٢ ـ أبو طاهر وهو الثقفي، الأصبهاني، المؤدّب، مرّت ترجمته.

٣ ـ محمد بن إبراهيم بن علي بن الحارث وهو أبو بكر بن المقرىء، وقد تقدّم.

٤ ـ أحمد بن علي الموصلي، سبق له الترجمة.

٥ ـ سُليمان بن داود العَتَكيُّ، أبو الربيع الزَّهْرانيُّ، البَصْريُّ، سكنَ بَغْداد، ثقة حافظ، تُوُفِّي ٢٣٤هـ.

(«تهذيب الكمال» ١١/ ٤٢٣، «سير أعلام النبلاء» ١٠/ ٦٧٦، «تقريب التهذيب» ١/ ٣٢٤).

٦ ـ حَمّاد بنُ زَيْد بن دِرْهَم الأَزْديُّ، الجَهْضَميُّ، أبو إسماعيل البَصْريُّ، ثقة =

. . . .

=
ثبت فقيه، تُوُفِّيَ ١٧٩هـ.
(«تهذيب الكمال» ٧/ ٢٣٩، «سير أعلام النبلاء» ٧/ ٤٥٦، «تقريب التهذيب» ١/ ١٩٧).

٧ ـ هشام بن عُروة بن الزُّبير بن العَوَّام الأَسَدِيُّ، ثقة فقيه، تُوُفِّيَ ١٤٥هـ أو ١٤٦هـ.
(«تهذيب الكمال» ٣٠/ ٢٣٢، «سير أعلام النبلاء» ٦/ ٣٤، «تقريب التهذيب» ٢/ ٣١٩).

٨ ـ عُروة بن الزُّبَيْر بن العَوَّام بن خُوَيْلد الأَسَدِيُّ، أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه مشهور، تُوُفِّي ٩٤هـ على الصحيح.
(«تهذيب الكمال» ٢٠/ ١١، «سير أعلام النبلاء» ٤/ ٤٢١، «تقريب التهذيب» ٢/ ١٩).

٩ ـ أبو مراوح الغِفاريُّ، ويقال: الليثيُّ المدنيُّ. ثقة، من الثالثة.
(«معرفة الثقات» ٢/ ٤٢٥ للعجلي، «تهذيب الكمال» ٣٤/ ٢٧٠، «تقريب التهذيب» ٢/ ٤٧٠).

١٠ ـ أبو ذر العفاري، صحابي مشهور، مرت ترجمته.

ب ـ تخريجه:

الحديث من طريق أبي الربيع الزَّهْرَانيُّ، حدثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ به أخرجه مسلم (٢/ ٧٢ ـ ٧٣ ـ نووي).

وتابع أبو الربيع الزهراني عن حماد بن زيد: خَلَفُ بن هِشَام به ولفظه:
«قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: الإِيمَانُ باللَّهِ والجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ، قَالَ: قُلْتُ: أيُّ الرِّقَاب أفْضَلُ؟ قَالَ: أَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا وَأَكْثَرُهَا ثَمَناً، قَالَ: قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ، قَالَ: تُعِينَ صَانِعاً أو تَصْنَعُ لأَخْرَق، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ ضَعُفْتُ عَنْ بَعْضِ الْعَمَلِ، قَالَ: تَكُفُّ شَرَّكَ عَنِ النَّاسِ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ».

أخرجه مسلم (٢/ ٧٢ ـ ٧٣ ـ نووي).

وقد توبع حماد بن زيد، تابعه جماعة:

١ ـ عبيد الله بن موسىٰ، عن هشام بن عروة به.

أخرجه البخاري (٥/ ١٧٦) رقم (٢٥١٨)، وكذا في «خلق أفعال العباد» (١٥٦)، وأبو عوانة (١/ ٦٢)، وأبو نعيم في «المستخرج» كما في «الفتح» (٥/ ١٧٦)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٩/ ٢٧٢، ١٠/ ٢٧٣)، وفي «الشعب» (٤/ ٦٩) =

. . . .

= رقم (٤٣٤٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٢٧١).

٢ ـ أبو معاوية الضّرير، عن هشام به.

أخرجه ابن ماجه (٢٥٢٣)، وهناد في «الزهد» (١٠٦٦)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١/ ١٣٦)، وابن حبان (٧/ ٥٨) رقم (٤٥٧٧ ـ الإحسان).

٣ ـ يحيى بن سعيد، عن هشام.

أخرجه النسائي في «الكبرىٰ» (رقم ٤٨٩٤)، وأحمد (٥/ ١٧١)، وابن الجارود (٩٦٩)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١/ ١٣٧).

٤ ـ جعفر بن عون، عن هشام.

أخرجه الدارمي (٢/ ٣٠٧)، وأبو عوانة (١/ ٦٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٩/ ٣٥٣) رقم (٢٤١٨).

٥ ـ وكيع بن الجراح، عن هشام.

أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٢٠١) رقم (١٩٣٠٧)، وابن أبي عاصم في «الجهاد» (٢٠)، وأبو عوانة (١/ ٦٣) كلهم من طريق وكيع وهو في «زُهْدِهِ» (١٠٦) عن هشام به.

٦ ـ سفيان بن عيينة، عن هشام.

أخرجه الحميدي (١٣١)، وأحمد (٥/ ١٥٠) وعنه ابن عساكر في «الأربعون في الحث على الجهاد» (٢)، وابن حبان رقم (١٥٢ ـ الإحسان) مختصراً، واللالَكائي في «شرح السنة» (١٥٥٢ و١٥٥٣).

٧ ـ معمر بن راشد، عن هشام،

أخرجه عبد الرزاق (١١/ ١٩٢) رقم (٢٠٢٩٩) ومن طريقه أبي عوانة (١/ ٦٣).

٨ ـ عبد العزيز الدراوردي، عن هشام.

أخرجه ابن حبان رقم (١٥٢ ـ الإحسان) مختصراً.

٩ ـ عبدة بن سليمان، عن هشام.

أخرجه ابن حبان (٧/ ٥٨) رقم (٤٥٧٧ ـ الإحسان).

وقد توبع هشام بن عروة، تابعه ثلاثة ممن وقفت عليهم:

١ ـ حبيب مولىٰ عروة، عن عروة بن الزبير به.

أخرجه مسلم (٢/ ٧٣ ـ نووي)، وعنه أبو عوانة (١/ ٦٣)، وعبد الرزاق (١١/ ١٩١) رقم (٢٠٢٩٨)، وأحمد (٥/ ١٦٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٥/ ٤١٠).

٢ ـ عبيد الله بن أبي جعفر، عن عروة.

أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (١٥٧) مختصراً، وكذا النسائي في =

. . . .

= «الكبرىٰ» (٤٣٣٧ و٤٨٩٥) مطوّلاً، وفي «الصغرىٰ» (٦/١٩) مختصراً.

٣ ـ أبو الزناد، عن عروة.

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٣٠٦).

قُلْتُ: وفي الباب عن جماعة من الصحابة:

١ ـ حديث عائشة، رضي الله عنها.

أخرجه مالك (٣/٧ ـ ٨ ـ تنوير) من طريق هشام بن عُرْوَة عن أبيه عن عائشة زَوْجِ النبيِّ ﷺ أنَّ رسولَ الله ﷺ سُئِلَ عن الرِّقابِ أيُّها أفْضَلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أَغْلاَهَا ثَمَناً وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا».

قُلْتُ: إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين.

٢ ـ حديث أبي هريرة، رضي الله عنه.

أخرجه أحمد (٣٨٨/٢): حدّثنا عفان، ثنا خليفة بن غالب الليثي قال: حدّثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ وهو عنده فسأله، فقال: يا نبيّ الله أيّ الأعمال أفضل؟ قال: «الإيمان بالله والجهاد في سبيل الله»، قال: فإن لم أستطع ذاك، قال: فأيّ الرقاب أعظم أجراً؟ قال: «أَغْلاَها ثَمَناً وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا»، قال: فإن لم أستطع، قال: «فتعين ضائعاً أو تصنع لأخرق»، قال: فإن لم أستطع ذلك، قال: «فاحبس نفسك عن الشر فإنها صدقة حسنة تصدّقت بها على نفسك».

قُلْتُ: وهذا إسناد جيد، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير خليفة بن غالب. قال الحافظ:

«صدوق».

٣ ـ حديث أبي أمامة، رضي الله عنه.

أخرجه أحمد (٢٦٥/٥ ـ ٢٦٦): ثنا أبو المغيرة ـ عبد القُدُّوس بن الحَجَّاج ـ ثنا مُعَان بنُ رفاعة، حدثني علي بن يزيد، عن القاسم أبي عبد الرحمٰن، عن أبي أمامة. . . وساق حديثاً طويلاً، فيه محاورة النبيّ ﷺ مع أبي ذرٍّ وفيها: «فأيّ الرقاب أفضل؟ قال: أَغْلاَها ثَمَناً وأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا. . .».

قُلْتُ: وهذا إسناد ضعيف، وله علتان:

الأولى: علي بن يزيد وهو الألهانيّ، ضعيف.

الأخرى: مُعَان بن رفاعة السَّلاَمي، قال الحافظ في «التقريب»:

«ليّن الحديث».

=

١٤ ـ حدثنا إبراهيم بن منصور بن إبراهيم الكراني، ثنا محمد بن إبراهيم بن علي [ق٢٤١/ب] بن عاصم الحافظ، ثنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، ثنا سويد بن سعيد الأنباري، ثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ، وَلاَ يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ».

= وروىٰ أبو نعيم في «الحلية» (٥/٢٠٣) من طريق: عثمان بن عطاء عن أبيه عن أبي أمامة الباهلي... وساق حديثاً طويلاً، فيه قصة إسلام الصحابيّ الجليل، عمرو بن عَبَسة وسؤاله للنبيّ ﷺ وفيها: «فأيّ الرقاب أفضل؟ قال: أَغْلاَهَا ثَمَناً وأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا».

قُلْتُ: وهذا إسناد ضعيف، وله علتان:

الأولى: عطاء، وهو ابن أبي مسلم الخراساني، قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس».

قُلْتُ: وقد عنعنه.

الأخرى: عثمان بن عطاءبن أبي مسلم الخراساني ضعيف.

● وروىٰ البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٢٧٢) من طريق بقية بن الوليد عن عثمان بن زفر أخبرني أبو الأسود عن أبيه عن جدّه... وفيها: «أحب الضحايا إلى الله أغلاها وأسمنها».

قُلْتُ: إسناده ضعيف، عثمان هذا مجهول كما في «التقريب»، وبقية مدلس وقد عنعنه، وأبو الأسود، وقيل أبو الأشد لم أهتدِ إلى ترجمته وكذا أبيه، أما جده فقيل هو أبو المعلّى وذكر بعضهم أنه عمرو بن عيينة، فالله أعلم.

١٤ ـ أ ـ رجاله:

١ ـ إبراهيم بن منصور بن إبراهيم الكراني، تقدم.

٢ ـ محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم الحافظ، وهو أبو بكر بن المقرىء، تقدم.

٣ ـ أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنّى الموصلي، تقدمت ترجمته.

٤ ـ سُويد بن سَعيد بن سَهْل الهَرَوِيُّ الأصل، ثم الحَدَثانيُّ، ويقال له =

....

= الأَنْبَارِيُّ، أبو محمد وهو ضعيف، تُوُفِّيَ ٢٤٠هـ. قال الحافظ: «صدوق في نفسه، إلا أنه عمي، فصار يتلقن ما ليس من حديثه، وأفحش فيه ابن معين القول».

(«تهذيب الكمال» ١٢/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨، «ميزان الإعتدال» ٢/ ٢٤٨، و«تقريب التهذيب» (١/ ٣٤٠).

٥ ـ علي بن مُسْهِر القُرَشِيُّ، أبو الحسن الكُوفيُّ قاضي المَوْصل، وهو ثقةٌ حافظٌ، تُوُفِّي ١٨٩هـ.

(«تهذيب الكمال» ٢١/ ١٣٥، «سير أعلام النبلاء» ٨/ ٤٨٤، «تقريب التهذيب» ٢/ ٤٤).

٦ ـ سُليمان بن مِهْران الأَسَديُّ الكاهليُّ، مولاهم أبو محمّد الكوفي الأعمش، وقد تقدمت ترجمته.

٧ ـ إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النَّخَعِيُّ، أبو عمران الكوفي، الإمام الفقيه، ثقةٌ، تُوُفِّيَ ٩٦هـ.

(«تهذيب الكمال» ٢/ ٢٣٣، «سير أعلام النبلاء» ٤/ ٥٢٠، «تقريب التهذيب» ١/ ٤٦).

٨ ـ علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي، ثقة ثبت فقيه عابد، تُوُفِّيَ بعد الستين، وقيل بعد السبعين.

(«تهذيب الكمال» ٢٠/ ٣٠٠، «سير أعلام النبلاء» ٤/ ٥٣، «تقريب التهذيب» ٢/ ٣١).

٩ ـ عَبْد الله بن مَسْعُود بن غَافِل بن حَبيب الهُذَلِيُّ، أبو عبد الرحمٰن، من السابقين الأولين، ومن كبار العلماء، من الصحابة، مناقبه جمّة، وأمّره عمر على الكوفة، تُوُفِّي ٣٢هـ، أو في التي بعدها بالمدينة.

(«تهذيب الكمال» ١٦/ ١٢١، «السير» ١/ ٤٦١، «الإصابة» ٢/ ٣٦٠، «تقريب التهذيب» ١/ ٤٥٠).

ب ـ تخريجه:

أخرجه مسلم (٢/ ٨٩ ـ نووي)، وابن ماجه (٥٩ و٤١٧٣)، وأبو داود (٤٠٩١)، وأحمد (١/ ٤١٢، ٤١٦)، وأبو يعلى (ج٨/رقم ٥٠٦٥ و٥٠٦٦، ج٩/رقم ٥٣٣٠ و٥٣٣١)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٤٩٦ و٤٩٩)، وكذا ابن حبان [ج١/رقم ٢٢٤، ج٧/رقم ٥٦٥١ ـ الإحسان]، وابن منده في «الإيمان» (٥٤٢)، والخطيب في «تاريخه» (٥/ ١٥٥) جميعاً من طريق =

....

= الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة عن عبد الله قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«لاَ يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ، وَلاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرِيَاءٍ».

وتابع الأعمش فضيل بن عمرو الفُقَيْميُّ عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعودٍ عن النبيّ ﷺ قال: «لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبرٍ، قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَناً وَنَعْلُهُ حَسَنَ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ الْكِبْرُ بَطَرُ الحَقِّ وَغَمْطُ النَّاسِ».

أخرجه مسلم (٢/ ٩٠ ـ نووي)، والترمذي (١٩٩٩)، وأحمد (١/ ٤٥١)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٢)، وأبو يعلى في «مسنده» (٩/ ١٩٢) رقم (٥٢٨٩)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٤٩٨ و٤٩٧ و٦٠٩)، وأبو عوانة (١/ ٣١)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٢/ ٢١٢) رقم (٢٠٦)، وكذا أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٨٤)، وابن منده في «الإيمان» (٥٤٠) و٥١٤، والبيهقي في «الشعب» (ج٥/رقم ٦١٩٢ وج٦/رقم ٨١٥٢)، والقشيري في «الرسالة» (ص١١٥)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣/ ١٦٥) رقم (٣٥٨٧)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٣٣٣).

وللحديث طرقٌ عن عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه:

١ ـ أبو وائل شقيق بن سلمة، عن ابن مسعود.

أخرجه الطبراني (١٠/ ١١٦) رقم (١٠٠٦٦) من طريق قيس بن الربيع عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود عن النبيّ ﷺ قال:

«لا يدخل الجنة مثقال حبة من خردل من كبر، ولا يدخل النار مثقال حبة من خردل من إيمان».

قُلْتُ: وهذا سند ضعيف من أجل قيس بن الربيع فإنه سيّىء الحفظ.

٢ ـ يحيى بن جعده، عن عبد الله بن مسعود.

أخرجه أحمد (١/ ٣٩٩)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ٢٧٣) رقم (١٠٥٣٣)، والحاكم (١/ ٢٦)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ١٩٨ ـ ١٩٩) كلهم من طريق عبد العزيز بن مسلم القسلمي، ثنا سليمان الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن يحيى بن جعده به.

قُلْتُ: وهذا إسناد فيه علتان:

الأولىٰ: يحيى بن جعده لم يلق ابن مسعود، وإنما يرسل عنه كما قال ابن =

معين وأبو حاتم.
الأخرىٰ: عنعنة حبيب بن أبي ثابت، فإنه مدلس.
٣ ـ أبو مِجْلِز لاحق بن حُميد.
أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٨/ ٤٣٠) (رقم ٥٠١٣): حدثنا أبو عبد الله المُقَدَّميُّ، حدثنا المعتمر، حدثنا عباد بن عباد بن علقمة، عن أبي مجلز: أنَّ أصْحَابَ ابن مَسْعُودٍ قَرَصَهُمُ البَرْدُ، فَجَعَلُوا يَسْتَحْيُونَ أَنْ يَجِيئُوا في العَشَاشِ وَالعَبَاءِ، فَقِيلَ لَهُ: أَمْرُهُمْ كَذَا وَكَذَا، فَأَصْبَحَ أبو عَبْدِ الرحمٰنِ فِي عَبَاءَةٍ، فَقَالُوا: أَصْبَحَ ابن مَسْعُودٍ فِي عَبَاءَتِهِ. ثُمَّ جَاءَ يَوْمَ الثَّانِي، ثُمَّ جَاءَ يَوْمَ الثَّالِثِ، فَلَمَّا رَأَوْهُ فِي الْعَبَاءَةِ جَاءُوا فِي أَكْسِيَتِهِمْ مَعاً، فَعَرَفَ وُجُوهاً قَدْ كَانَ فَقَدَهَا، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ خَرْدَلَةٍ مِن كِبْرٍ ـ أَوْ قَالَ: ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ».
ورجاله ثقات لكنه منقطع بين أبو مجلز وابن مسعود، غير أن المرفوع منه صحيح.
قُلْتُ: وفي الباب عن جماعةٍ من الصحابة:
١ ـ ابن عباس، رضي الله عنهما.
أخرجه البزار (رقم ١٠٤ ـ كشف الأستار)، والطبراني في «الكبير» (١١/ ٤٣٥) رقم (١٢٢٣٥)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٩٤٢)، والقشيري في «الرسالة» (ص١١٦) من طريق محمد بن كثير المصّيصي ثنا هارون بن حيان عن خصيف، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبيّ ﷺ قال:
«لا يدخل الجنّة مثقال حبة خردل من كبر، ولا يدخل النار مثقال حبة من إيمان».
قُلْتُ: وهذا إسناد ضعيف وفيه علتان:
الأولىٰ: خصيف ـ وهو عبد الرحمٰن الجزري ـ صدوق سيّء الحفظ، خلط بآخره.
الأخرىٰ: قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٩٨): فيه محمد بن كثير المصّيصي شديد الضعف.
٢ ـ عبد الله بن سلام، رضي الله عنه.
أخرجه الدولابي في «الكنىٰ والأسماء» (٢/ ٧٤)، والحاكم (٣/ ٤١٦)، والبيهقي في «الشعب» (٦/ ٢٩١ ـ ٢٩٢) رقم (٨١٩٩) كلهم من طريق عكرمة بن عمار، ثنا محمد بن القاسم، عن عبد الله بن حنظلة أن عبد الله بن سلام مرّ في السوق وعلى رأسه حزمة حطب فقال: ادفع به الكبر إني سمعت رسول الله ﷺ =

١٥ - حدثنا أبو الطيب أحمد بن محمد بن عمر، ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرىء، ثنا أحمد بن علي الموصلي، ثنا شيبان بن فروخ الأيلي، ثنا أبو الأشهب، ثنا الحسن، قال: عاد عبيد الله بن زياد معقل بن يسار في مرضه الذي مات فيه، فقال معقل: إنِّي مُحَدِّثُكَ بحديثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يقول:

«مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللَّهُ رَعِيَّةً ثُمَّ يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لِرَعِيَّتِهِ، إلاَّ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ».

= يقول:

«لا يدخل الجنّة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر».

٣ - مالك بن مرارة الرهاوي، رضي الله عنه.

أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥/ ٢٩٣) رقم (٢٨٢١)، والحسن بن سفيان في «مسنده» وعنه البغوي كما في «الإصابة» (٣/ ٣٣٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (ق١٧٨/ ب) كلهم من طريق بقية بن الوليد، عن عتبة بن أبي حكيم، عن عطاء بن ميسرة حدثني ثقة عن مالك بن مرارة الرهاوي أنّه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا يدخل الجنّة مثقال حبة من خردل من كبر، ولا يدخل النار مثقال حبة من خردل من إيمان»، فَقُلْتُ: يا رسول الله إني لأحب أن ينقى ثوبي ويطيب طعامي وتحسن زوجتي ويجمل مركبي أفمن الكبر ذلك؟ قال: «ليس ذاك بالكبر، إني أعوذ بالله من البؤس والتباؤس، الكبر بطر الحق وغمص الناس».

قُلْتُ: وهذا إسناد ضعيف، وفيه علل:

الأولى: بقية مدلس، وقد عنعنه.

الأخرىٰ: عتبة، قال عنه الحافظ: «صدوق يخطئ كثيراً».

الثالثة: عطاء بن ميسرة وهو أبو أيوب ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، أما ابن حبان فذكره في «ثقاته» على قاعدته.

تنبيه: في رواية ابن أبي عاصم لم يقلْ عطاء بن ميسرة حدّثني ثقة، وإنّما قال عن مالك مباشرة.

١٥ - أ - رجاله:

١ - أبو الطيّب هذا أظنه هو المترجم في «التقييد» لابن نقطة (١/ ١٩٩): «أحمد بن محمد بن عمر بن أحمد بن إسحاق التاجر، المعروف بديزكه، قال =

. . . .

= يحيى بن منده بعد أن نسبه: هو الشيخ الصالح سمع من ابن المقرىء مات في سنة ست وخمسين وأربعمائة».

قال أبو عبد الرحمٰن: وإن كان غيره فلم أهتدِ إلى ترجمته.

٢ ـ أبو بكر بن إبراهيم بن المقرئ، تقدّم.

٣ ـ أحمد بن علي الموصلي، تقدّم.

٤ ـ شَيْبان بن فَرُّوخ، وهو شَيْبَان بن أبي شَيْبَة الحَبَطيّ، مولاهم، أبو محمد الأُبُلِيُّ، ثقة روىٰ له مسلم، تُوُفِّي سنة ست أو خمس وثلاثين ومئتين.

(«تهذيب الكمال مع هامشه» ١٢/ ٥٩٨، «الميزان» ٢/ ٢٨٥، «تقريب» ١/ ٣٥٦).

٥ ـ جعفر بن حَيّان السَّعْدِيُّ، أبو الأَشْهَبُ العُطَارِدِيُّ، الخَزَّاز الأعمىٰ، ثقة، تُوُفِّي ١٦٥هـ.

(«تهذيب الكمال» ٥/ ٢٢، «ميزان الاعتدال» ١/ ٤٠٥، «تقريب التهذيب» ١/ ١٣٠).

٦ ـ الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه: يَسار، الأنصاري، مولاهم، ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلّس، تُوُفِّي ١١٠هـ، وقد قارب التسعين.

(«تهذيب الكمال» ٦/ ٩٥، «سير أعلام النبلاء» ٤/ ٥٦٣، «تقريب التهذيب» ١/ ١٦٥).

٧ ـ معقل بن يسار المزني، صحابي جليل، ممن بايع تحت الشجرة، وكنيته أبو عليّ، على المشهور، وهو الذي ينسب إليه نهر مَعْقِل بالبصرة، تُوُفِّي بعد الستين.

(«تهذيب الكمال» ٢٨/ ٢٧٩، «السير» ٢/ ٥٧٦، «الإصابة» ٣/ ٤٢٧، «التقريب» ٢/ ٢٦٥).

ب ـ تخريجه:

أخرجه البخاري (١٣/ ١٣٥) رقم (١٧٥٠)، ومسلم (٢/ ٦٥ و١٢/ ٢١٤ ـ نووي)، وعنه الذهبي في «السير» (١٢/ ٥٧٧)، والدارمي «٢/ ٣٢٤»، وابن حبان (٧/ ١٢ـ ١٣) رقم (٤٤٧٨ ـ الإحسان)، والبغوي في «مسند ابن الجعد» (٣٢٦١)، والطبراني في «الكبير» (ج٢٠/ رقم ٤٧٤)، والقضاعي في «مسند الشهاب» رقم (٨٠٥)، والبيهقي في «الكبرى» (٨/ ١٦١ و٩/ ٤١)، وفي =

= «الشعب» (٦/ ١٣)، والبغوي في «شرح السنة» (١٠/ ٧٠) رقم (٤٤٧٨)، والتبريزي في «النصحية» (ص٣٥) كلهم من طريق أبي الأشهب، عن الحسن أن عبيد الله بن زياد عاد معقل بن يسار به.

وقد توبع أبي الأشهب:

تابعه جماعةٌ عليه، منهم:

١ ـ هشام بن حسان، عن الحسن به.

أخرجه البخاري (٣/ ١٣٦) رقم (١٧٥١)، ومسلم (٢/ ١٦٦ ـ نووي)، والطبراني (ج٢٠/ رقم ٤٧٢).

٢ ـ يونُس بن عُبَيْد، عن الحسن به.

أخرجه مسلم (٢/ ١٦٥ ـ ١٦٦ و١٢/ ٢١٥ ـ نووي)، والطبراني في «الكبير» (ج٢٠/ رقم ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩).

٣ ـ عوف الأعرابيُّ، عن الحسن به.

أخرجه أحمد (٥/ ٢٧)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (ق١٦٨/ ب)، والطبراني في «الكبير» (ج٢٠/ رقم ٤٧٣)، والروياني في «مسنده» (ق٢٢٩/ أ)، وأبو عوانة (٤/ ٤٢٣)، والقطيعي في «جزء الألف دينار» (رقم ٢٠٣).

٤ ـ مبارك بن فضالة، عن الحسن به.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج٢٠/ رقم ٤٧٦).

٥ ـ الربيع بن صبيح، عن الحسن به.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج١٠/ رقم ٤٧٨).

● والحديث أخرجه مسلم (٢/ ١٦٦ و١٢/ ٢١٥ ـ نووي)، والبيهقي في «الشعب» (٦/ ١٣) رقم (٧٣٦٣)، وفي «الإعتقاد» (ص١٣٧)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٨/ ١٦٠ و٩/ ٤١)، وكذا الطبراني في «الكبير» (ج٢٠/ رقم ٥٢٤) من طريق مُعَاذُ بنُ هِشَام قال: حَدَّثَني أبي عن قَتَادَة عَنْ أَبِي المَلِيحِ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بنِ زِيَادٍ عَادَ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ فِي مَرَضِهِ فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ: إِنِّي مُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ لَوْلاَ أَنِّي فِي الْمَوْتِ لَمْ أُحَدِّثْكَ بِهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ أَمِيرٍ يَلِي أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ لاَ يَجْهَدُ لَهُمْ وَيَنْصَحُ إِلاَّ لَمْ يَدْخُلْ مَعَهُمُ الْجَنَّةَ»، هذا لفظ مسلم والبيهقي.

● وأخرجه مسلم (١٢/ ٢١٥ ـ نووي)، وأحمد (٥/ ٢٥)، والطبراني في «الكبير» (ج٢٠/ رقم ٥٣٣ و٥٣٤)، وكذا التَّبريزي في «النّصيحة» (ص٣٦) من =

= طريق سَوادَةُ بن أبي الأَسْوَدِ عن أبيه عن مَعْقِلِ بن يَسَارٍ قَالَ: قالَ رسول الله ﷺ: «أيّما راعٍ استرعىٰ رعيّته فغشّها فهو في النّار»، هذا لفظ أحمد.

قُلْتُ: ولفظ الطبراني هو: «ما من راع غشّ رعيّته إلاّ وهو في النار».

وللحديث طرقٌ عنه:

١ - ابن عم معقل بن يسار قال: دخل عليه زياد فقال: إن الله كان ينفعنا بالعلم بمجالستك، وكنت تحدّثنا عن النبيّ ﷺ، فقال معقل: سمعتُ النبيّ ﷺ يقول: «من ولي من أمر المسلمين شيئاً فلم يحطهم بنصيحة كما يحيط أهل بيته فليتبوّأ مقعده من النار»، قال: ما سمعت هذا منك قبل اليوم، قال: ما كنت لأحدّثك به إلاّ وأنا على حالتي هذه، قال: فخرج زياد يجرّ ثوبه.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٢٢١) رقم (٥١٣) من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر عن أبيه به.

قُلْتُ: وهذا سند ضعيف، وله علّتان:

الأولىٰ: إبراهيم بن مهاجر، ضعيف لسوء حفظه.

الثانية: إسماعيل بن إبراهيم، وهو ضعيف.

٢ - معاوية بن قرة، عن معقل بن يسار قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليس رجل يلي قوماً ثم لا يحوطهم كما يحوط نفسه وأهله إلا أدخله الله نار جهنم».

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٢١٨) رقم (٥٠٦) من طريق عبيد بن محمد النحاس، ثنا خالد بن عجلان به.

قُلْتُ: وهذا سند ضعيف من أجل عبيد بن محمد وهو المحاربي ضعّفه ابن حجر في «التقريب».

٣ - بنت معقل بن يسار عن أبيها معقل قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ليس من والي أمة قلّت أو كثرت لا يعدل فيها إلا كبّه الله تبارك وتعالىٰ على وجهه في النار».

أخرجه ابن أبي شيبة (ج٦/رقم ٣٢٥٥٥، ٣٧٧٢٢)، وأحمد (٥/ ٢٥)، وكذا الطبراني في «الكبير» (ج٢٠/رقم ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨) من طريق إسماعيل البصري، عن ابنة معقل به.

قُلْتُ: وهذا سند ضعيف، وله علتان:

=

. . . .

= الأولى: ابنة معقل هذه لم أعثر على من وثّقها أو ضعفها، فهي مجهولة، وقد ذكرها ابن حجر في آخر «تعجيل المنفعة» (ص٥٦٥) بهذه الرواية، ولم يذكر فيها جرحاً ولا تعديلاً.

الثانية: إسماعيل البصري ـ وفي رواية للطبراني وابن أبي شيبة: «الأودي»، وفي رواية للطبراني: «الكندي»، وله كذلك: «الأزرق»، ومع هذا الاختلاف في اسمه أقول:

إن كان هو إسماعيل بن حفص الأودي البصري فهو صدوق كما في «التقريب».

وإن كان هو إسماعيل بن عبد الرحمٰن الأودي، وقيل الكندي، قال البخاري فيه:

«فيه نظر». وقال الأزدي:

«منكر الحديث». وقال العقيلي:

«لا يتابع عليه».

وإن كان هو إسماعيل بن سَلْمان الأزرق فهو ضعيف كما في «التقريب».

وإن كان غير ذلك لم أتبيّنه.

قُلْتُ: مع أن الطبراني نسبه في رواية فقال: «إسماعيل بن إبراهيم»، وهم كثر جداً وفيهم الثقة والضعيف ومع البحث لم أتمكّن من تعيينه.

وللحديث شاهد من رواية أبي هريرة مرفوعاً بلفظ:

«ما مِنْ راعٍ يُسْتَرْعَىٰ رَعِيَّةً إلاَّ سُئِلَ يومَ الْقِيَامَةِ أقامَ فيها أَمْرَ اللَّهِ أَمْ أَضَاعَهُ».

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥/٤٧٨ ـ ٤٧٩) رقم (٤٩١٣) من طريق عُمَارَةُ بن وَثِيمَةَ، قال: حدثنا عبد الله بنُ صالح، قال: حدَّثَنِي اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يحيى بن سَعِيدٍ، قال: كَتَبَ إِلَيَّ خالد بنُ أبي عِمْرَان، قال: حدَّثَنِي أبو عَيَّاشٍ به.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/٢٠٧):

«وفيه أبو عياش المصري وهو مستور، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم كلام».

١٦ ـ حدثنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب، ثنا أبو الشيخ، حدثني الحسن بن هارون بن سليمان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو خالد الأحمر، عن حاتم بن أبي صغيرة، عن ابن أبي مليكة، عن القاسم قال: قالت عائشة رضي الله عنها:

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «عُرَاةً حُفَاةً»، قُلْتُ: وَالنِّسَاءُ؟ قَالَ: «وَالنِّسَاءُ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلاَ يَسْتَحين؟ قَالَ: «الأَمْرُ أَشَدُّ أَنْ يَنْظُرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ».

---

١٦ ـ أ ـ رجاله:

١ ـ أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب، وقد تقدّم.

٢ ـ أبو الشيخ وهو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان، سبق الترجمة له.

٣ ـ الحسن بن هارون بن سليمان بن داود بن بهرام السلمي الخراز، يكنىٰ أبا علي.

قال أبو الشيخ عنه في «طبقات المحدّثين» (٣/ ٤١٢) رقم الترجمة (٤٣٢):

«أحد الثقات هو وأبوه، حدّث الحسن عن أبي بكر، وعثمان ابنا أبي شيبة، وداود بن رُشيد، ومحمد بن أبي خلف، والمسيّب، وكتبنا عنه المغازي، عن موسىٰ بن عقبة، وكان قد كفّ بصره، وكان من المتورّعين، حسن الحديث. مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين».

(«ذكر أخبار أصفهان» ١/ ٢٦٢).

٤ ـ عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العَبْسِيُّ، مولاهم، أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ، تُوُفِّيَ ٢٣٥هـ.

(«تهذيب الكمال» ١٦/ ٣٤، «سير أعلام النبلاء» ١١/ ١٢٢، «تقريب التهذيب» ١/ ٤٤٥).

٥ ـ سليمان بن حيّان الأزدي، أبو خالد الأحمر الكوفي، ثقة وقد روىٰ له الجماعة، تُوُفِّيَ ١٩٠هـ، وقيل قبلها.

(«تهذيب الكمال» ١/ ٣٩٤، «ميزان الاعتدال» ٢/ ٢٠٠، «تقريب التهذيب» ١/ ٣٢٣).

٦ ـ حاتم بن أبي صَغِيرة، أبو يُونُس القُشَيْرِيُّ، وقيل: الباهليُّ مولاهم، البَصريُّ، وأبو صغيرة اسمه مسلم، وهو جدّه لأمه، وقيل زوج أمه، ثقة، تُوُفِّي في حدود خمسين ومئة.

(«تهذيب الكمال» ٥/ ١٩٤، «سير أعلام النبلاء» ٦/ ٢٥٣، «تقريب التهذيب» ١/ ١٣٧). =

. . . .

= ٧ ـ عبد الله بن عبيد الله بن أبي مُلَيْكَة، واسمه زُهَيْر بن عبد الله بن جُدْعَان بن عَمرو بن كَعْب بن سَعْد بن تَيْم بن مُرّة القُرَشيُّ التَّيْميُّ، أبو بكر، ويقال: أبو محمَّد، المكيُّ الأحول. كان قاضياً لعبد الله بن الزُّبير، ومؤذِّناً لَهُ، ثقة فقيه، تُوُفِّي ١١٧هـ.

(«تهذيب الكمال» ١٥/ ٢٥٦، «سير أعلام النبلاء» ٥/ ٨٨، «تقريب التهذيب» ١/ ٤٣١).

٨ ـ القاسم بن محمد بن أبي بكر الصِّديق القُرَشيُّ التَّيميُّ، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الرحمٰن المَدَنيُّ، ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة. قال أيّوب: ما رأيت أفضل منه، تُوُفِّي ١٠٦هـ.

(«تهذيب الكمال» ٢٣/ ٤٢٧، «سير أعلام النبلاء» ٥/ ٥٣، «تقريب التهذيب» ٢/ ١٢٠).

٩ ـ عائشة بنت الإمام الصدِّيق الأكبر، خليفةِ رسول الله ﷺ أبي بكر عبد الله بن أبي قُحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة، بن كعب بن لؤي، القُرشيّة التَّيميّة، المكيّة، النبوية، أم المؤمنين، زَوجةُ النبيِّ ﷺ، أفقهُ نساءِ الأُمَّة على الإطلاق، ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح.

(«تهذيب الكمال» ٣٥/ ٢٢٧، «السير» ٢/ ١٣٥، «الإصابة» ٤/ ٣٤٨، «التقريب» ٢/ ٦٠٦).

ب ـ تخريجه:

أخرجه مسلم (١٧/ ١٩٣ ـ نووي)، وكذا ابن ماجه (رقم ٤٢٧٦)، والبغوي في «معالم التنزيل» (٣/ ١٦٥) من طريق أبي خَالِدِ الأَحْمَرُ عن حاتِم بن أبي صَغِيرَة حدثني ابن أبي مُلَيْكَة، عن القاسم بن محمد عَن عائِشَة قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاةً»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، النِّسَاءُ وَالرِّجَالُ جَمِيعاً يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، قَالَ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ الأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يَنْظُرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ».

وقد توبع أبو خالد الأحمر:

وتابعه خالد بن الحارث، حدثنا حاتم بن أبي صغيرة، عن عبد الله بن أبي مُلَيْكَة، قال: حدَّثني القاسمُ بن محمد بن أبي بكر أن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «تُحْشَرُونَ حفاة عراة غرلاً»، قالت عائشة رضي الله عنها: فَقُلْتُ: يَا رَسولَ الله، الرجالُ والنساءُ يَنْظُرُ بعضهم إلى بعض؟ فقال: =

١٧ ـ حدثنا علي بن القاسم الخياط إملاءً، ثنا الحسين بن محمد بن أحمد الرَّيْحَانيّ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، ثنا عبد الله بن عون الخراز ـ وكان من خيار عباد الله ـ ثنا عباد بن عباد، ثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أَهَلَّ بِالْحَجِّ مُفْرِداً.

= «الأمر أشدُّ من أن يُهِمَّهم ذاك».

أخرجه البخاري (١١/ ٣٨٥ ـ فتح) رقم (٦٥٢٧)، وكذا النسائي في «الكبرىٰ» (٦/ ٣٨٥) رقم (١١٣٠٤).

وتابعه يحيى بن سعيد، عن حاتم، بسنده سواء، وفيه: «غُرْلاً».

أخرجه مسلم (١٧/ ١٩٢ ـ ١٩٣ ـ نووي)، والنسائي في «المجتبىٰ» (٤/ ١١٤)، وفي «الكبرىٰ» (١/ ٦٦٧) رقم (٢٢١١)، وكذا أحمد (٦/ ٥٣) من طرقٍ عن يحيى بن سعيد، عن حاتم.

والحديثُ أخرجه النسائي في «المجتبىٰ» (٤/ ١١٤)، وفي «الكبرىٰ» رقم (٢٢١٠ و١١٦٤٨)، وأحمد (٦/ ٨٩ ـ ٩٠)، وابن أبي داود في «البعث والنشور» رقم (٢٣)، والطبراني في «مسند الشاميين» رقم (١٧٤٧)، والحاكم (٤/ ٥٦٤)، وابن مردويه (انظر «الدر المنثور» ٦/ ٣١٧) من طرقٍ عن بقية قال: حدثنا محمد بن الوليد الزُّبَيْديُّ، قال أخبرني الزهري، عن عروة، عن عائشة أن النبيّ ﷺ قال: «يبعث الناس يوم القيامة حفاة، عراة، غرلاً».

فقالت عائشة: يا رسول الله، فكيف بالعورات؟؟

فقال: «لكل امرىء منهم يومئذٍ شأن يغنيه».

وقد توبع بقية بن الوليد:

تابعه يحيى بن حمزة الدمشقي، عن الزُّبَيْديُّ به.

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٢٥٣ و١٨٩٣)، وفي «الأوسط» (١/ ٦٣) رقم (٥١).

وللحديث شواهد عن جابر وابن عباس وغيرهما.

١٧ ـ أ ـ رجاله:

١ ـ علي بن القاسم الخياط، أبو الحسن المقرئ، وقد تقدّم.

٢ ـ الحسين بن محمد بن أحمد، أبو عبد الله الرَّيْحَانيُّ البَصْرِيُّ، نزيل بغداد. ثقة، تُوُفِّي ٣٨٧هـ.

=

....

= («تاريخ بغداد» ٨/ ١١، «الإكمال» ٤/ ٢٣٢، «الأنساب» ٣/ ١١٣، «السير» ١٦/ ٤٦٣).

٣ ـ عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، أبو القاسم البغوي، ثقة حافظ، والعجب كيف يخفىٰ حاله على إمام كبير مثل ابن حزم فيقول عنه في كتابه «حجة الوداع» (ص٣٢٨): «مجهول».

(«الكامل» ٤/ ١٥٧٨، «سؤالات أبي عبد الرحمٰن السلمي» ٢١٣ رقم ١٩٧، «تاريخ بغداد» ١٠/ ١١١، «الأنساب» ١/ ٣٧٥، «طبقات علماء الحديث» ٢/ ٤٥٣ رقم ٧٠٦، «السير» ١٤/ ٤٤٠، «الميزان» ٢/ ٤٩٢، «لسان الميزان» ٣/ ٣٣٨».

٤ ـ عبد الله بن عَوْن بن أبي عَوْن، واسمه عبد الملك بن يزيد الهلاليُّ، أبو محمد البَغْداديُّ الأَدَمِيُّ، الخَرَّاز، ثقة عابد، تُوُفِّي ٢٣٢هـ.

(«تهذيب الكمال» ١٥/ ٤٠٢، «سير أعلام النبلاء» ٦/ ٣٧٥، «تقريب التهذيب» ١/ ٤٣٩).

٥ ـ عبَّاد بن عَبَّاد بن حبيب بن المُهَلَّب بن أبي صُفْرَة، واسمه ظالم بن سارق الأَزْديُّ العَتَكيُّ، أبو معاوية البَصْريُّ، وقد تقدّم.

٦ ـ عبيد الله بن عمر، مرّت ترجمته.

٧ ـ نافع وهو مولىٰ ابن عمر، سبق له الترجمة.

٨ ـ ابن عمر الصحابي الجليل، وقد تقدم.

ب ـ تخريجه:

أخرجه مسلم (٨/ ٢١٦ ـ نووي)، وأحمد (٢/ ٩٧)، وأبو أميّة الطرسوسي في «مسند عبد الله بن عمر» رقم (٤٣)، وابن الأعرابي في «معجمه» رقم (١٢٠٣)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» رقم (٥١٢)، والدارقطني (٢/ ٢٣٨) وكذا البيهقي في «الكبرىٰ» (٥/ ٤) جميعاً من طريق عباد بن عباد، نا عُبَيْدِ اللَّهِ بن عُمَرَ، عن نافع، عن ابن عمر به.

● وأخرجه الترمذي (٣/ ١٨٣)، وكذا الدارقطني (٢/ ٢٣٩) من طريق عبد الله بن نافع الصَّائِغُ عن عبد الله بن عُمَرَ، عن نافع، عن ابن عمر أن النبيّ ﷺ استعمل عتاب بن أسيد على الحج، فأفرد، ثم استعمل أبا بكر سنة تسع فأفرد الحجّ، ثم حجّ رسول الله ﷺ سنة عشر فأفرد الحج، ثم تُوُفِّي رسول الله ﷺ واستخلف أبو بكر، فبعث عُمَرَ فأفرد الحج، ثم حج أبو بكر =

....

= فأفرد الحج، وتُوُفِّي أبو بكر واستخلف عُمَرَ، فبعث عبد الرحمٰن بن عوف فأفرد الحج، ثم حجّ عُمَرَ سنيه كلها فأفرد الحج، ثم تُوُفِّي عمر واستخلف عثمان فأفرد الحج، ثم حصر عثمان فأقام عبد الله بن عباس بالناس، فأفرد بالحج، والسياق للدارقطني.

قُلْتُ: وهذا إسناد ضعيف، عبد الله بن عُمر هذا هو العمري المكبّر وهو ضعيف، وعبد الله بن نافع الصائغ، ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين، كما قال الحافظ.

وللحديث شواهد من حديث عائشة وجابر:

أولاً: حديث عائشة رضي الله عنها:

أخرجه مسلم (٨/ ١٤٩ ـ نووي)، وأبو داود (١٧٧٧)، والترمذي (٣/ ١٨٣) رقم (٨٢٠)، والنسائي في «الصغرىٰ» (٥/ ١٤٥) وفي «الكبرىٰ» (٢/ ٣٤٣) رقم (٣٦٩٥)، وابن ماجه (٢٩٦٤)، والشافعي (٩٦٧ ـ الترتيب)، والحميدي رقم (٢٠٤)، والدارمي (٢/ ٣٥)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ١٧٦)، وأحمد (٦/ ٣٦)، وأبو يعلى في «مسنده» (ج٧/رقم ٤٣٦١، ج٨/رقم ٤٥٤٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ١٣٩)، وابن حبان في «صحيحه» (ج٦/رقم ٣٩٢٣ و٣٩٢٤)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٥١٣ و٥١٤ و٥١٥)، والطوسي في «مختصر الأحكام» (٤/ ٣٤ رقم ٧٥٤) وابن الجلابي في جزئه رقم (٣) والنّعّال في «مشيخته» (ص: ٩١ ـ ٩٢) والصيداويّ في «معجم الشيوخ» (ص١٠٧)»، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٥/ ٣)، وابن حزم في «حجة الوداع» (ص٣٠٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٧/ ٦٢) رقم (١٨٧٣) كلهم من طريق مالك وهو في «موطئه» (١/ ٣١٠ ـ تنوير) من طريق عبد الرحمٰن بن القاسم عن أبيه عن عائشَة أمّ المؤمنين أن رسول الله ﷺ أفْرَدَ الحَجَّ.

● وأخرجه ابن ماجه (٢٩٦٥)، وأبو يعلى في «مسنده» (٧/ ٣٢٥) رقم (٤٣٦٢)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ١٧٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٦/ ٩٦ رقم ٣٩٢٥)، وكذا ابن حزم في «حجة الوداع» (ص/ ٣٠٤) جميعاً من طريق مالك وهو في «موطئه» (١/ ٣١١ ـ ٣١٢ ـ تنوير) من طريق أبي الأسود محمد بن عبد الرحمٰن قال: وَكَانَ يتيماً في حجرِ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عَن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عَن عَائِشَةَ أمِّ المُؤْمِنِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفْرَدَ الحَجَّ.

● وأخرجه الدارقطني (٢/ ٢٣٨) من طريق خلاد بن أسلم، نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة: أن النبيّ ﷺ أفرد الحَجَّ. =

....

= قُلْتُ: وإسناده صحيح.

● وأخرجه الحميدي (٢٠٤)، وكذا الدارقطني (٢/٢٣٨) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه عن عائشة أن النبيّ ﷺ قال: من شاء منكم أن يهلّ بعمرة فليفعل، وأفرد رسول الله ﷺ الحجّ، ولم يعتمر.

وهذا إسناد رجاله ثقات رجال مسلم غير والدة علقمة واسمها مرجانة لم يروِ عنها غير ابنها، ولذلك قال ابن حجر في «التقريب» مقبولة. وذكرها الذهبي في المجهولات من «الميزان»، لتفرّد ابنها عنها. ومع ذلك ذكرها ابن حبان في «الثقات».

وتابع الدراوردي: ابن أبي الزناد، عن علقمة به.

أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ١٤٠).

● وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (ج٩/رقم ٨٤٨١): حدثنا مُعَاذٌ، قال: حدثنا سعيدُ بنُ منصورٍ، قال: حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ أبي الزِّنادِ، عن أبيهِ، عن عُرْوَةَ عن عائشةَ «أَنَّ النبيَّ - ﷺ - أَفْرَدَ الحَجَّ» وهذا سند حسن للخلاف المعروف في ابن أبي الزناد هذا.

ثانياً: حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه:

أخرجه ابن ماجه (٢٩٦٦)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/١٤٠)، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ١٧٦)، وابن حزم في «حجة الوداع» (ص٣٠٥) من طريق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، أن النبيّ ﷺ أَفْرَدَ الحَجَّ.

قُلْتُ: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم.

● وأخرجه ابن ماجه (٢٩٦٧) من طريق القاسِمُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ العُمَرِيُّ عَنْ محمد بن المُنْكَدِرِ، عن جَابِرٍ؛ أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ وأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ أَفْرَدُوا الحَجَّ.

وهذا سند موضوع، وآفته القاسم هذا؛ قال أحمد:

«كان يكذب ويضع الحديث».

● وأخرجه الطحاوي في «الشرح» (٢/ ١٤٠) من طريق ابن وهب، قال: أخبرني الليث وابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ مُهِلِّينَ بالحَجِّ مفرداً.

١٨ ـ حدثنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب، ثنا أبو محمد عبد الله [ق٢٤٢/أ] بن محمد بن جعفر الوراق (ح).

وثنا علي بن القاسم المقرىء، ثنا أبو القاسم بن حبابة (ح).

وثنا عبد الرزاق بن أحمد بن محمد، ثنا أبو بكر بن المقرىء

قالوا: ثنا أبو القاسم البغوي، ثنا أبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز التمار، ثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عُمَرَ، أن رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٦﴾، وَقَالَ:

«يَقُومُونَ فِي رَشْحِهِم إِلَى أَنْصَافِ آذانِهِم».

---

١٨ ـ أ ـ رجاله:

١ ـ أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب، وقد تقدّم.

٢ ـ أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر الورّاق وهو أبو الشيخ الأصبهاني، تقدم.

٣ ـ علي بن القاسم بن المقرئ، وهو أبو الحسن، وقد مرّ.

٤ ـ أبو القاسم عُبيد الله بن محمد بن إسحاق بن سليمان بن حَبَابَة، البغداديُّ البَزار، الشيخ المُسند العالم الثِّقة، تُوُفِّيَ ٣٨٩هـ.

(«تاريخ بغداد» ١٠/ ٣٧٧، «الإكمال» ٢/ ٣٧٢ لابن ماكولا، «سير أعلام النبلاء» ١٦/ ٥٤٨).

٥ ـ عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو الفضل البقال الأصبهاني، قال يحيى بن منده: حدّث عن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ، وكان رجلاً صالحاً مستوراً، مات ليلة الجمعة الثالث من جمادىٰ الأولىٰ من سنة ثمان وأربعين وأربعمائة. («التقييد» ٢/ ١٠٨ لابن نقطة).

٦ ـ أبو بكر بن المقرئ، تقدمت ترجمته.

٧ ـ أبو القاسم البغوي، تقدم.

٨ ـ عبد الملك بن عبد العزيز القُشَيْرِيُّ النَّسَوِيُّ، أبو نصر التَّمّار الدَّقِيقيُّ، ثقة عابد، تُوُفِّيَ ٢٢٨هـ.

(«تهذيب الكمال» ١٨/ ٣٥٤، «سير أعلام النبلاء» ١٠/ ٥٧١، «تقريب التهذيب» ١/ ٥٢٠).

=

....

= ٩ ـ حمّاد بن سَلمة بن دِينار البَصْريُّ، أبو سَلمة، ثقة عابد، تُوُفِّي ١٦٧هـ.
(«تهذيب الكمال» ٧/ ٢٥٣، «سير أعلام النبلاء» ٧/ ٤٤٤، «تقريب التهذيب» ١/ ١٩٧).

١٠ ـ أيُّوب بن أبي تَمِيمة، واسمه كَيْسان، السّختيانيُّ، أبو بكر البَصْريُّ، ثقة ثبت حجّة، من كبار الفقهاء العباد، تُوُفِّي ١٣١هـ.
(«تهذيب الكمال» ٣/ ٤٥٧، «سير أعلام النبلاء» ٦/ ١٥، «تقريب التهذيب» ١/ ٨٩).

١١ ـ نافع وهو مولىٰ عبد الله بن عمر، مرّت ترجمته.

١٢ ـ عبد الله بن عمر، صحابي جليل، وقد تقدّم.

ب ـ تخريجه:

أخرجه مسلم (١٧/ ١٩٦ ـ نووي)، أحمد (٢/ ٧٠)، وشرف الدين أبي البركات اللخمي في «تاريخ إربل» (١/ ٤٣)، وكذا الذهبي في «السير» (٦/ ٢٥ و٧/ ٤٥٥ و١٠/ ٥٧٣) جميعاً من طريق حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن عبد الله بن عمر به.

وتابع حماد بن سلمة: حماد بن زيد عن أيوب.

أخرجه الترمذي (٢٤٢٢ و٣٣٣٥)، وكذا أحمد (٢/ ٦٤ و١١٢ و١٢٦).

وقد تابع أيوباً جماعةٌ منهم:

١ ـ مالك بن أنس، عن نافعٍ.

أخرجه البخاري (٨/ ٥٦٥) رقم (٤٩٣٨)، ومسلم (١٧/ ١٩٥ ـ ١٩٦ ـ نووي)، والبغوي في «معالم التنزيل» (٤/ ٤٥٨).

٢ ـ ابن عون وهو عبد الله، عن نافعٍ.

أخرجه البخاري (١١/ ٤٠٠ ـ فتح) رقم (٦٥٣)، ومسلم (١٧/ ١٩٥ ـ ١٩٦ ـ نووي)، والترمذي (٤/ ٦١٥ و٥/ ٤٣٤)، وابن ماجه (٤٢٧٨)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٦/ ٥٠٩) رقم (١١٦٥٧)، وكذا أحمد (٢/ ١٣ و١٩ و١٢٥).

٣ ـ صالح بن كيسان، عن نافع.

أخرجه مسلم (١٧/ ١٩٦ ـ نووي)، وكذا النسائي في «الكبرىٰ» (٦/ ٥٠٩) رقم (١١٦٥٦)، والبيهقي في «الإعتقاد» (ص١١٧ ـ ١١٨).

٤ ـ موسىٰ بن عقبة، عن نافعٍ. =

١٩ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب، ثنا أبو الشيخ، ثنا أبو يحيى، ثنا هناد بن السري، ثنا أبو الأحوص، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها، قالت:

ما رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صلَّى صَلاَةً إلاَّ تَعَوَّذَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

= أخرجه مسلم (١٧/ ١٩٥ ـ ١٩٦ ـ نووي).

٥ ـ عُبيد الله بن عُمَر العُمريّ، عن نافعٍ.

أخرجه مسلم (١٧/ ١٩٥ ـ نووي).

٦ ـ صخر بن جُويرية، عن نافعٍ،

أخرجه أحمد (٢/ ١٠٥).

● وقد روي موقوفاً كذلك عن ابن عُمر رضي الله عنهما:

أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٣٥٥): عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عُمَرَ في قوله تعالىٰ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾﴾، قال: يقومون حتىٰ يبلغ العرق أنصاف آذانهم.

قُلْتُ: وهذا إسناد صحيح.

١٩ ـ أ ـ رجاله:

١ ـ محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب، وقد تقدّم.

٢ ـ أبو الشيخ، تقدمت ترجمته.

٣ ـ أبو يحيى، عبد الرحمٰن بن محمد بن سَلْم أو مسلم أو سالم الرَّازي، ثم الأَصْبَهاني، إمام جامع أَصْبَهان، قال الذهبي: الحافظُ، المجوِّد، العَلاَّمة، المُفَسِّر، . . . وكان من أوعيةِ العلم. تُوُفِّي ٢٩١هـ.

(«طبقات المحدثين بأصبهان» (٣/ ٥٣٠، «أخبار أصبهان» ٢/ ١١٢، «السير» ١٣/ ٥٣٠).

٤ ـ هنَّاد بن السَّرِيّ بن مُصْعَب التميمي، أبو السَّري، الكوفي، ثقة، تُوُفِّي ٢٤٣هـ.

(«تهذيب الكمال» ٣٠/ ٣١١، «سير أعلام النبلاء» ١١/ ٤٦٦، «تقريب التهذيب» ٢/ ٣٢١).

٥ ـ سَلاَّم بن سُلَيْم الحَنَفيُّ، مولاهم، أبو الأَحْوَص الكُوفيُّ، ثقة متقن، تُوُفِّي ١٧٩هـ. =

= («تهذيب الكمال» ١٢/ ٢٨٢، «سير أعلام النبلاء» ٨/ ٢٨١، «تقريب التهذيب» ١/ ٣٤٢).

٦ ـ أشعث بن أبي الشَّعثاء، المحاربي، الكوفي، ثقة، تُوُفِّي ١٢٥هـ.

(«تهذيب الكمال» ٣/ ٢٧١، «الجرح والتعديل» ٢/ ٢٧٠ ـ ٢٧١، «تهذيب الكمال» ١/ ٧٩).

٧ ـ سُلَيْم بن أَسْوَد بن حَنْظَلة، أبو الشَّعْثاء المُحَاربيُّ، الكُوفيُّ، ثقة باتفاق، تُوُفِّي ٨٣هـ، وقيل ٨٢هـ.

(«تهذيب الكمال» ١١/ ٣٤٠، «سير أعلام النبلاء» ٤/ ١٧٩، «تقريب التهذيب» ١/ ٣٢٠).

٨ ـ مَسْرُوق بنُ الأَجْدَع بن مالك الهَمْدانيُّ الوَادِعيُّ، أبو عائشة الكُوفيُّ، ثقة فقيه عابد، مخضرم، تُوُفِّي ٦٢هـ، ويقال ٦٣هـ.

(«تهذيب الكمال» ٢٧/ ٤٥٢، «سير أعلام النبلاء» ٤/ ٦٣، «تقريب التهذيب» ٢/ ٢٤٢).

٩ ـ عائشة أمّ المؤمنين رضي الله عنها، تقدمت ترجمتها.

ب ـ تخريجه:

أخرجه مسلم (٥/ ٨٦ ـ نووي)، وكذا البيهقي في «عذاب القبر» رقم (١٩٠) من طريق هناد السَّري، حدثنا أبو الأحوص، عن أَشعَث، عن أبيه، عن مَسْرُوقٍ عن عائشة به.

وتابع هناداً: عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو الأحوص به.

أخرجه الآجري في «الشريعة» (ص٣٥٩).

وقد توبع أبو الأحوص.

تابعه شعبة، عن أشعث به.

أخرجه البخاري (٣/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥ ـ فتح) رقم (١٣٧٢)، والنسائي في «الصغرىٰ» (٣/ ٥٦)، وفي «الكبرىٰ» (١/ ٣٨٩) رقم (١٢٣١)، والطيالسي في «مسنده» رقم (١٤١١)، وأحمد (٦/ ١٧٤)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» رقم (٩٣٣ ـ مسند عائشة)، وابن أبي عاصم في «السنة» رقم (٨٧٤)، وكذا البيهقي في «عذاب القبر» رقم (١٩٢، ١٩٣»، والبغوي في «شرح السنّة» (٥/ ٤٢٢) رقم (١٥٢٥). =

=

● وأخرجه البخاري (١١/ ١٧٨ ـ فتح) رقم (٦٣٦٦)، ومسلم (٥/ ٨٦ ـ نووي)، والنسائي في «الكبرىٰ» (١/ ٦٦٣) رقم (٢١٩٤)، وكذا إسحاق بن راهويه رقم (٨٧١ ـ مسند عائشة)، والآجري في «الشريعة» (ص٣٥٩)، والبيهقي في «عذاب القبر» رقم (١٩١) جميعاً من طريق جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة قَالَتْ: دَخَلَتْ عَلَيَّ عَجُوزَانِ مِن عُجُزِ يَهُودِ المَدِينَة فَقَالَتَا: إِنَّ أَهْلَ القُبُورِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ، قَالَتْ: فَكَذَّبْتُهُمَا وَلَمْ أُنْعِمْ أَنْ أُصَدِّقَهُمَا فَخَرَجَتَا، وَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عَجُوزَيْنِ مِنْ عُجُزِ يَهُودِ المَدِينة دَخَلَتَا عَلَيَّ فَزَعَمَتَا أَنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ، فَقَالَ: صَدَقَتَا إِنَّهُم يُعَذَّبُونَ عَذَاباً تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمَ، قَالَتْ: فَمَا رَأَيْتُهُ بَعْدُ فِي صَلاَةٍ إِلاَّ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

● وأخرجه النسائي في «الكبرىٰ» (١/ ٦٦٢ ـ ٦٦٣) رقم (٢١٩٣)، وابن أبي شيبة (٣/ ٥٠) رقم (١٢٠٢٥)، وكذا إسحاق رقم (٨٧٢ ـ مسند عائشة)، وأحمد (٦/ ٤٤) جميعاً من طريق أبي معاوية محمد بن خازم، ثنا الأعمش، عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة به.

وقد توبع أبو معاوية.

تابعه وكيع، عن الأعمش، عن أبي وائل به.

أخرجه إسحاق رقم (٨٧٣ ـ مسند عائشة)، وكذا أحمد (٦/ ٢٠٥).

● وأخرجه إسحاق في «مسنده» رقم (١١٠٥ ـ مسند عائشة)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» رقم (٣٥٢) من طريق عاصم، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة به.

قُلْتُ: وعاصم هذا ابن أبي النجود في حفظه بعض الضعف، والمتقرّر فيه أنه حسن الحديث، يحتجّ به إذا لم يخالف.

● وأخرجه البخاري (٨٣٢) (٢٣٩٧)، ومسلم (٥/ ٨٧ ـ نووي)، وأبو داود (٨٨٠)، والنسائي في «الصغرىٰ» (٣/ ٥٦ ـ ٥٧)، وفي «الكبرىٰ» (١/ ٣٨٩) رقم (١٢٣٢)، وأبو عوانة (٢/ ٢٣٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٣/ ٢١١ ـ الإحسان) رقم (١٩٦٥)، وكذا البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٥٤)، وفي «عذاب القبر» رقم (١٩٦)، والبغوي في «شرح السنة» (٣/ ٢٠٠) رقم (٦٩١) كلهم من طريق شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِيّ قال: أخبرني عُرْوَةُ بن الزُّبَيْر أن عائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النبيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلاَةِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا =

= وَالْمَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ. قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ مِنَ الْمَغْرَمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ. والسياق لمسلم.

وتوبع شعيب عليه.

تابعه جماعةٌ عليه، منهم:

١ ـ يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، قال: حدثني عروة بن الزبير أن عائشة قالت: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدِي امْرَأَةٌ مِنَ الْيَهُودِ وَهِيَ تَقُولُ: هَلْ شَعَرْتِ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ؟ قَالَتْ: فَارْتَاعَ رَسُولُ الله ﷺ، وَقَالَ: إِنَّمَا تُفْتَنُ يَهُودُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَبِثْنَا لَيَالِيَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: هَلْ شَعَرْتِ أَنَّهُ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدُ يَسْتَعِيذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

أخرجه البخاري (٣/ ٢٧٥ ـ فتح) رقم (١٣٧٣)، ومسلم (٥/ ٨٥ ـ نووي)، والنسائي في «الكبرىٰ» (١/ ٦٦٢) رقم (٢١٩١)، وكذا أبو عوانة (٢/ ٢٣٦)، والبيهقي في «عذاب القبر» رقم (١١٤).

٢ ـ صالح بن أبي الأخضر، عن ابن شهاب به.

أخرجه إسحاق بن راهويه رقم (٣٣٥ ـ مسند عائشة).

قُلْتُ: وصالح هذا سيّء الحفظ.

٣ ـ إبراهيم بن أبي عبلة، عن الزهري ـ وهو ابن شهاب ـ حدثني عروة، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ كان يَدْعُو فِي الصَّلاَةِ، فَيقولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ».

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» رقم (٨٠): حدثنا سلامةُ بن ناهض المقدسي، ثنا عبد الله بن هانئ بن عبد الرحمٰن بن أبي عبلة، ثنا أبي، ثنا إبراهيم بن أبي عبلة به.

قُلْتُ: والسند إلى إبراهيم تالف، وفيه ثلاث علل.

أوّلاً: هانيء بن عبد الرحمٰن بن أبي عبلة، قال عنه ابن حبان: «ربما أغرب».

ثانياً: عبد الله بن هانيء بن عبد الرحمٰن بن أبي عبلة، قال عنه الذهبي: «متهم بالكذب». =

= ثالثاً: سلامة بن ناهض المقدسي، لم أهتدِ إلى ترجمته.

٤ ـ محمد بن الوليد الزبيدي، عن الزهري به.

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» رقم (١٧٥٠): حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق، ثنا محمد بن مصفىٰ، ثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي به.

قُلْتُ: ولا يُفرح بهذه المتابعة لأن شيخ الطبراني قال عنه الذهبي: «غير معتمد».

٥ ـ الوليد بن محمد المُوَقرِيُّ، عن الزهري به.

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٨/ ٣١٩) رقم (٥٦٦): حدثنا حميد بن الربيع، حدثنا عبد الله بن عطاء، حدثنا الوليد بن محمد به.

والوليد هذا هالك كذّبه ابن معين، وقال النسائي:

«متروك الحديث». وقال ابن حبان:

«روى عن الزهري أشياء موضوعة لم يروِها الزهري قط».

وفي السند إليه حميد بن الربيع، وهو ضعيف.

٦ ـ يزيد بن الهاد، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة قَالَتْ: كان رسول الله ﷺ يدعو في صلاته: «اللّهمّ إني أعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات، اللّهمّ إني أعوذ بك من المأثم والمغرم»، قالَتْ عائشةُ: فقال قائلٌ: ما أكثر ما تستعيذ من المغرم يا رسول الله! فقال: «إن الرجل إذا غرم حدَّث فكذب، ووعد فأخلف».

أخرجه ابن خزيمة رقم (٨٥٢) وكذا الطبراني في «الأوسط» (ج٩/ رقم ٨٧٧٤) كلاهما من طريق الليث، عن يزيد بن الهاد به.

وهذا سند صحيح.

٧ ـ محمد بن أبي عتيق، عن ابن شهاب، عن عروة أنَّ عائشة رضي الله عنها أخبرته أن رسول الله ﷺ كان يَدْعُو فِي الصَّلاَةِ وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ»، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ الْمَغْرَمِ؟ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ».

أخرجه البخاري (٥/ ٧٤ ـ فتح) رقم (٢٣٩٧)، وكذا البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٣٥٦). والطبراني في «الأوسط» (ج٥/ رقم ٤٦١٠).

٨ ـ معمر، عن الزهري، عن عروة به. =

= أخرجه النسائي في «الصغرىٰ» وفي «الكبرىٰ» (٤/ ٤٤٩) رقم (٧٨٨٩)، وعبد الرزاق (١٠/ ٤٣٨) رقم (١٩٦٣٠).

٩ ـ أبو سلمة سليمان بن سُلَيْم الحمصي، عن الزهري، عن عروة به.

أخرجه النسائي في «الصغرىٰ» (٨/ ٢٦٤)، وفي «الكبرىٰ» (٤/ ٤٥٣) رقم (٧٩٠٧).

● وأخرجه البخاري (١١/ ١٨٥ ـ فتح) رقم (٦٣٧٥)، ومسلم (١٧/ ٢٩ ـ نووي)، وابن ماجه (٣٨٣٨)، وكذا أحمد (٦/ ٢٠٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٥/ ١٥٧) رقم (١٣٥٧) من طرقٍ عن وكيع، قال: حدثنا هشامُ بنُ عُروة عن أبيه عن عائشةَ أن النبيّ ﷺ كان يقول: «اللّهمّ إنّي أعوذُ بِكَ من الكسل والهَرم، والمَغْرَم وَالمَأْثَم. اللَّهُمَّ إنّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّار وفِتْنَةِ النَّارِ وَفِتْنَةِ القَبْرِ وَعَذَابِ القَبْرِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الغِنىٰ، وشَرِّ فِتْنَةِ الفَقْرِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ. اللَّهُمَّ اغسِلْ خَطَايَاي بِمَاءِ الثَّلْجِ والبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنَقَّىٰ الثَّوْبُ الأبْيَضُ مِنَ الدَّنَس، وباعِد بيني وبينَ خَطَايَايَ كَما بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ».

وقد توبع وكيع، تابعه جماعة منهم:

١ ـ ابن نُمير واسمه عبد الله، عن هِشام.

أخرجه مسلم (١٧/ ٢٨ ـ نووي)، وكذا ابن ماجه (٣٨٣٨)، وأحمد (٦/ ٥٧) من طرقٍ عنه.

٢ ـ أبو معاوية الضّرير، عن هشام.

أخرجه البخاري (١١/ ١٨٥ ـ فتح) رقم (٦٣٧٧)، وكذا مسلم (١٧/ ٢٩ ـ نووي).

٣ ـ وُهَيْب الباهِليُّ، عن هشام.

أخرجه البخاري (١١/ ١٨٠ ـ فتح) رقم (٦٣٦٨).

٤ ـ سلام بن أبي مُطيع، عن هشام عن أبيه، عن خالتهِ أن النبيَّ ﷺ كان يتعوّذ: «اللّهمّ إني أعوذُ بِكَ من فتنة النار، ومن عذاب النار. وأعوذ بك من فتنة القبر، وأعوذ بِكَ من عذاب القبر، وأعوذ بِك من فتنةِ الغنىٰ، وأعوذ بك من فتنةِ الفقر، وأعوذ بك من فتنةِ المسيح الدَّجّال».

أخرجه البخاري (١١/ ١٨٥ ـ فتح) رقم (٦٣٧٦).

٥ ـ معمر بن راشد، عن هشام. =

. . . .

= أخرجه البيهقي في «عذاب القبر» رقم (١٩٧)، وكذا البغوي في «شرح السنة» (٥/ ١٥٨) من طريق عبد الرزاق وهو في «مصنفه» (١٠/ ٤٣٨) رقم (١٩٦٣١) عن معمر به.

٦ - عَبْدَة بن سُلَيْمَن الكِلابي، عن هشام.

أخرجه الترمذي (٣٤٩٥)، وكذا ابن أبي داود في «مسند عائشة» رقم (٦٤).

٧ - حماد بن سلمة، عن هشام.

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٧/ ٤٤٧) رقم (٤٤٧٤). وكذا الطبراني في «الدعاء» رقم (١٣٤٥).

٨ - جرير بن عبد الحميد، عن هشام.

أخرجه النسائي في «الصغرىٰ» (٨/ ٢٦٦)، وفي «الكبرىٰ» (٤/ ٤٥٤) رقم (٧٩١٢).

٩ - عيسىٰ بن يونس، حدثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أن النبيَّ ﷺ كان يدعو بهؤلاء الكلمات: «اللّهمّ إني أعوذ بِكَ من فتنة النار، وعذاب النار، ومن شر الغنىٰ والفقر».

أخرجه أبو داود (١٥٤٤).

١٠ - أبو أسامة، حماد بن أسامة، عن هشام.

أخرجه النسائي في «الصغرىٰ» (٨/ ٢٦٢)، وفي «الكبرىٰ» (٤/ ٤٥٢) رقم (٧٩٠٢).

١١ - مسلمة بن قَعْنَب الحارثي، عن هشام.

أخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» رقم (٥٩٣).

١٢ - عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبيّ ﷺ كان يقول: «اللّهمّ إني أعوذ بك من فتنة المسيح الدجّال».

أخرجه ابن عوانة (١/ ١٥٠).

١٣ - عبد الله بن نافع، أبو يعقوب، عن هشام.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» رقم (١٣٤٦) وفي «الأوسط» (ج٩/رقم (٩٢٨٩).

قُلْتُ: وعبد الله هذا لم أهتدِ إلى ترجمته.

● وأخرجه البخاري رقم (١٠٤٩) و(١٠٥٠) و(١٠٥٥) و(١٠٥٦)، ومسلم (٦/ ٢٠٥ - نووي)، ومالك في «الموطأ» (١/ ١٩٥ - تنوير) والنسائي في «الكبرىٰ» (٤/ ٤٦٠) رقم (٧٩٤٠)، وأحمد (٦/ ٥٣)، وأبو عوانة (١/ ١٥٠)، وابن أبي زَمَنِين في «أصول السنة» رقم (٨٢) وكذا البيهقي في «عذاب القبر» (رقم ١٩٤) من طريق يحيى بن سعيد، عن عَمْرَة عن عائشَةَ أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَسْتَعِيذُ باللَّهِ من عَذَابِ القَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، قَالَ: وَقَالَ: إِنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي قُبُورِكُمْ.

وقد توبع يحيى بن سعيد:

تابعه عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عَمْرَةَ. =

= أخرجه مسلم (٦/ ٢٣٤ ـ نووي)، ومالك في «الموطأ» (١/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤ ـ تنوير)، والترمذي رقم (١٠٠٦)، وأحمد (٦/ ١٠٧ و٢٥٥)، والنسائي في «الصغرى» (٤/ ١٧) وفي «الكبرىٰ» (ج١/رقم ١٩٨٣) وكذا ابن حبان في «صحيحه» (٥/ ٥٠ ـ الإحسان) رقم (٣١١٣).

● وأخرجه أحمد (٦/ ٨١): ثنا هاشم قال: ثنا إسحاق بن سعيد، قال: ثنا سعيد، عن عائشة أن يهوديّة كانت تخدمها فلا تصنع عائشة إليها شيئاً من المعروف إلا قالت لها اليهودية: وقاك الله عذاب القبر، قالت: فدخل رسول الله ﷺ، فقلتُ: يا رسول الله هل للقبر عذاب قبل يوم القيامة؟ قال: لا وعم ذاك»، قالت: هذه اليهودية لا تصنع إليها من المعروف شيئاً إلا قالَتْ: وقاك الله عذاب القبر، قال: «كذبت يهود وهم على الله عزّ وجلّ كذب، لا عذاب دون يوم القيامة»، قالت: ثمّ مكث بعد ذاك ما شاء الله أن يمكث فخرج ذات يوم نصف النهار مشتملاً بثوبه محمرّة عيناه وهو ينادي بأعلى صوته: «أيها الناس، أظلتكم الفتن كقطع الليل المظلم، أيها الناس لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً وضحكتم قليلاً، أيها الناس استعيذوا بالله من عذاب القبر فإن عذاب القبر حق».
وهذا سند صحيح.

● وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (ج٥/رقم ٤٦٢٤) من طريق ابن لهيعة، عن عقيل أنه سمع سعد بن إبراهيم يخبرُ عن عائشة بنتِ سعدٍ أنها حدثتْهُ عن عائشة أمِّ المؤمنين بنحوه.
وهذا سند ضعيف، ابن لهيعة سيئ الحفظ، أضف إلى ذلك كونه مدلس وقد عنعن، وهو منقطع ـ أيضاً ـ فإن عائشة بنت سعد لم يذكروا لها رواية عن عائشة أم المؤمنين إنما تروي عنها بواسطة.

● وأخرجه النسائي في «الصغرىٰ» (٨/ ٢٧٨)، وفي «الكبرىٰ» (٧٩٥٩ و٩٩٦٦) من طريق أبي حسان عن جَسْرَة عن عائشة أنّها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللّهمّ ربّ جبرائيل ومِيكائيل وَرَبَّ إِسْرَائِيلَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ حَرِّ النَّارِ وَمِنْ عَذَابِ القَبْرِ».
قُلْتُ: وهذا إسناد رجاله ثقات غير جَسْرَة ـ وهي بنت دجاجة ـ ففيها ضعف.
وتابعها عبد الله بن رباح الأنصاري أن عائشة قَالَتْ: كانَ رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي الركعتين قبل طلوع الفَجْر، ثم يَقُولُ فِي مُصَلاهُ:
«اللّهمّ ربّ جبريل وميكائيل، ورب إسرافيل، ورب محمد أعوذ بكَ من النار»، ثم يخرج إلى صَلاتِهِ.
أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٨/ ٢١٣) رقم (٤٧٧٩): حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا أبي، عن عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي مليح. =

....

= قُلْتُ: وهذا سندٌ ضعيفٌ لأمرين:
الأولُ: عبيد الله بن أبي حميد وهو الهذلي، متروك.
الثاني: سفيان بن وكيع، قال الذهبي عنه في «الضعفاء»:
«قال أبو زرعة: كان متهماً بالكذب». وقال الحافظ في «التقريب»:
«كان صدوقاً، إلا أنه ابتلي بورّاقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فَنُصح، فلم يقبل، فسقط حديثُه».
على هذا لا يُفرح بهذه المتابعة، لكن لحديثها شاهدان:
الأول: عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:
«اللَّهمّ إني أعوذ بك من فتنة القبر، ومن فتنة الدجال، ومن فتنة المحيا والممات، ومن حرّ جهنم».
أخرجه النسائي في «الصغرىٰ» (٨/ ٢٧٨)، وفي «الكبرىٰ» (٤/ ٤٦٤ ـ ٤٦٥) رقم (٧٩٦١) عَقِبَ حديث عائشة من طريق يزيد بن أبي حبيب، عن سُليمان بن سِنان المُزَني أنه سمع أبا هريرة يقول: سَمِعْتُ أبا القاسِمِ ﷺ يقول في صلاتِهِ: فذكره.
قال النسائي عَقِبه:
«هذا الصواب».
وهذا إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال مسلم غير المزني هذا، وهو ثقة كما قال الحافظ في «التقريب».
٢ ـ عن أسامة بن عمير رضي الله عنه مرفوعاً:
«اللّهمّ رب جبريل، وإسرافيل وميكائيل، ومحمد النبيّ ﷺ أعوذ بك من النار، ثلاث مرات».
أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/ ١٩٥) رقم (٥٢٠)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» رقم (١٠٣)، وكذا الحاكم (٣/ ٦٢٢) من طريق عبد الوهاب بن عيسى الواسطي: حدثنا يحيى بن أبي زكريا الغساني عن عباد بن سعيد، عن مبشر بن أبي المليح عن أبيه عن جدّه أسامة بن عمير أنه صلّى مع النبيّ ﷺ ركعتي الفجر، فصلّى قريباً منه فصلّىٰ ركعتين خفيفتين فسمعته يقول: فذكره.
قُلْتُ: وهذا سند ضعيف، وفيه ثلاث علل:
١ ـ يحيى بن أبي زكريا الغساني، قال ابن معين:
«ضعيف». وقال النسائي:
«ليس بالقوي». وقال ابن حبان:
«كان ممن يروي عن الثقات المقلوبات حتى إذا سمعها من الحديث صناعته لم يشكّ أنها مقلوبة لا يجوز الرواية عنه لما أكثر من مخالفة الثقات فيما يروي عن الأثبات». وقال ابن عدي:
=

٢٠ ـ حدثنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، ثنا أبو الشيخ، ثنا عبدان بن أحمد الجواليقي، ثنا عبدة بن عبد الله الصفار، ثنا حسين بن علي، ثنا زائدة.

قال أبو الشيخ: وثنا عبدان، ثنا عثمان بن أبي سيبة، ثنا جرير، ووكيع، وأبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، قالوا: ثنا قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله، قال: كنَّا جُلُوساً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَنظَرَ إِلَى القَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ليلة أربع عشرة، فقال:

«إِنَّكُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هذَا، لاَ تُضَامُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لاَ تُغْلَبُوا، عَلَى صَلاَةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا». وقَرَأَ هذه الآية: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ﴾.

= «عامة ما يرويه مما لا يتابع عليه».

٢ ـ عباد بن سعيد، بصري. قال الذهبي في «المغني» (١/ ٤٦٣): «ليس بشيء».

٣ ـ مبشر بن أبي المليح اتّهمه الحافظ ابن حجر بحديث منكر، اللسان (٣/ ٢٢٩).

٢٠ ـ أ ـ رجاله:

١ ـ أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، مَرّ.

٢ ـ أبو الشيخ، تقدّم.

٣ ـ عبد الله بن أحمد بن موسىٰ بن زياد، أبو محمد الجواليقي القاضي المعروف بعبدان من أهل الأهواز. كان أحد الحفّاظ الأثبات، تُوُفِّي ٣٠٦هـ.

(«تاريخ بغداد» ٩/ ٣٧٨، «المنتظم» ٦/ ١٥٠، «سير أعلام النبلاء» ١٤/ ١٦٨).

٤ ـ عَبْدَة بن عبد الله الصّفّار، الخُزاعِيُّ، أبو سَهْل البَصْريُّ، كوفيُّ الأصل، ثقة، تُوُفِّي ٢٥٨هـ.

(«تهذيب الكمال» ١٨/ ٥٣٧، «الجمع بين رجال الصّحيحين» ١/ ٣٣٦، «التقريب» ١/ ٥٣٠).

٥ ـ الحُسين بن عليّ بن الوليد الجُعْفِيُّ، مولاهم، الكوفيُّ المقرئ، ثقة عابد، تُوُفِّي سنة ثلاث أو أربع ومائتين. =

....

= («تهذيب الكمال» ٦/ ٤٤٩، «سير أعلام النبلاء» ٩/ ٣٩٧، «تقريب التهذيب» ١/ ١٧٧).

٦ ـ زائدة بنُ قُدامة الثَّقَفِيُّ، أبو الصَّلْت الكوفيُّ، ثقة ثبت، صاحب سنة، تُوُفِّي ١٦٠هـ، وقيل بعدها.

(«تهذيب الكمال» ٩/ ٢٧٣، «سير أعلام النبلاء» ٧/ ٣٧٥، «تقريب التهذيب» ١/ ٢٥٦).

٧ ـ عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العَبْسيُّ، مولاهم، أبو الحسن بن أبي شيبة الكُوفيُّ، ثقة حافظ شهير، تُوُفِّي ٢٣٩هـ.

(«تهذيب الكمال» ١٩/ ٤٧٨، «سير أعلام النبلاء» ١١/ ١٥١، «تقريب التهذيب» ٢/ ١٣).

٨ ـ جَرير بن عبد الحميد بن قُرْط الضَّبِّيُّ، أبو عبد الله الرَّازي، القاضي. ثقة نبيل، تُوُفِّي ١٨٨هـ.

(«تهذيب الكمال» ٤/ ٥٤٠، «سير أعلام النبلاء» ٩/ ٩، «تقريب التهذيب» ١/ ١٢٧).

٩ ـ وكيع بن الجَرَّاح بن مَليح الرُّؤاسِيُّ، أبو سفيان الكُوفيُّ، ثقة حافظ عابد، تُوُفِّي في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين ومئة.

(«تهذيب الكمال» ٣٠/ ٤٦٢، «سير أعلام النبلاء» ٩/ ١٤٠، «تقريب التهذيب» ٢/ ٣٣١).

١٠ ـ حمَّاد بن أُسَامة بن زَيْد القُرَشيُّ، أبو أُسامة الكُوفيُّ، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، تُوُفِّي ٢٠١هـ.

(«تهذيب الكمال» ٧/ ٢١٧، «سير أعلام النبلاء» ٩/ ٢٧٧، «تقريب التهذيب» ١/ ١٩٥).

١١ ـ إسماعيل بن أبي خالد، البَجَليُّ الأَحْمَسيُّ، مولاهم، أبو عبد الله الكوفيُّ، ثقة ثبت، تُوُفِّي ١٤٦هـ، وقيل ١٤٥هـ.

(«تهذيب الكمال» ٣/ ٦٩، «سير أعلام النبلاء» ٦/ ١٧٦، «تقريب التهذيب» ١/ ٦٨).

١٢ ـ قيس بن أبي حازم، البَجَليُّ الأَحْمَسيُّ، أبو عبد الله الكُوفيُّ، ثقة، تُوُفِّي بعد التسعين، أو قبلها.

(«تهذيب الكمال» ٢٤/ ١٠، «سير أعلام النبلاء» ٤/ ١٩٨، «تقريب التهذيب» ٢/ ١٢٧). =

....

= ١٣ ـ جَرير بن عبد الله بن جابر، البَجَليُّ القَسْرِيُّ، صحابيّ مشهور، تُوُفِّي ٥١هـ، وقيل بعدها.

(«الإصابة» ١/ ٢٣٣، «تهذيب الكمال» ٤/ ٥٣٣، «السير» ٤/ ٥٣٠، «تقريب التهذيب» ١/ ١٢٧).

ب ـ تخريجه:

أخرجه البخاري (٥٥٤ و٥٧٣ و٤٨٥١ و٧٤٣٤)، ومسلم (٥/ ١٣٤ ـ نووي)، وأبو داود (٤٧٢٩)، والترمذي (٢٥٥١)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٧٧٦٢ و١١٥٢٤)، وابن ماجه (١٧٧ و١٧٨)، والحميدي (٧٩٩)، وأحمد (٤/ ٣٦٠ و٣٦٢ و٣٦٥ ـ ٣٦٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٤٦ و٤٤٧ و٤٤٨ و٤٤٩ و٤٥٠ و٤٥١)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٤٠٧ ـ ٤١٣)، وأبو عوانة (١/ ٣٧٦)، وابن جرير في «صريح السنة» (١٨)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (٢٧١ و٢٧٢)، وفي «رده على بشر المريسي» (ص١٩)، وابن حبان في «صحيحه» (ج٩/رقم ٧٣٩٩ و٧٤٠٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢٢٤ و٢٢٢٥ و٢٢٢٦ و٢٢٢٧ و٢٢٢٨ و٢٢٢٩ و٢٢٣٠ و٢٢٣١ و٢٢٣٢ و٢٢٣٤ و٢٢٣٥ و٢٢٣٦ و٢٢٣٧)، والدارقطني في «الرؤية» (ص١٩٢ ـ ١٩٤)، وابن منده في «الإيمان» (٧٩١ و٧٩٢ و٧٩٣ و٧٩٤ و٧٩٥ و٧٩٦ و٧٩٧ و٧٩٨)، وعبد الله بن أحمد في «السنّة» (ص٢٢٩ ـ ٢٣٢)، واللالْكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنّة والجماعة» (٨٢٥ و٨٢٦ و٨٢٧ و٨٢٩)، وابن النحاس في «رُؤيةُ الله تبارك وتعالىٰ» (١ و٢ و٣ و٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٢٨)، والآجري في «الشريعة» (ص٢٥٧ ـ ٢٥٩)، وفي «التصديق بالنظر إلى الله تعالىٰ في الآخرة» (٢٣ و٢٤ و٢٥ و٢٦)، وابن حزم في «المحلى» (١/ ٣٥)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١/ ٤٦٤)، وفي «الاعتقاد» (ص ٦٤، ٦٥)، والخطيب في «تاريخه» (١١/ ٤٦٦)، وابن عبد البرّ في «التمهيد» (٧/ ١٥٥ ـ ١٥٦)، والهروي في «الأربعين في دلائل التوحيد» (٣٣)، والبغوي في «شرح السنة» (ج٢/رقم ٣٧٨، ٣٧٩)، وفي «معالم التنزيل» (٣/ ٢٣٦)، وابن مردويه كما في «فتح الباري» (٢/ ٤١)، والحسن بن عرفة في «جزءه» (٦٨)، وابن العديم في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (٩/ ٤٠٠٤ ـ ٤٠٠٥)، وقوام السنة في «الحجة» (ج٢/رقم ٢١٢) وابن أبي زَمَنِينْ في «أصول السنة» رقم (٥١) من طرقٍ عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير.

هذا، وقد أخرجه البخاري (١١/ ٤٣٠ ـ فتح) رقم (٧٤٣٥)، وابن أبي عاصم =

= في «السنة» رقم (٤٦١)، والدارمي في «الردّ على الجهمية» (١٧١)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٤١٣) رقم (٢٤٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢/ ٢٩٦) رقم (٢٢٣٣)، والدارقطني في «الرُّؤية» (١٣١ و١٣٢)، والدارمي في «رده على بشر المريسي» (ص١٩)، وابن منده في «الإيمان» رقم (٨٠٠)، والبيهقي في «الاعتقاد» (ص٦٥)، والبغوي في «معالم التنزيل» (٢/ ١١٩)، واللالَكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» رقم (٨٢٥)، الهروي في «الأربعين من دلائل التوحيد» رقم (٣٣)، وابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة» (٢/ ٢٠١)، وقوام السنة في «الحجة» (ج٢/رقم ١١٠)، وابن الجوزي في «مشيخته» (١٠١ ـ ١٠٢ رقم ٢٥) كلهم من طريق أبي شهاب، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله قال: قال النبيّ ﷺ:

«إنكم سترون ربكم عياناً».

قال الطبراني:

«في هذا الحديث زيادة لفظة قوله: «عياناً» تفرّد به أبو شهاب وهو حافظ متقن من ثقات المسلمين». وأبو شهاب هو عبد ربّه بن نافع الكناني الحناط.

وقد تابعه زيد بن أبي أنيسة، عن إسماعيل به نحوه.

أخرجه الدارقطني في «الرُّؤية» رقم (١٣٠)، وابن منده في «الإيمان» رقم (٧٩٩)، واللالَكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» رقم (٨٢٦)، وكذا قوام السنة في «الحجة» (ج٢/رقم ٢١١)، والهروي في «الفاروق» كما في «فتح الباري» (١٣/ ٤٣٦).

قُلْتُ: وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

وتابعه حسن بن صالح وورقاء وهُشَيْم قالوا: حدثنا إسماعيل به.

أخرجه الدارقطني في «الرؤية» (رقم ٨٧): حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن القَطَواني، حدثنا عبد الرحيم بن موسى به.

قُلْتُ: وهذا إسناد ضعيف، أحمد بن محمد بن سعيد ـ وهو ابن عقده ـ ضعيف.

وعبد الرحيم بن موسى؛ لم أقف على من عدّله، لكن ذكره الدارقطني في الرواة عن مالك، وجرت عادته في هذا الكتاب أن يتكلّم على الضعفاء، والله أعلم. =

= وتابع إسماعيل بن أبي خالد: بيانُ بن بشر، عن قيس بن أبي حازم، حدثنا جرير قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ليلة البدر فقال:

«إنكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون هذا لا تُضامُّون في رؤيته». أخرجه البخاري (١٣/ ٤٣٠ ـ فتح) رقم (٧٤٣٦)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٤/ ٤١٩) رقم (٧٧٦١)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٤١٢) رقم (٢٣٩)، والمحاملي في «الأمالي» رقم (٤١٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٩/ ٢٦٧) رقم (٧٤٠١)، والطبراني في «الكبير» (٢/ ٣١٠ ـ ٣١١) رقم (٢٢٩٢)، والآجري في «التصديق بالنظر إلى الله تعالىٰ في الآخرة» رقم (٢٦)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (١/ ٢٣١) رقم (٤١٦)، وابن منده في «الإيمان» رقم (٨٠١)، والدارقطني في «الرّؤية» رقم (٨٥ و١٤٥)، وقوام السنة في «الحجة» (ج٢/ رقم ٢١٢).

وتابعه كذلك مجالد بن سعيد، عن قيس بن أبي حازم به.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢/ ٣١٠ ـ ٣١١) رقم (٢٢٩٢)، وكذا الدارقطني في «الرّؤية» رقم (٨٥ و١٤٥) من طريق عمر بن إسماعيل بن مجالد، حدثنا أبي به.

قُلْتُ: وهذا إسناد ضعيف جداً، وفيه علّتان:

الأولىٰ: عمر بن إسماعيل بن مجالد وهو متروك كما في «التقريب».

الثانية: إسماعيل بن مجالد، وإن كان من رجال البخاري، فقد تكلّم فيه بعضهم من قبل حفظه. وقال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق يخطئ».

قال أبو عبد الرحمن: وللحديث شواهد كثيرة تُثبِت رؤية المؤمنين لله تعالىٰ في الدار الآخرة بلغت حد التواتر عند أئمة الحديث والعلم.

● قال العلامة ابن أبي العز الحنفي:

«وأما الأحاديث عن النبي وأصحابه، الدالة على الرؤية فمتواترة، رواها أصحاب الصحاح والمسانيد والسنن... وقد روىٰ أحاديث الرؤية نحو ثلاثين صحابياً....» [انظر شرح العقيدة الطحاوية (ص: ١٩٣، ١٩٤)].

● وقال شيخ الإسلام ابن تيمية، عندما ذكر بعض الفرق التي تُنكر الرؤية، فيقول:

«... وخالفوا بذلك مما تواترت به السنن عن النبي ﷺ وما اتفق عليه الصحابة وأئمة الإسلام من أن المؤمنين يرون ربهم في الآخرة». [انظر مجموع الفتاوى (٦/ ٤٦٩)، ومنهاج السنة (٢/ ٣١٦)]. =

● وقال الإمام ابن كثير:

«وأما السنة فقد تواترت الأخبار عن أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة وأنس، وجرير، وصهيب، وبلال، وغير واحد من الصحابة عن النبي ﷺ أن المؤمنين يرون الله في الدار الآخرة في العرصات، وفي روضات الجنات، جعلنا الله تعالىٰ منهم بمنه وكرمه آمين». [انظر تفسير ابن كثير (٢/ ١٦١)].

● وقال في موضع آخر:

«وقد ثبتت رؤية المؤمنين لله عز وجل في الدار الآخرة من الأحاديث الصحاح من طرقٍ متواترة عند أئمة الحديث لا يمكن دفعها ولا منعها». [انظر تفسير ابن كثير (٤/ ٤٥٠)].

● وقال الإمام ابن القيم الجوزية:

«وقد دل القرآن والسنة المتواترة وإجماع الصحابة، وأئمة الإسلام، وأهل الحديث عصابة الإسلام، ونزل الإيمان، وخاصة رسول الله ﷺ، على أنَّ الله سبحانه وتعالى يُرى يوم القيامة بالأبصار كما يُرى القمر ليلة البدر، وكما تُرَى الشمس في الظهيرة». [انظر حادي الأرواح (ص: ٤٢٢)].

قُلْتُ: ولهذا قام بعض العلماء بجمع الأحاديث الواردة في الرؤية بكتابٍ مستقل كالحافظ الدارقطني والإمام ابن النحاس وكلا الكتابين مطبوعين، وكذا تتبعها العلامة ابن القيم ـ رحمه الله ـ في كتابه الماتع حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح (ص: ٣٧٣ ـ ٤٢٣) فبلغت الثلاثين وأكثرها جياد.

آخره

الحمد لله أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً، صلّىٰ الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

«سمعه على أبي النّون الدَّبُوسِيّ عن السبط بقراءة عز الدين بن جماعة وابنه عمر، وزينب، وعماد الدين إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة، ومحمد بن رافع ومن حفظه لخص وآخرون في يوم الأحد **٢٣** رمضان سنة **٧٢٣** وأجاز.

وسمعه على الإمام أبي الفداء إسماعيل بن الإمام برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بسماعه [مرا] بقراءة القدسي أبو النجيب عبد الرحمٰن بن عفيف الدين عبد الله اليافعيّ المكي وآخرون، وسمعوا عليه المسلسل ثنا المقدومي بشرطه وذلك في يوم الاثنين ٤ رجب سنة سبعين وسبع مئة بجامع الأقْمَر، وأجاز لهم ولأخوه أبي النجيب وأبي الفيض عبد الهادي، وأبي الفضل عبد الوهاب، وأم الفقراء زينب جميع ما يجوز له وعنه روايته بشرطه وتلفظ بذلك بسؤال القارىء.

الفهارس

أ ـ فهرست أطراف الأحاديث.

ب ـ فهرست تراجم رجال الإسناد.

جـ ـ فهرست الرواة المذكورين في التعليق.

د ـ فهرست الموضوعات.

أ ــ فهرست بأطراف الأحاديث

الحديث	الراوي	رقمه
أتاني جبريل فبشرني	أبو ذر	٢
أحبُّ الأسماء إليّ	ابن عمر	١٠
اللّهمّ ربّ السمٰوات السبع ورب العرش العظيم	أبو هريرة	٤
أُمِرْتُ بِقَرْيَةٍ تأكل القرىٰ وهي يثرب	أبو هريرة	٦
إن الميت إذا وضِعَ في قَبْرِهِ سَمِعَ	أنس بن مالك	٩
إن رسول الله ﷺ أهلّ بالحج مفرداً	ابن عمر	١٧
إن رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية ﴿يوم يقوم الناس لرب العالمين﴾ وقال:	ابن عمر	١٨
إنكم ترون ربكم كما ترون هذا	جرير بن عبد الله	٢٠
كلمتان خفيفتان على اللسان	أبو هريرة	١
لِتَمْشِ ولْتَرْكَبْ	عقبة بن عامر	١١
لكي نبيٍّ دَعْوَةٌ، فأردت أن أَخْتَبِىءَ دَعْوَتِي	أبو هريرة	١٢
ما تركت بعدي فتنة من الناس أضرَّ	أسامة بن زيد وسعيد بن زيد	٥
ما رأيت رسول الله ﷺ صلّى صلاةً إلا تعوَّذ	عائشة	١٩
مَا مِنْ عبدٍ يَسْتَرْعِيهِ الله رَعِيَّةً ثمَّ يمُوتُ	معقل بن يسار	١٥
من كذب عليَّ متعمداً فليتبوّأ	أبو هريرة	٣
هل كان خضب رسول الله ﷺ؟	أنس بن مالك	٧
لا يَؤُمَّنَّ الرَّجُلُ في أهله ولا في سلطانه	أبو مسعود البدري	٨
لا يدخل الجنّة أحدٌ في قلبه	عبد الله بن مسعود	١٤
يا رسول الله، أي الرِّقاب أَفْضَل؟	أبو ذرّ	١٣
يا رسول الله، كيف يُحْشَرُ الناس يوم القيامة؟	عائشة	١٦

فهرس أسماء تراجم رجال الإسناد

ن، هـ، و

ي

جـ - فهرس الرواة المذكورين
في التعليق بجرحٍ أو تعديل

ع

ق، ك، ل

فهرس الموضوعات